من تراث البادية

رجال و نساء
مواقف و أشعار



بحث وجمع وإعداد

محمد باتل العنزي

بسم الله الرحمن الرحيم

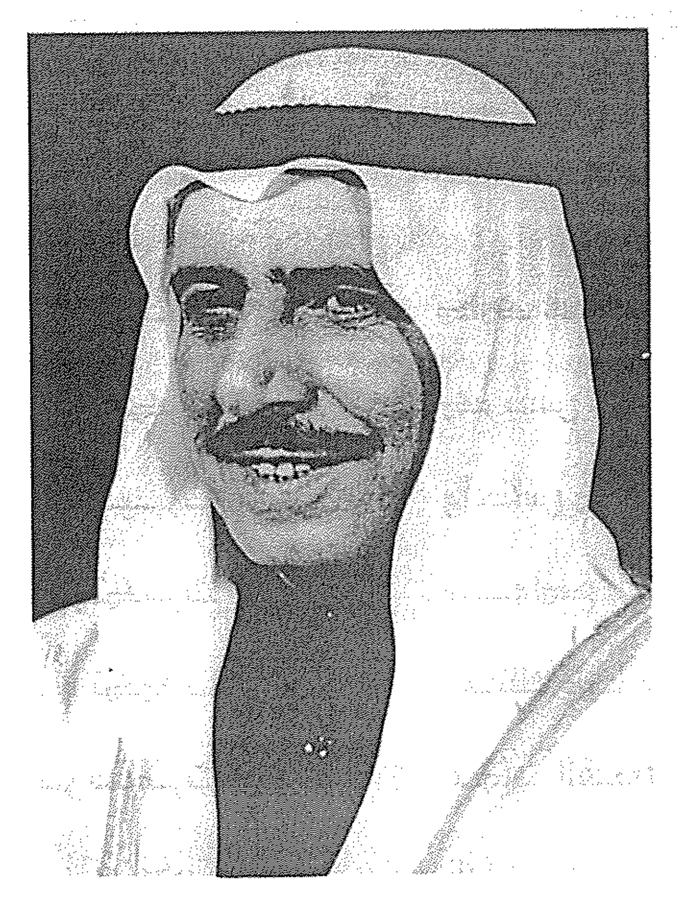
﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ صدق الله العظيم (الآية ١٣ من سورة الحجرات) .

عن إبن عباس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :

(أحبوا العرب لثلاث : لأنني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) .

اللهم إرحم شهداءنا

وفك قيد أسرانا



المغفور له الشيخ / صباح السالم الصباح (الصباح الثالث)

الحاكم الثاني العشر ١٣٨٤ ـ ١٣٩٧ هـ : ١٩٦٥ ـ ١٩٧٧م

من أشهر الأبيات التي أنشدها حضرت صاحب السمو الشيخ / صباح السالم الصباح «رحمه الله تعالى» . والذي يتضح خلالها مدى تعلقه بالشعب و حرصه على إسعادهم .

يقول الشاعر والأمير الراحل :

أنا وشـعـبي كـلبـونا جـمـاعـه

الدين واحد والهدف خدمة الشعب

لا ضاق صدر الشعب ما ستر ساعه

أضيق من ضيقـه وأحب لاحب

عهدنا منه الصدق وكسب منا الولاء المطلق

لله درك شيخنا

مريت أنا قصر المسيله وتذكرت ... ذاك الشجاع اللي تشرف علومه

سجيت عن دنيا زماني وفكرت ... كم نفس في ديوان شخصه محشومه

لله درك شيخنا ما تغيرت ... وأجناس طبعك في زمنا معدومه

ما غرتك دنياك لحظه وتكبرت ... متواضع ما بين قعده وقومه

ماترسم الضيقه حشى لو تكدرت ... ومثلك إليا من ضاق يقوى همومه

ساعة طرالي سالم الخير سامرت ... عذب القوافي والجفن عاف نومه

وإليا طرالي بالشعر ماتعذرت ... أقلطه والقاف أقضي لزومه

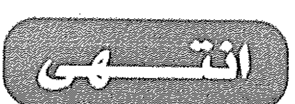
العندليب

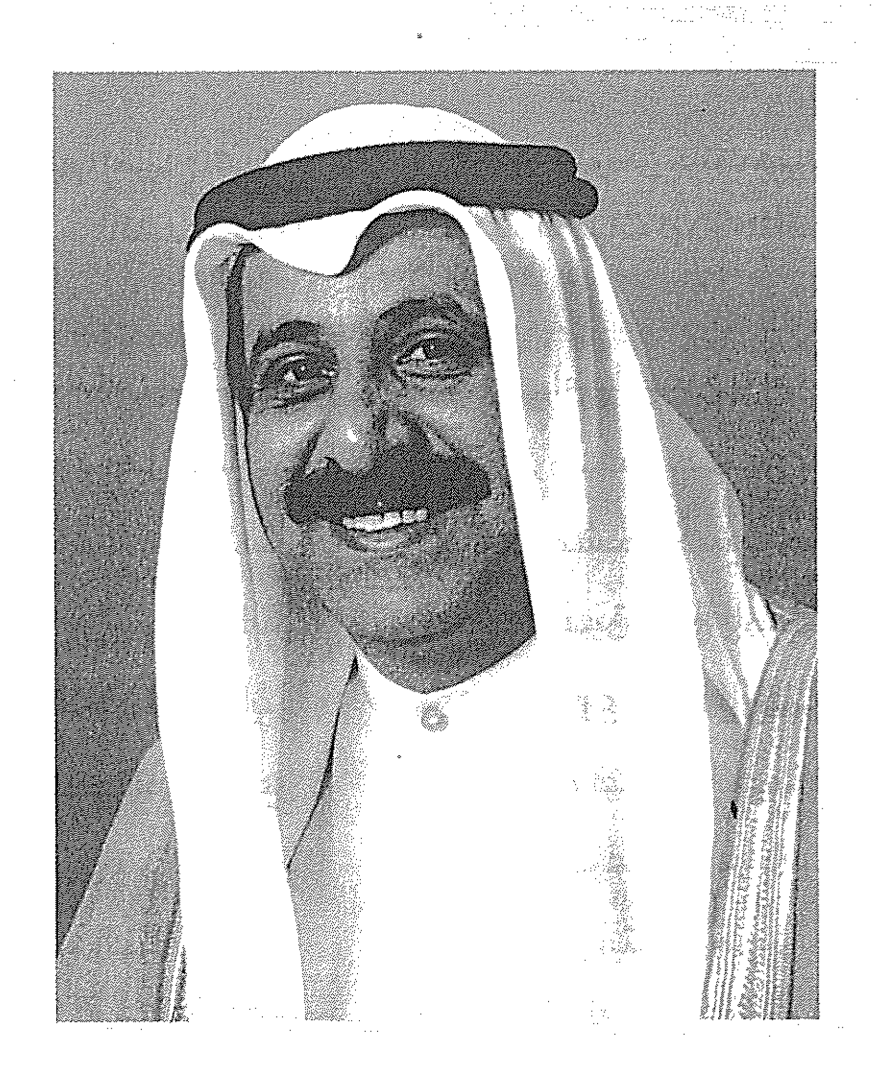
تعليق

كان والدي على فراش الموت فسألته عن بعض الأمور الخاصه بتاريخ الكويت وكان عمره آنذاك ٩٠ عاماً تقريباً .

سألته وكان يعلم بقرب أجله عن الشيخ صباح السالم الصباح «رحمه الله تعالى» . سألته لأسليه وأنسيه آلامه وكنت أعلم بأنه سيكون أكثر دقة من أي وقتاً مضى فوصف لي رجلاً يحمل صفات طيبة وعدد مآثره إسترسل بالحديث إلى أن وصل الى يوم وفاة الشيخ صباح السالم «رحمه الله» فصمت وأدار رأسه فتوقفت عن الأسئلة .

﴿ رحمك الله يا بو سالم ﴾





هو الشيخ / سالم بن صباح بن سالم بن مبارك بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح الأول .

تولى العديد من المناصب أهمها :

١ ـ سفيراً لدولة الكويت في المملكة المتحدة .

٢ ـ سفيراً غير مقيم في الدنمارك .

٣ ـ سفيراً لدولة الكويت في النروج .

٤ ـ سفيراً للكويت في الولايات المتحدة الأمريكية .

يتولى معاليه حالياً وزارة الدفاع واللجنة الوطنيه لإدارة ومتابعة شئون الأسري «عجل الله فرجهم»

عرف عنه دماثه الأخلاق والتواضع أخذ من والده المظهر والجوهر ، هو صاحب أيادى بيضاء كريم لأبعد الحدود .

﴿ أمد الله في عمره ﴾

بعد عودة الشيخ سالم الصباح السالم الصباح إلى أرض الوطن كانت هناك حشود هائلة من المواطنين للسلام عليه فأنشد شاعرنا العندليب هذه الأبيات لهذه المناسبة:

ما تجتمع هالناس إلا لثنتين — أما فرح يا شيخ والا بالأحزان

لا شك قلبت اليوم كل الموازين — صفت جموع تنتظر طير حوران

محدن حكالي شفتهم شوف بالعين — مشهد يبين حب الإنسان لإنسان

وكها تصافح عون من يشكي البين — عون الذي لاضاق يزبن كحيلان

سالم سعدنا لاغدى الراي رايين — درع البلد لاصار بالجو دخان

سالم سليم الراي سمح الحجاجين — له فزعة تبعد عنا كل حيران

لا صار فزعات الردى بين قوسين — فزعات أبو باسل على راس مابان

أهلا هلا والدار قالتلك أهلين — ثم أبتسم قصر بغيبتك عمسان

يا مرحبا والحب في قلوبنا دين — ومن لامنا ياراعي الطيب غلطان

أثناء حديث عبدالله البراك عن مزايا الشيخ سالم تفاعل الشاعر جابر الجعدبي مقدم برنامج (عذب الكلام) مع مدح البراك للشيخ سالم وقال هذه القصيدة فوراً:

يابو حمد حيرتني في سجاياه — تمدح ومدحك لبو باسل لقيته

النادر اللي تفعل الطيب يمناه — الطيب كله واقف عند بيته

يازين فزعاته على القلب زيناه — راعي المواقف يرفعك دوم صيته

كل المفاخر والوفا في محياه — ياسعد عينك لا عنيت ونصيته

العطف والمعروف والطيب مبداه — مايعتذرلك جان جيت ونخيته

جربته بفعل حشى ماأقدر أنساه — ينساني الله كان سالم نسيته

جيته وقلبي ينقل هموم دنياه — والهم كله راح من يوم جيته

واجهت رجل يتبعك في مزاياه — بلاني الله بالهموم وبليته

وعزالله إنه عزنا يوم جيناه — ماخاب ظني في عديم رجيته

ذكرت أبو باسل وحنا ذكرناه — ماهي غريبه مدحك اللي بديته

رد عبدالله البراك على قصيدة جابر الجعدبي في مدح الشيخ سالم الصباح

(حفظه الله)

يا بو صقر كل القصيد اللي كتبناه ... نقطه بحر في علوم رجل طريته

طيبه وفعله لاحشا ما حصيناه ... ما ينحصي فعله بشعر بديته

قلبي موجه له من أدناه لأقصاه ... بعت الجميع وراس عزي شريته

يابو صقر هذي من أبسط سواياه ... شيخ بعمري يالجعدبي فديته

عزالله إنك بالمواجيب تلقاه ... الطيب كله في عيونه قريته

إليا عطا ما ينثني عن عطاياه ... ما ينحصي طيبه لو إنك حصيته

ما خاب شيخ علمه ثم وصاه ... أخلص لأبوه وقال دربك مشيته

الشيخ سالم جعلنا من فداياه ... ما يخذلك بالمرجله لا حديته

جعل المنايا يالجعدبي تعداه ... ما خاب ظني فيه يوم أحتريته

هذي مزايا شيخنا من عرفناه ... ولا تلومني ياخوك ساعة طريته

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

لعل من المفيد في البدايه أن نتحدث عن أهمية البحث والتنقيب في تراث البادية .
فإعتزاز الإنسان في تراثه يعد عاملاً قوياً من عوامل الضبط الإجتماعي الذي يكون ماثلاً دائماً في كيان كل شخص ضابطاً لسلوكه وأفعاله الظاهرة والخافية ، تحسباً وتجنباً للإزدراء وفقدان التقدير .

وما من قبيلة إلا ولها عبر تاريخها الطويل رموز تعتز بها ، وأبطال تفخر بهم في مختلف المجالات مثل الفروسية والشعر والحكم والأمثال وغيرها ...

وهذه الرموز تتجدد عبر الزمن ، مما يحفز الأطفال والشباب للعمل في إيطار التميز ، ليكونوا في المستقبل رموزاً وأبطالاً للأجيال اللاحقة .

إن الخصال الحميدة والفعال الكريمة تظل لصيقة وصديقة لأبناء البادية ماداموا يتمثلون في ضمائرهم وكياناتهم الداخلية قيمة الإعتزاز بهذه الموروثات .

وقد رأينا الكثير من الأمم التي أرادت أن تنهض وتزدهر ، تضع من بين المبادئ التي تقوم عليها تلك النهضة مبدأ المحافظة على التراث والإعتزاز به من أهم وأبرز مظاهر الأصاله ، لذا كان هذا العلم من العلوم الجديرة بالإهتمام على صعوبة البحث فيه ، ومرد هذه الصعوبة الى أمور كثيرة لعل من أهمها :

- الجهد الكبير الذي يتطلبه البحث في المكتبات العامة والخاصة ، وما تحويه من المصادر المختلفه ومنها المخطوطات والمراجع ، إضافة الى المقابلات التي تمكن الباحث من الحصول على علم الصدور ليقترن بما جمعه من علم السطور .
- المعاناة التي تصاحب عملية تحقيق كل مايكتب وكل ما يقال ، تحقيقاً للأمانة العلمية ، وتجنباً لأي خطاء في مجال حساس ودقيق كثرت فيه كتابات أرباب الهوى .
- وليس أدل على الصعوبة في إرتياد البحث في التراث من العلماء الذين نالوا الإحترام والتقدير وشهد لهم الجميع بالأمانة ممن كتبوا في هذا العلم هم قلة يعدون على الأصابع

فعلى الله القصد والسبيل

وعلى بركة الله أعرض عليكم ما إستطعت الحصول عليه آملاً من الله عز وجل أن يحوز على رضاكم

شكر خاص

إلى إستاذي ومراجعي الأخ الكبير معيض راشد الفهيدي العازمي المراقب بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب الذي لولاه ما كان هذا الكتاب بهذه الصورة فله الشكر على ماقام به .

الباب الأول

﴿ العصر القديم ﴾

الجاهلي - الإسلامي

على سبيل المثال لا الحصر

هجاء القبائل

روي أن رجلاً تاه في الصحراء وانتهى إلى بيت لاعرابية فأقبلت عليه بماء ولبن ، فسألها الرجل عن قبيلتها فقالت :

من بني عامر فقال الرجل : الذي يقول فيهم الشاعر :

لعمري ماتبلى سرائر عامر　　من اللؤم مادامت عليها جلودها

فنظرت الصبية إليه شزراً وقالت : ياعماه ممن أنت ؟ فقال : من تميم .

قالت : الذي يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا فقال : بل أنا من باهله فقالت :

اذا ولدت حليلة باهلي　　غلام زاد في عدد الئام

قال : بل أنا من بني عبس فقالت :

إذا عبسية ولدت غلاماً　　فبشرها بلؤم مستفاد

قال : بل أنا من بني أسد فقالت :

ماسرني أن أمي من بني أسد　　وأن لي كل يوم ألف دينار

قوم إذا إستنبح الأضياف كلبهم　　قالوا لأمهم بولي على النار

فعجز الرجل وقال : أنا من بني إبليس فقالت :

عجبت من إبليس في تيهه　　وخبث ما أظهر من نبتته

تاه على آدم في سجده　　وصار قواداً لذريته

فقال : أعفني ياإعرابية فقالت : إلى لعنة الله إذا نزلت بقوم فلا تجحد إحسانهم .

انتهى

المسعودي

إمرؤ القيس

هو إمرؤ القيس بن حجر الكندي ، لقبه أبو وهب كذلك لُقب بأبو الحارث ويقال إن اسمه جندح ويقال إن إمرؤ القيس لقب غلب عليه ومعناه رجل الشدائد .
ولد الفارس الشاعر إمرؤ القيس سنة ٥٦٥ ميلادية تقريباً وذكر المؤرخون أن والده قد طرده لأنه تغزل بفاطمة لما كانت عليه من جمال وفتنه وكانت فاطمة زوجته لأبيه له قصائد كثيرة تدل على حكمته وفروسيته ومن القصائد الكثيرة إخترت هذه القصيدة :

لم ينسى ماقد لقيت ظعائنا — وخملاً لها كالقهر يوما مخدرا
كأثل من الأعراض من دون بيشة — ودون الغمير عامدات لغضورا
فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة — ذمول إذا صام النهار وهجرا
تقطع غيطانا كأن متونها — إذا أظهرت تكسى ملاء منشرا
بعيدة بين المنكبين كأنما — ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا
تطاير ظران الحصى بمناسم — صلاب العجى ملثومها غير أمعرا
كأن الحصى من خلفها وأمامها — إذا نجلته رجلها حذف أعسرا
كأن صليل المرو حين تشذه — صليل زيوف ينتقدون بعبقرا
عليها فتى لم تحمل الأرض مثله — أبر بميثاق وأوفى وأصبرا
هو المنزل الآلاف من جو ناعط — بني أسد حزنا من الأرض أوعرا
لو شاء كان الغزو من أرض حمير — ولكنه عمدا إلى الروم أنفرا
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه — وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له : لاتبك عينك إنما — نحاول ملكا أو نموت فنعذر
واني زعيم إن رجعت مملكا — بسير ترى منه الفرانق أزور
على لاحب لايهتدي بمنارة — إذا سافه العود النباطي جرجر

انتهى

السموأل بن عاديا

وفيت بأدرع الكندي إنني   إذا ما خان أقوام وفيت

يضرب مثل الوفاء بهذا الشاعر العربي اليهودي الديانة ولوفائه وأمانته قصة حيث أودع إمرؤ القيس شاعر المعلقة الكندي الأصل لديه دروعاً لحين عودته من قيصر الروم لكنه لم يعد حيث مات في الرحلة ، ثم أراد المنذر أمير الحيره أن يأخذ هذه الدروع من السموأل فالقى القبض عليه وهدده بقتل إبنه إن لم يسلمها فرفض السموأل فقتل ولده الصغير أمامه ولم يسلم الأمانة إلالورثة إمرؤ القيس الكندي ، وللسموأل قصائد كثيرة ومواقف تميز بها بالوفاء والأمانة ومن قصائده هذه الرائعة :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها   فليس إلى حسن الثناء سبيل
تعيرنا إنا قليل عديدنا   فقلت لها : إن الكرام قليل
وماقل من كانت بقاياه مثلنا   شباب تسامى للعلى وكهول
وماضرنا إنا قليل وجارنا   عزيز وجار الأكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره   منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسمابه   إلى النجم فرع لاينال طويل
هو الأبلق الفرد الذي شاع ذكره   يعز على من رامه ويطول
يقرب حب الموت آجالنا لنا   وتكرهه آجالهم فتطول
ومما مات منا سيد حتف أنفه   ولاطل منا حيث كان قتيل
صفونا فلم نكدرا وأخلص سرنا   إناث أطابت حملنا وفحول

علونا إلى خيـر الظهـور وحطنا ... لوقت إلى خيـر البطون نزول

فنحن كمـاء المزن مـافي نصابنا ... كـهـام ولا فـينا يعد بخـيل

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القـول حين نقـول

إذا سيد منا خلا قام سيد ... قـؤول لما قـال الكرام فـعـول

ومـا أخـمـد نار لنا دون طارق ... ولا ذمـنـا فـي الـنازلين نـزيـل

وأيامنا مشـهـورة في عـدونا ... لهـا غـرر مـعلومـة وحـجـول

وأسـيـافنا في كل شرق ومـغـرب ... بهـا مـن قـراع الدراعين فلول

مـعـودة ألا تسل نصـالهـا ... فـتـغـمـد حتى يستـبـاح قـبـيل

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سـواء عـالم وجـهـول

انتهى

عنترة

عنترة بن شداد بن قراد العبسي ، أمه زبيبة ، أمة حبشية ، سوداء ، سباها أبوه في إحدى غزواته ، وكان لها أولاد من غير شداد (عبيد) يقال لأحدهم (حنبل) وكان أحبهم إلى عنترة . وجعلت له قصته المعروفة باسمة أخاً يدعى (شيبوباً) كان عند القصاصين من مشاهير العدائين .

وعنترة من فرسان العرب المعدودين . ولم يلقب عن عبث بعنترة الفوارس . قال ابن قتيبة : كان عنترة من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده ، وقد فرق بين الشجاعة والتهور . روى النضر بن عمرو قال : قيل لعنترة : أنت أشجع العرب وأشدها ؟ قال : لا ! قيل : فبماذا شاع لك هذا بين الناس ؟ قال : كنت أقدم ، إذا رأيت الإقدام عزماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عزماً ، ولا أدخل موضعاً ، إلا أرى لي منه مخرجاً ، وكنت أعتمد الضعيف الجبان ، فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع ، فأثني عليه (أي على الشجاع) فأقتله .

إعتراف أبيه به :

كان العرب يستعبدون أبناء الإماء ، ولا يعترفون بهم إلا إذا نجبوا ، وهذا كان شأن عنترة ، فلم يعترف به أبوه إلا بعد أن ظهرت شجاعته وفروسيته .

شخصية عنترة وشعره :

لعنترة شخصية محبوبة ، لأن كل ما فيها من الصفات يجعل صاحبها قريباً من القلوب : فهو بطل شجاع ، جريء الفؤاد ، حليم الطباع ، رقيق القلب ، دقيق الإحساس ، رحب الصدر ، سمح المخالقة ، عفيف النظر واللسان ، كريم جواد ، وهو إلى ذلك عاشق محروم ممن يحبه يتألم ويشكو ، يشكو من حظه العاثر في الحب ، ومن ظلم قومه له ، وإنكارهم جميل فعله نحوهم ، فتظهر في شعره تلك المرارة التي تؤثر في النفوس ، وتعطف القلوب .

قيل : أنشد النبي محمد (ﷺ) قول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله ... حتى أنال به كريم المأكل

فقال : ما وصف لي إعرابي قط ، فأحببت أن أراه إلا عنترة . وعنترة من شعراء الحماسة ، يصف مواقعه أجمل وصف ، ويصف خصمه فيجعله متحلياً بجميع فضائل الجاهلية ، ثم يفتخر بأنه قتله .

مقدمة ديوان عنترة للأستاذ كرم البستاني (دار صادر - بيروت)

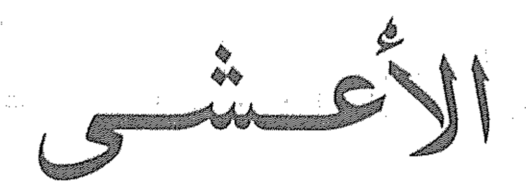
ويمتاز شعره . مع ما فيه من جمال الوصف ، بجمعه بين الرقة والشدة وشرف المعاني وسهولة اللفظ ، وحسن الإنسجام ومتانة التعبير والرنة الموسيقية . وعلى كل قصائده مسحة خاصة من كبر النفس وشرف العواطف ، مع الإعتداد والترفع عن الدنايا والإستخفاف بالأمور ، مما جعل لشعره صفة مميزة فدعي (بالشعر العنتري) ولقب به ما نسج من الشعر على مواله .

ومن أشعار عنترة العبسي هذه القصيدة التي أنشدها بعدما أغار بنوطيء على قبيلته عبس فقتلوا الكثير وسبوا نساء أكثر ، وكان عنترة مبتعداً عنهم فمر به والده فقال : ويك ياعنترة ، كر . فقال عنترة : العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلب والصر . فقال كر وأنت حر فكر وحيداً وتبعه قومه فهزمت طيء وأعاد منهم ما سلبوه وقال في ذلك :

عقاب الهجر أعقب لي الوصالا ... وصدق الصبر أظهر لي المحالا
ولولا حب عبلة في فؤادي ... مقيم ما رعيت لهم جمالا
عتبت الدهر كيف يذل مثلي ... ولي عزم أقد به الجبالا
أنا الرجل الذي خبرت عنه ... وقد عاينت من خبري الفعالا
غداة أتت بنو طي وكلب ... تهز بكفها السمر الطوالا
بجيش كلما لاحظت فيه ... حسبت الأرض قد ملئت رجالا
وداسوا أرضنا بمضمرات ... فكان صهيلها قيلا وقالا
تولوا جفلاً منا حياري ... وفاتوا الظعن منهم والرحالا
وما حملت ذوو الأنساب ضيماً ... ولا سمعت لداعيها مقالا
وما رد الأعنة غير عبد ... ونار الحرب تشتعل إشتعالا
بطعن ترعد الأبطال منه ... لشدته فتجتنب القتالا
صدمت الجيش حتى كل مهري ... وعدت فما وجدت لهم ظلالا

وراحت خيلهم من وجه سيفي خفافاً بعدما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تعدو وقد أخذت جماجمهم نعالا
وكم بطلاً تركت بها طريحاً يحرك بعد يمناه الشمالا
وخلصت العذاري والغواني وما أبقيت مع أحدٍ عقالا

انتهى



وميمون بن قيس لم يعرف باسم «الأعشى» وحسب وإنما لُقب أيضا « بصناجة العرب»، نظراً لجودة شعره ، وسموه « أبا بصير » تيمناً . كذلك عرف أبوه قيس بن جندل باسم «قتيل الجوع » لأنه دخل غاراً يستظل فيه من الحر فوقعت من الجبل صخرة عظيمة سددت فم الغار فمات في الغار جوعاً ،وفي ذلك قال جهنام ، أحد أبناء عمه ،يهجوالأعشى ويذكر أباه :

أبوك ، قتيل الجوع ، قيس بن جندل وخالك عبد من «خماعة» راضع

ولقد بلغ الأعشى من الشهرة الذائعة ما جعل شعره يسير على شفاة الحدادة والرواة ، في زمانه ،ومما قاله يحيى بن الجون رواية بشار : أعشى بن قيس أستاذ الشعراء في الجاهلية وجرير بن الخطفي أستاذهم في الإسلام ، وما مدح الأعشى أحداً إلا رفعه ، ولا هجا أحداً إلا وضعه .

فمن ذلك قصة المحلق الكلابي ، وكان ذا بنات قد عنسن عليه ، فقالت له امرأته : « ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر ؟ فما رأيت أحداً إقتطعه إلى نفسه إلا أكسبه خيراً ؟ » قال : «ويحك ! ما عندي إلاناقتي ،وعليها الحمل » . قالت : « الله يخلفها عليك » . فتلقاه المحلق ، من بعيد ،وخوف أن يسبقه إليه أحد ، فوجد إبنه يقود به ، فأخذ الخطام ، فقال الأعشى : من«من هذا الذي غلبنا على خطامنا »؟ قال : « المحلق » قال : «شريف كريم » . فأنزله ، ونحر له ناقته ، وكشط له عن سنامها وكبدها ، ثم أحاطت به بناته ، فجعلن يخدمنه ويمسحنه . فقال : « ما هذه الجواري حولي » ؟ قال : «بنات أخيك » فلما رحل من عنده ، ووافى سوق عكاظ ، جعل ينشد قافيته التي مدح بها المحلق الكلابي . فسلم عليه المحلق ، فقال له الأعشى : مرحباً ، ياسيدي ، بسيد قومه . ثم نادى « يامعاشر العرب ! هل فيكم مذكار يزوج إبنه إلى الشريف الكريم » ؟ فتسابق الناس الى بنات المحلق حتى تزوجن عن آخرهم ، واستغنى المحلق ، بعد إملاقه .

وحسبك من شهرة « الأعشى » ماروي عنه في الإسلام وكيف تعاون أعداء الديانة السماوية السمحاء على رده عن إعلان إسلامه على يدي النبي العربي الكريم ﷺ ، فقد أجمع الرواة على أن الأعشى ، وان أدرك الإسلام ، فهو لم يسلم ، الأمر الذي يحمل على الشك في صحة مانسب إليه من شعر في مدح الرسول العربي ، أو على الشك - وهذا ما نرجحه - بصحة الرواية التي نفت عنه إعلان إسلامه ، لأن ماورد في شعره يتناقض مع ماسنرويه ، بعد

قليل عن تعاون المشركين على رده عن الإسلام ، لاسيما وأن ماطرحه من أسئلة عليهم يتنافى وما ورد فى شعرَه من تعاليم تدل على تفهم عميق لأحكام الدين الإسلامي الحنيف ومهما يكن من أمر ، فقد رووا أن الأعشى رحل إلى النبي محمدﷺ في صلح « الحديبية » فبلغ قريشاً خبره فرصدوه على طريقه وقالوا : « هذا صناجة العرب ، مامدح أحداً قط إلا رفع قدره » فلما ورد عليهم ، قالوا له : « إنه ينهاك عن خلال ، ويحرمها عليك ، وكلها موافق لك » قال : « وما هن » ؟ قال أبو سفيان بن حرب : « الزنا » . قال : « لقد تركني الزنا ، وما تركته ، ثم ماذا » ؟ قال : « القمار » . قال : « لعلي ، إن لقيته ، أن أصيب منه عوضاً من القمار . ثم ماذا » ؟ قال : « الربا » . قال : « ما دنت ولاأدنت . ثم ماذا »؟ قال « الخمر » قال : « أوه ! أرجع إلى صبابة قد بقيت لي في المهراس فأشربها » . فقال له أبو سفيان : هل لك في خير مما هممت به ؟ فقال : « وما هو » ؟ قال : « نحن وهو ، الآن ، في هدنة ، فتأخذ مائة من الإبل ، وترجع إلى بلدك ، سنتك هذه ، وتنظر ما يصير إليه أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً وإن ظهر علينا أتيته » . فقال : « ما أكره ذلك » فقال أبوسفيان : يا معشر قريش ! هذا الأعشى ؛ والله لئن أتي محمداً واتبعه ، ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الإبل » . ففعلوا ،فأخذها ، وانطلق إلى بلده ، فلما كان بقاع « منفوخة » رمى به بعيره فقتله ، وكان قد قال قصيدته التي يمدح بها النبي (ﷺ) ومطلعها :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهداً ؟

ورووا أن النبي محمداً عليه الصلاة و السلام ، قال في حقه « كاد ينجو ، ولما » .

وهذه هي المعلقة وهي من روائع الشعر العربي

ودع هريرة إن الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة ، لاريث ولاعجل

تسمع للحلي وسواساً إذا إنصرفت ... كما إستعان بريح عشرق زجل

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ... ولا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها ، لولا تشددها — إذا تقوم إلى جاراتها الكسل

إذا تعالج قرناً ساعة فترت — واهتز منها ذنوب المتن والكفل

ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة — إذا تأتي يكاد الخصر ينخزل

صدت هريرة عنا ما تكلمنا — جهلاً بأم خليد حبل من تصل ؟

أأن رأت رجلاً أعشى أضر به — ريب المنون ، ودهر مفند خبل

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها — للذة المرء لا جاف ولا تفل

هركولة ، فنقٌ ، درم مرافقها ، — كأن أخمصها بالشوك منتعل

إذا تقوم يضوع المسك أصورة — والزنبق الورد من أردانها شمل

ماروضه من رياض الحزن معبشة — خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق — مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوماً بأطيب منها نشر رائحة — ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

علقتها عرضاً ، وعلقت رجلاً — غيري ، وعلق أخرى غيرها الرجل

وعلقته فتاة ما يحاولها ، — من أهلها ميت يهذي بها وهل

وعلقتني أخرى ما تلائمني — فأجمع الحب حباً كله تبل

فكلنا مغرم يهذي بصاحبه — ناء ودان ومحبول ومحتبل

قالت هريرة لما جئت زائرها : — ويلي عليك وويلي منك يا رجل

يا من يرى عارضاً قد بت أرقبه — كأنما البرق في حافاته الشعل

له رداف ، وجوز مفأم عمل — منطق بسجال الماء متصل

لم يلهني اللهو عنه حين أرقبه — ولا اللذاذة من كأس ولا الكسل

فقلت للشرب في « درني » وقد ثملوا : — شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

برقاً يضئ على أجزاع مسقطه — وبالخبية منه عارض هطل

قالوا نمار فبطن الخال جادهما — فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

فالسفح يجري ، فخنزير ، فبرقته — حتى تدافع منه الربو ، فالجبل

حتى تحمل منه الماء تكلفه — روض القطا فكثيب الغينة السهل

يسقي دياراً لها قد أصبحت عزباً — زوراً تجانف عنها القود والرسل

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة — للجن بالليل في حافاتها زجل

أبلغ يزيد بني شيبان مأكله ... إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

ألست منتهياً عن نحت إثلتنا ... في مرفقيها إذا استعرضتها فتل

تغري بنا رهط مسعود واخوته ... إنا كذلك ما نحفى وننتعل

لأعرفنك إن جد النفير بنا ... وقد يحاذر مني ، ثم مايئل

كناطح صخرة يوماً ليفلقها ... وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل

لأعرفنك إن جدت عداوتنا ... شاو مشل شلول شلشل شول

تلزم أرماح ذي الجدين سورتنا ... أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

لا تقعدن ، وقد أكلتها حطباً ... وقهوة مزة ، راووقها خضل

قد كان في أهل كهف إن هم قعدوا ... إلابهات ! وإن علوا وإن نهلوا

سائل بني أسد عنا فقد علموا ... مقلص أسفل السربال معتمل

واسأل قشيراً وعبد الله كلهم ... إذا ترجع فيه القينة الفضل

يتنمى لها بالقيظ يركبها ... وفي التجارب طول اللهو والغزل

جاوزتها بطليح جسرة سرح ... والرافلات على أعجازها العجل

إما ترينا حفاة لا نعال لنا ... أبا ثبيت ! تنفك تأتكل؟

فقد أخالس رب البيت غفلته ... ولست ضائرها ما أطت الإبل

وقد أقود الصبي يوماً فيتبعني ... عند اللقاء ، فتردي ثم تعتزل

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ... وشبت الحرب بالطواف واحتملوا

في فتنة كسيوف الهند قد علموا ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

نازعتهم قضب الريحان متكئاً ... والتمس النصر منكم عوض تحتمل

لا يستفيقون منها وهي راهنة ... عند اللقاء فترديهم وتعتزل

يسعى بها ذو زجاجات له نطف ... تعوذ من شرها يوماً وتبتهل

ومستجيب تخال الصنج يسمعه ... والجاشرية من يسعى وينتضل

من كل ذلك يوم قد لهوت به ... أن سوف يأتيك من أنبائنا شكل

والساحبات ذيول الخز آونة ... واسأل ربيعة عنا كيف نفتعل

إنا نقـــاتلهم ثمت نقـــتلهم — عند اللقاء ، و هم جاروا وهم جهلوا

كـــلا زعـــمـــتم بأنا لا نقـــاتلكم — إنا لأمـــثـــالكم ، ياقـــومنا ، قـــتل

حـــتى يظل عـــمـيـد القـوم متكئا — بالراح تدفع عنه نســوة ،عـــجل

أصــابة هندواني ، فـــأقــصـــده ، — أو ذابل ، من رمـاح الخط ، معـتـدل

قـد نطعن العيـر في مكنون فائلة — وقـد يشـيـط على أرحـمنا البطل

هل تنتهون ؟ ولا ينهى ذوي شطط — كالطعن يذهب فيـه الزيت والفتل

إني لعمـر الذي خطت مناسمـها — لـه ،وسـيق اليـه البـاقـر الغـيل

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً — لنقـــتلن مـــثله منكم فنمـــتــثل

لئن منيت بنا عن غب مـعـركـة — لم تلفنامن دمـاء القـوم ننتـقل

نحن الفوارس ، يوم الحنو ،ضاحية — جنبي « فطيـمـة » لاميل ولاعـزل

قـالوا الركوب ؟فقلنا تلك عادتنا — أو تنزلـون ، فـإنا مـعـشـر نـزل

انتـــهى

الحطيئة

من أشهر شعراء عصره سجن أكثر من مرة بسبب سلاطة لسانه فقد كان يهجو كل ماتقع عليه عينه فوصل بهِ الأمر إلى أن هجا نفسه وهجا كذلك أمه وأبيه ، سجنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسبب هجاءه للزبزقان بن بدر ومنها قوله :

دع المكارم لاترحل لبغيتها   وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وقد أرسل الحطيئة وهو في السجن إلى عمر يقول :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ   زغب الحواصل لا ماء ولاشجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة   فاغفر عليك سلام الله ياعمر

فرق له عمر بن الخطاب ، وأخرجه من السجن ثم دعا بكرسي فجلس عليه ، ودعا بالحطيئة فأجلسه بين يديه ، وأمر بإحضار شفرة ، يوهمه بإنه يريد أن يقطع لسانه ، فضاق الحطيئة من ذلك فكان مما قاله الحطيئة ياأمير المؤمنين إني هجوت أبي وأمي وامرأتي ونفسي فتبسم عمر ثم قال : فما الذي قلت : قال : قلت لأمي أهجوها :

جزاك الله شراً من عجوز   ولقاك العقوق من البنين

فقد مكلت أمر بنيك حتى   تركتهم أدق من الطحين

وقلت لإمرأتي :

أطوف ما أطوف ثم أوى   إلى بيت قعيدته لكاع

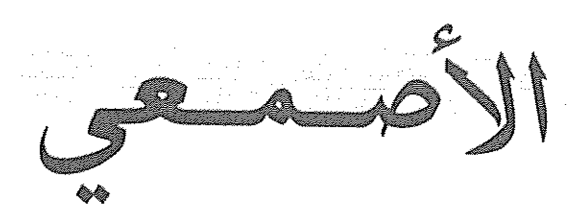
ونظرت في بئر فرأيت وجهي ما أقبحه فقلت :

أبت شفتاي اليوم إلا أتكلما   بسوء فما أدرى لمن أنا قائله

أرى لي وجها قبح الله خلقه   فقبح من وجه وقبح حامله

قال عمر إني قاطعاً لسانه على بالموس فهو أسرع فقالوا : لايعود يا أمير المؤمنين وأسروا إلى الحطيئة أن قل : لاأعود ياأمير المؤمنين ، وأطلق عمر بن الخطاب سراحه ، واشترى منه أعراض الناس بثلاثة آلاف درهم .

انتهى



الأصمعي

شاعر عربي حكيم غني عن التعريف ، يقول الأصمعي : بينما كنت أسير في بادية الحجاز إذ مررت بحجر كتب عليه هذا البيت .

يامعشر العشاق بالله خبروا — إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع؟

فكتب الأصمعي تحت ذلك البيت :

يداوي هواه ثم يكتم سره — ويخشع في كل الأمور ويخضع

ثم عاد في اليوم الثاني إلى المكان نفسه فوجد تحت البيت الذي كتبه هذا البيت .

كيف يدواي قلب الفتى — وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتب الأصمعي تحت ذلك البيت :

إذا لم يجد صبراً لكتمان سره — فليس له شئ سوى الموت ينفع

قال الأصمعي : فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت ذلك الحجر وقد فارق الحياة وقد كتب في رقعة من الجلد هذين البيتين :

سمعنا وأطعنا ثم متنا فبلغوا — سلامي إلى من كان للوصل يمنع
هنيئا لأرباب النعيم نعيمهم — وللعاشق المسكين مايتجرع

انتهى

الخليفة المهدي

خرج الخليفة المهدي وعلى بن سليمان إلى الصيد ، فسنح لهما قطيع من ظباء فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل في أثره ، فرمى المهدي سهماً فصرع ظبياً ، رمى إبن سليمان فأصاب كلباً فقتله ، فطلب المهدي إلى أبي دلامة أن يصف الحادثة شعراً فقال أبو دلامة : وأنا آمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال المهدي : وأنت آمن ، فأنشد أبو دلامة :

قد رمى المهدي ظبياً ... شك بالسهم فؤاده
وعلى بن سليمان ... رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل ... إمرئ يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط من سرجه ، وأمر له بجائزة

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

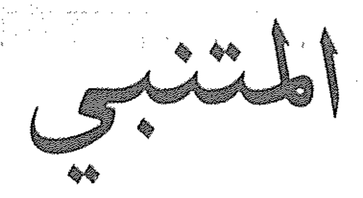
الجحود

رجل من العرب ربى إبن أخت له حتى كبر وقوى وإكتمل ، ثم علمه الرياضة والرماية وقرض الشعر : فلما أحس الولد من نفسه القدرة والقوة تنكر لخاله وأخذ يرد جميلة نكرانا فقال الرجل :

ياعجب لمن ربيت طفلا ... ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم ... فلما إشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

انتهى

١ - قصص العرب - عيون الأخبار للدنيوي .



المتنبي

يعد المتنبي من أعظم الشعراء على مختلف العصور واليكم . القصة الحقيقية لمصرعه .
يحفظ الناس قصة أسطورية عن موت المتنبي تتلخص في أنه عند هروبه من خصومه يصيح به عبده قائلاً : « أتهرب وأنت القائل الليل والخيل والبيداء تعرفني ... الخ » فيقول المتنبي : « قتلتني ياعبد السوء » ويعود الشاعر إلى أعدائه ليقاتلهم حتى الموت . وهذه القصة رغم ذيوعها بين العرب ليست قصة حقيقية فالمتنبي الذي قتله فاتك بن أبي جهل الأسدي خال ضبه قاطع الطريق الذي كان المتنبي قد هجاه في قصيدة سيئة يمنعنا الحياء من ذكر أغلب أبياتها لم يمت بهذه الطريقة المسرحية . فحين قال المتنبي هجائيته الشهيرة القاتلة التي يقول في نهايتها موجهاً الحديث نحو ضبة العتبي :

إن أوحشك المعالي فإنها دار غربة
أو آنستك المخازي فإنها لك نسبة
وإن عرفت مرادي تكشف عنك كربه
وإن جهلت مرادي فإنه بك أشبه

توجه إلى صديقه إبن العميد الوزير والشاعر والعالم المعروف في إيران وخلال وجوده عنده تلقى دعوة من السلطان أبي شجاع عضد الدولة البويهي وبعد تردد بسيط وافق المتنبي على تلبية تلك الدعوة فسافر إلى شيراز وهناك لقى عند السلطان إهتماماً أكبر وإنهالت عليه الهدايا والأموال والتحف النادرة والخيول الجميلة وحاول عضد الدولة إقناعه بالبقاء لديه بشتى الوسائل إلا أن المتنبي مل الإقامة هناك وأحتال للسفر بلباقة معتذراً من مضيفه الكريم حيث قال :

لعل الله يجعله رحيلاً
يعين على الإقامة في ذراكا
فلو أني إستطعت خفضت طرفي
فلم وأبصر به حتى اراكا

ولم يكن المتنبي يعلم أن رحيله هذا هو رحيل أبدي لارجعة فيه ففي طريق العودة هذا مر

بالأهواز ونزل ضيفاً عند واليها أبي الحسن السوسي ثم مر بواسط حيث بقى بضعة أيام في ضيافة نصر الجيليَ الذي أبلغه بضرورة الإحتراز والحذر لأن زعيم بني أسد فاتك بن أبي جهل خال ضبة الذي هجاه المتنبي قبل عام يجوب الديار ومعه رجال من قبيلته وهو عازم على الإنتقام لشرف ذويه واقترح أبو نصر الجيلي أن يرافق المتنبي مجموعة من الحراس يسهرون على سلامته ولكن المتنبي رفض الإقتراح بشدة قائلاً بأنه لايرضى أن يتحدث عنه الناس بأنه سار في خفارة أحد غير سيفه وكان مع المتنبي في رحلته هذه نحو بغداد إبنه محسد وعلي البصري وغلمانه وبعض أصحابه مع عددمن الخيول المحملة بالهدايا وبالقرب من دير فني على الضفة الشرقية من نهر دجلة برز جماعة من الأعراب يقودهم فاتك بن أبي جهل وبدأت المعركة المأساة ولما يئس الشاعر من المقاومة حاول السلامة بالهرب مع إبنه ومن بقى من أصحابه أحياء ولكنهم لم يفلحوا فقد لحق بهم فاتك ولم ينج منهم إلا إبنه محسد الذي عاد بعد ساعات ليأخذ كتب أبيه فلحقه أحد الأعراب وقطع رأسه وبعد إنتهاء تلك المجزرة إنتشر الخبر وتناقل الناس ما تعرض له الموكب وشاع خبر مقتل المتنبي فأرسل أبو نصر الجيلي الذي كان قلقاً يتتبع أنباء الموكب ـ بعض الأشخاص إلى مكان الحادث وتولوا دفن الشاعر ودفن إبنه وغلمانه في تلك المنطقة فكتب أحدهم على شاهد قبر المتنبي بيتين من أمثال المتنبي وحكمه الخالده :

مشيناها خطى كتبت علينا ... ومن كتبت عليه خطى مشاها
ومن كانت منيته بأرض ... فليس يموت في أرض سواها

وللمتنبي قصائد كثيرة ؛ ففي هذه القصيدة يمدح أبا العشائر الحسن بن على بن الحسن بن حمدان العدوي :

أتـراهـا لكـثــرة الـعــشـــاق ... تحــسب الدمع خلقـــة في المآقي

كـــيف ترثي التي ترى كل جـفـن ... راءهـا غـيـر جـفـنهـا غـيـر راقي

أنت منـا فـــتنت نفـسـك لكنك ... عـوفـيـت من ضنى واشـتــيــاق

حلت دون المزار فــاليـــوم لوزر ... ت لحــــال النحــــول دون العـناق

إن لحظاً أدمـــتـــه وأدمـنـا ... كــان عــمـــداً لنا وحــتف إنفـاق

لو عـدا عنك غـيـر هجـرك بعـد ... لأرار الـرســـيـم مخ المنـاقي

ولســرنا لو وصلنا عليــهـــا ... مـــثل أنفـــاسنا على الأرمـــاق

مـا بنا من هوى العـيـون اللواتي ... لون أشــفـــارهن لـون الحـــداق

قــصـرت مـدة الليــالي المواضي ... فــأصـالت بهـا الليــالي البـواقي

كـــاثرت نائل الأمــيـــر من المـا ... ل بمـــا نـولـــت مـــن الإيـــراق

ليس إلا أبـا الـعـــشــــائر خلق ... ســاد هذا الأنام بإسـتـحـقــاق

طـاعـن الـطـعـنـة التـي تـطـعـن ... الفــيـلق بالذعــر والدم المهــراق

ذات فـرغ كــأنهـا في حــشــا ... المخــبــر عنهـا من شـدة الإطراق

ضـارب الهـام في الغـبـار ومـا يـر ... هب أن يشــرب الذي هـو ســاق

فـــوق شـــقـــاء للأشق مــجـــال ... بين أرســاغــهـــا وبين الصــفـــاق

مــــا رآهـا مـكـذب الـرسـل إلا ... صـدق القــول في صـفــات البـراق

همــــه في ذوي الأسـنـة لا فـــيــ ... ــهـا وأطرافـهــا له كــالنطاق

وفي بداياته قال هذه القصيدة يمدح فيها أبا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرضى الأزدي فيقول :

أرق على أرق ومثلي يأرق ... وجوى يزيد وعبرة تترقرق

جهد الصبابة أن تكون كما أرى ... عين مسهدة وقلب يخفق

ما لاح برق أو ترنم طائر ... إلا إنثنيت ولي فؤاد شيق

جربت من نار الهوى ما تنطفي ... نار الغضى وتكل عما يحرق

وعذلت أهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني ... عيرتهم فلقيت منه ما لقوا

أبني أبينا نحن أهل منازل ... أبداً غراب البين فيها ينعق

نبكي على الدنيا وما من معشر ... جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

أين الاكاسرة الجبابرة الألى ... كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

من كل من ضاق الفضاء بجيشه ... حتى ثوى فحواه لحد ضيق

خرس اذا نودوا كأن لم يعلموا ... إن الكلام لهم حلال مطلق

فالموت ات والنفوس نفائس ... والمستعز بما لديه الأحمق

والمرء يأمل والحياة شهية ... والشيب أوقر والشبيبة أنزق

ولقد بكيت على الشباب ولمتي ... مسودة ولماء وجهي رونق

حذراً عليه قبل يوم فراقه ... حتى لكدت بماء جفني أشرق

أمـــا بنوا أوس بن مـــعن بن الرضى | فـــأعـــز من تحـــدى إليـــه الأينق
كـــبـــرت حـــول ديارهم لما بدت | منها الشمـوس وليس فيها المشرق
وعـجـبت من أرض سـحـاب أكفـهم | من فـوقـهـا وصخـورها لا تـورق
وتـفـــوح من طيب الثناء روائح | لهم بكل مكانة تسـتـنشق
مـسكيـة النفـحـات إلا أنهـا | وحـشـيـة بسـواهم لا تعـبق
أمـريد مثل محمد في عـصرنا | لا تبلنا بطلاب مـا لا يلحق
لم يخلق الرحمن مثل محمد | أحـداً وظني أنه لا يخلق
ياذا الذي يهب الكثير وعنده | أني عليـه بأخـذه أتصـدق
أمطر علي سحاب جودك ثرة | وانظر إلي برحـمـة لا أغـرق
كـذب ابن فـاعلة يقـول بجـهله | مـات الكرام وأنت حي يرزق

وقال :

أي مـحـل أرتقى | أي عظيم أتقي
وكل مـا قـد خلق اللـ | ـه ومـا لم يخلق
محـتـرق في همتي | كشعرة في مفرقي

انتهى

الفرزدق

شاعر عربي لايحتاج أن أشرح عنه فهو الشاعر المعروف والمشهور خصوصاً عندما يذكر غريمة جرير الغني عن التعريف كذلك . عندما أحس الفرزدق بالكبر نوى الحج وكان عمره يناهز السبعين عاما وفي الطواف رأى على بن الحسين بين الجموع والناس يحاولون التوسيع له فرآه الأمير هشام بن عبد الملك وقد حج في تلك السنة فتساءل : من هذا الشاب الذي تبرق أسره وجهه كأنه مرآه صينية ؟ فرد عليه الجميع هذا على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإستاء الفرزدق من هذا السؤال وأنشد هذه الأبيات :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا إبن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا إبن فاطمة إن كنت جاهله	بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من أنكرت والعجم
إذا رأته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

وعندما سمع هشام بن عبد الملك هذه الأبيات إستشاط غضباً وأصدر أوامره بأن يتم حبسه في سجن يقع بين مكة والمدينة فقال الفرزدق هذه الأبيات :

أتحبسني بين المدينة والتي	إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد	وعيناً له حولاء باد عيوبها

فلما وصلت هذه الأبيات إلى هشام بن عبد الملك أمر بإطلاق سراحه .

انتهى

أبا النشناش النهشلي

هذه الأبيات لأحد الصعاليك، من بني تميم في عصر مروان بن الحكم الأموي، ولم تذكر المصادر إلا كنيته «أبا النشناش النهشلي» كان يعترض القوافل بين الحجاز والشام، حتى وقع في يد السلطة فحبس ثم هرب من السجن فمر وهوهارب بغراب على بانه ينتف ريشه وينعب فتشاءم منه، ثم مر بحي من بني لهب المشهورين بزجر الطير، فقال لأحدهم: رجل كان في بلاء وشر وحبس وضيق فنجا من ذلك ثم نظر عن يمينه، فلم ير شيئا ونظر عن يساره، فرأى غراباً على شجرة ينتف ريشه وينعب فقال اللهبي: إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه ويقتل ويصلب فقال له: بفيك الحجر! قال اللهبي: بل بفيك أنت ثم إنصرف وأنشأ هذه الأبيات:

وسائله أين الرحيل وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذهبه

وداوية يهماء يخشى بها الردى ... سرت بأبي النشناش فيها ركائبه

ليدرك ثاراً او ليدرك مغنماً ... جزيلاً هذا الدهر جم عجائبه

إذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرح ... سواماً ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... فقيراً من مولى تدب عقاربه

ولم أرمثل الهم ضاجعة الفتى ... ولاكسواد الليل أخفق طالبه

فمت معدوماً أوعش كريما فإنني ... أرى الموت لاينجو من الموت هاربه

ولو كان شئ ناجياً من منيةٍ ... لكان أثير يوم جاءت كتائبه

انتهى

المختلف ٨٨ نوفمبر ١٩٩٨ ص٥

سليمان الحجوري

٥٥٠ هـ - ١١٥٤ م

في منتصف القرن السادس الهجري ورد ذكر قبيلة العوازم في بيت ضمن قصيدة مشهورة لسليمان إبن السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري على أنهم أنصاره وأبناء عمومته وأنسابه ، وقيلت هذه القصيدة على أثر الصراع الدموي الذي شهدته مناطقهم في إقليم الحجور وكان الصراع بينه وبين أخيه الخطاب الإسماعيلي المذهب . وسليمان الحجوري من قبائل همدان القحطانية واليكم القصيدة :

ياضاحك البرق في باك من السحب	تالله جد ساكن « الروحاء » و« الحدب »
وصب منهمر الشؤبوب أرضى بني	شمى إنهم من أنجد العرب
و« الواشجين »« والأنجاد » خالصة	من « العوازم » أعواني على النوب
عشائري وبني عمي ومن جمعت	أعراقنا ودمانا لحمة النسب
وأهل بيعة شيخي يوم صيرها	لي منهم ودعاني نحو ذاك أبي
وقال هذا الذي أرضاه من ولدي	لكم رئيساً إذا ما إجتاحني شجبي
وأستحلف الكل لي منهم بوفرتهم	على السلامة من سقم ومن وصب
صحيح جسم معافي ليس يعجزه	مايعجز الناس من خوف ومن تعب
ومستقيم بطول اليوم منتصبا	بالسرج يخلط ركض المهر بالقرب
ولم أدع بعدها تلك اليمين فتى	من أشيب من ذوي أسنانهم وصبي
إلاوقد زادني عهداً واكده	لله تكرر طالي الأينق الجرب
ياليت شعري أهم ناسون ما وضعوا	عليه أيديهم في أشرف الكتب
أم ذاكرون لما بيني وبينهم	من المواثيق والإيمان والصحب

انتهى

البهاء زهير

هو زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي ولد في مكه سنة ١٢٥٨م تقريباً . ونشأ في قوص ثم عمل بخدمة ملك مصر آنذاك الصالح أيوب فقربه إلى أن مات الملك الصالح فإعتكف في داره إلى أن توفاه الله تعالى ، إمتاز شعره بالرقة ودقة المعنى فقصائده كثيرة ومنها هذه القصيدة الغزلية :

دع الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل

فكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل

سائل الشوق عندي لو بعثت بها ... إليكم لم تسعها الطرق والسبل

أستلذ نسيماً من دياركم ... كأن أنفاسه من نشركم قبل

وارحمتاه لصب قل ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل

يزاد شعري حسناً حين أذكركم ... إن المليحة فيها يحسن الغزل

يا غائبين وفي قلبي أشاهدهم ... وكلما إنفصلوا عن ناظري إتصلوا

قد جدد البعد قرباً في الفؤاد لهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا

وكذلك يقول بقصيدة أخرى :

لو تراني وحبيبي عندما ... فر مثل الظبي من بين يدي

ومضى يعدو وأعدو خلفه ... وترانا قد طوينا الأرض طي

قال : ما ترجع عني ؟ قلت : لا ... قال : ما تطلب مني ؟ قلت : شيء

فانثنى يخمر من خجلاً ... وطواه التيه عني لا إلي

كدت بين الناس أن ألثمه ... آه لو أفعل ما كان علي !

انتهى

أبدأ ببعض بقصائد آل سعود

حكام المملكة العربية السعودية

﴿ حفظهم الله ﴾

هل العوجا

يابو سعد صارت على أخوك غارات
شهرين أقاسي من شديد الغرابيل
سو المرض يحمل على أخوك حملات
وما في يدي حيلة ولا في يدي حيل
والله فزع من فوق سبع السماوات
وأنا أحمد الله يوم صارت تساهيل
ما ينفع الخايف والأيام عجلات
الخوف ما ينفع ولا القول والقيل
حنا هل العوجا ولابه مراوات
شرب المصايب مثل شرب الفناجيل
لا شك أنا مشغول في كل الأوقات
على الذي حا بظله رجاجيل
ماني على نفسي كثير الحسافات
لا سلم راسه روسنا رفاع بالحيل
حامي حمانا بالليالي المخيفات
لو صار بالعالم كثير الزلازيل
فخر العروبة بالعدل والمساواة
هذاك هو فيصل ولا فيه تشكيل
يشهد له اللي شاهدوا منه ليات
ويشهد له التاريخ جيل بعد جيل

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

﴿ حفظه الله ﴾

آل سعود من المقرن من المردة المصاليخ من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من قبيلة عنزة أكبر القبائل العربية وعنزة قبيلة عدنانية من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهم قبائل وبطون كثيرة .

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

«رحمه الله»

يعد جلالته من أشهر القادة العرب له ثقل عالمي وهيبة .

في أحد الأيام إرتكب أثنان من أفراد إحدى القبائل المشهورة خطأ كبيراً وأراد شيخ قبيلتهم أن يتوسط لهم عند جلالته فإختار أن يرسل إليه شيخ قبيلة أخرى ليمهد له الطريق ليتفادى صرامته وشدته فما كاد هذا الشيخ أن يتحدث في الموضوع حتى إرتبك وتناول ورقه وقلم وكتب هذين البيتين قاصداً بها من أرسله :

واجـــهــه بنفـسك لا تـوصي وصــايا
مــا كل مــا يعنيك يشـقى به الغيـــر
العـــذر ينفع عند بعض الخطايا
وبعض الخطايا فـــوق كل المعـــاذير

انتــهى

آل سعود

هذه قصيدة الإمام تركي بن عبدالله آل سعود قالها مخاطباً إبن عمه مشاري بن سعود عندما كان في مصر لدى إبراهيم باشا .

طار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نومي طرا لي طواري

وأبديت من جاش الحشا ما تدرا ... وأسهرت من حولي بكثر الهذاري

خط لفاني زاد قلبي ابحرا ... من شاكي ضيم النيا والعزاري

سر يا قلم وأكتب على ما تورا ... أزكى سلام لبن عمي مشاري

شيخ على درب الشجاعة امضرا ... من لابة يوم الملاقي ضواري

ياما سهرنا حاكم ما يطرا ... واليوم دنيا ضاع فيها إفتكاري

أشكي لمن يبكي له الجود طرا ... ضراب هامات العدا مايداري

يا حيف ياخطو الشجاع المضرا ... في مصر مملوك لحمر العتاري

من الزاد غاد له سنام وسرا ... من الذل شبعان من العز عاري

وش عاد لو تلبس حرير يجرا ... ومتوج تاج الذهب بالزواري

فدنياك يا إبن العم هذي مغرا ... ولا خير في دنيا تواري الإنكاري

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ... ولذاتها بين البرايا عواري

أكفخ بجنحان السعد لا تدرا ... فالعمر ما ياقاه كثر المداري

ما في يد المخلوق نفع و ضرا ... ما قدر الباري على العبد جاري

واسلم وسلم لي على من تورا ... واذكر لهم حالي وما كان جاري

إن سايلوا عني إفحالي تسرا ... قبقب إشراع العز لو كنت داري

اليوم كل من عميله تبرا ... وحطيت الأجرب لي عميل إمباري

رميت عني برقع الذل برا ... ولا خير فيمن لا يدوس المحاري

نعم الرفيق إليا سطا ثم جرا ... يودع مناعير النشاما حباري

ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت شمل بالقرايا أوقاري

وحصنت نجد عقب ما هي تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذاري

والشرع فيها كد مشا واستمرا ويقرا بنا درس الضحى كل قاري

زال الهوى والغي عَنها وفرا ويقضي بها القاضي بليا مصاري

وان سلت عن من قال لاتزرا نجد غدت باب بليا سواري

وما سلت عمن قال لي لاتدرا حطيت الأجرب لي صديق مباري

ومن آمن الجاني كفا ما تحرا وتازى حريمه بالقرايا وجاري

وأجهدت في طلب العلا لين قرا وطاب الكرى مع لابسات الخزاري

ومن غاص غباب البحر جاب درا ويحمد مصابيح السرى كل ساري

وأنا أحمد اللي جاب لي ماتحرا وأذهب غبار الذل عني وطاري

والعمر مايزداد مثقال ذرا عمر الفتى والرزق في كف باري

وصلاة ربي عد ما خط برا على النبي ما طاف بالبيت عاري

انتهى

الإمام فيصل بن تركي (رحمه الله)

هذه القصيدة لا تحتاج إلى شرح أو إلى توضيح لسببها لوضوحها وقصتها معلومة للجميع .

الحمد لله جت على حسن الأوفاق — وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الأرزاق — رغم على الحساد هم والطوابير

هبت هبوب النصر من سبع الأطباق — للدين عز ونقمة للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الأوراق — أكتب ثنا لله على حسن تدبير

من ماعيوني حين مادمعها راق — قام يتزايد حر وجده بتزفير

من عظم خطب بين البار والعاق — ومن لابة عرفت من فيه لي خير

مفهوم قلبي للرعابيب ما أشتاق — إيضاً ولا همه لجمع الدنانير

لكن من قوم عليها الردى ساق — عقب الجمايل أنكروا نية الخير

ماكولهم عندب عناقيد وأشتاق — ومشروبهم در البكار الخواوير

ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق — ونقلتهم بمصقلات بواتير

مركوبهم عندي طويلات الأعناق — من الخيل هي واليعملات المصاطير

قصري لهم عن لافح البرد مشراق — وفي القيظ ظل من سموم الهواجير

كني لهم أبو من الأهل مشفاق — وهم عيال لي صغار مقاصير

ماني باغيهم إليا التفت الساق — ياقونني من حادثات المقادير

لكني أبغيهم إليا خاطري ضاق — نخيتهم جوني حفاة معاذير

باروا بحقي ذا تنكر وذا باق — وذا قاعد عنى وذاله معاذير

وذا تبين في الردى فوق ماطاق — وذا تبين بالحكايا الخماكير

وأنا أحمد الله بالعقوبة لهم عاق — وانزل لهم باسه سريع لهم زير

وأطلب من اللي له يصلون الأشراق — واللي تسطر بالقراطيس تسطير

عسى يشوفوني على حسن الأوفاق　　　بيوم أذكرهم بما صار تذكير

وانظر مجالسهم معاذيك الأسواق　　　يجي بوجه طالب العفو يامير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق　　　واحدٍ أصافي له بحد البواتير

قولي (لخير الله) ترى المكر به حاق　　　واخوانه اللي أنكروا شر تنكير

جتكم عبيد الله تقافي على ساق　　　إختصهم والله عليه التدابير

و (زويد) عده على الأثر لحاق　　　بعوص النضا ومعسكرات المسامير

حنا حمينا نجد عن كل فساق　　　من حمر مصر والنفوس المناكير

واليوم نجزاهم على حسن خلاق　　　فينا وفيهم له مقال وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق　　　واليوم بأطراف الرماح السماهير

أقول ذا قولي وبالرب وثاق　　　أمدح رجال من تميم مناعير

حاموا على الملة وقاموا على ساق　　　دون المحارم والغروس المباكير

وخلاف ذا يا راكب فوق سباق　　　هميلع مرباه دار المناصير

بشر هل العارض ترى حظهم باق　　　وحميرهم حالت عليها المقادير

مابين حصان وما بين تفاق　　　راحت فوات بين ذيك الدعاثير

ناروا مع الصفره نشيفين الأرياق　　　ولا لقوا عن نقمة الله مصادير

صم الرزايا فوق ساق على الساق　　　متحدر سيله وجوله محادير

ياضبعة بالخرج من كل فساق　　　إكلي ونادي كل كل عوج المناقير

ضفتي على العارض وعشوك باشناق　　　وأهل القرى عشوك روس الطوابير

كله لعينا دعوة الله بلا الحاق　　　وغرايس خضر وبيض غنادير

صلاة ربي بالحشية والأشراق　　　على النبي مظهر الحق تظهير

انتهى

﴿ الشعر النبطي ﴾

راشد الخلاوي

إختلف النسابون والمؤرخين في نسبه عاش في نهاية القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر الهجري هو شاعر وفلكي وحكيم وفيلسوف ، والخلاوي لقب نسبة إلى الخلاء ويقال إنه عاش فاراً بالخلاء هارباً من أعدائه الذين يطلبون دمه لأنه قتل أخاهم عندما إعتدى على جاره وأتخذ الخلوية نسبة يقول راشد الخلاوي :

على ماجرى فكرت وأحترت بالورى ... ماقال بعض الناس عني وفاه به
فيا جاهل بي لي حكاة وقصة ... وأسباب جات بها من الله نايبه
فلا عابني إلا عدو ملدد ... فإسمع حباك الله ماجاك واجبه
جار لنا في الله لله الطيب ... عفيف الورى مستمسك الدين جانبه
سطا به من الأنذال كلب مطرق ... مدري خليع أوله مرامات خاربه
فساقتني الأقدار ياحي حيها ... ولاالجار فوق الخد يوطا بغاربه
ونادى ونادى : إنني جار راشد ... وربات دار الجار تبكي ونادبه
فلما رأيت الجار في حالة البلا ... من جور كلب الحي والدم سال به
تنحتني زنادي عن فؤادي وقال لي ... من لايعز الجار لاعز جانبه
وجتني على جاري لك الله غيره ... كما غار أسد الغاب وأزور حاجبه
وضربت من فاجا قصيري بضربه ... بمصقل يابى تلامي مضاربه
فاجاه يمنى لليماني تزينه ... وأودعت ظامي الخد لدماء شاربه

وله أيضاً هذه القصيدة بالأمير / منيع بن سالم

يقول الخلاوي والخلاوي راشد ... بالقيل أغالي مثل غالي الجلايب
من مبلغ الصبيان عني نصيحة ... من حاضر منهم ومن كان غايب
من لايحوش المرجله في شبابه ... ماعاد يدركها إليا صار شايب
ومن خاب في أول صباه من الثنا ... فهو لازم في تالي العمر خايب

كما مورد ظامية والقيط قد صفا ... على بارق الثريا هبيل النشايب
ومن لاورد عد تطامي جمامه ... عليه إلا دلا والدروب الديادب
لكن مراديم الظبا فوق جاله ... على معطن إلما مكعبات المحالب
واليا ظهرت بدرية الصبح وأضبطوا ... على أكوارهن لي من وفوق المشاعب
ساروا إلى ملك الربيعي محمد ... وهو خير من تافد عليه الركايب
من أول جنح اليل ماعلقت به ... شريق الضحى عند المخاض الكواعب
خفا جية وأسرارها عامرية ... وجاطيب الأنساب من كل جانب
عن الشين أبعد من سهيل عن الثرى ... وللجود أقرب من جبين لحاجب
ونفس إلى حدثتها أريحيه ... شيطانها عند المروات غايب
أبو كلمة وإن قالها ماتغيرت ... كنك على ماقال بالخمس قاضب
أجي له ويعطيني عطايا كثيره ... وليس لمن لايعطي الله راغب
سخا بالعضيبا جروة حضرمية ... أطارف بنانيهامن الدم خاضب
ترى ثوب راعيها شلوح وحبها ... كثير العقد من كثر ماهي تجاذب
إلى روح القناص بثنتين روحت ... بخمس تخاميس عداد لحاسب
لكن قرون الصيد من حول بيته ... هشيم الغضا داناه للنار حاطب
وياليت منيع فارس الخيل باللقا ... على جازع البطحا يمين المشاعب
يشوف ذي مع ذي وهاذيك عند ذي ... كما الودع داني بينهن نظم كاعب
ومن البجح بي والعصا قد خضبتها ... وقد راحت ظني من شقاهن تاعب
وبقيت كني حاوي لي مدينة ... عليها الدول فوق الدروب المهايب
جلوس على بيبانها حافظينها ... من الترك حشد يفتلون الشوارب
وصلوا على خير البرايا محمد ... عد المطر وأعداد ذاري الهبايب

انتهى

الأمير قطن والعليمي

حدثت هذه القصة في القرن التاسع الهجري ، محمد العليمي وهو من أهالي العينية بينه وبين قطن بن قطن أحد أمراء عمان صداقة ومودة، وهذه العلاقة هي التي تحدد الفترة الزمنية التي عاشها وكان العليمي يزور قطناً من وقت إلى آخر يمدحه ويحظى بهبات منه وكان العليمي ... فقيراً ، دائم الأسفار من أجل طلب الرزق ، وله زوجة إسمها « حصة » على قدر كبير من الجمال ، فأعجب بها شاب ثري ، يقال إنه من « المعامرة »أسرة النفوذ والإمارة في البلدة هذا الشاب كان قد كلف إمرأة تبيع وتشتري الحوائج « دلالة » أن تراقب أثناء مرورها على البيوت فتيات البلدة وتخبره بأجمل هؤلاء . فلم ترى هذه المرأة أجمل من إمرأة العليمي ... فدلته عليها بعد أن أخبرته بأنها متزوجة لأن غرضه الزواج والشاب هذا إسمه « دعيج » فصار يأتي في كل أسبوع مرة واحدة ،فيطرق الباب وتخرج له أم حصة ، فيتحجج بالظمأ وأنه بحاجة إلى شرب الماء ، فتعطيه ، وبعد أن يشرب يضع في الإناء قطعاً من النقود ويمضي لشأنه ... أما العجوز فإنها تطير من الفرح بهذه النقود لما هم عليه من فقر فلما تكرر مجيء الشاب « دعيج » سألته أم حصة عن غرضه ، فصارحها برغبته في الزواج من حصة حين تتخلص من زوجها واعداً إياها بالخير الوفير وحياة الثراء ! وأخذت الأم تنفر البنت من زوجها وترغبها في حياة الثراء عند دعيج ، وربما إقتنعت « حصة » مع كثرة الإلحاح ، فلما عاد زوجها من سفره تظاهرت بالمرض فإحتار زوجها بأمرها وشعر بالحزن من أجلها من فرط حبه لها وإستمر الوضع أياماً ... فسأل دعيج الأم عن حيلتها والنتائج المنتظرة ، فطلبت أن يرسل إليها واحداً من أعنف خدامه مزوداً بالسلاح ، فلما جاء الخادم ، وضعت على (الصاج) قرصاً حاراً ، فلما وصل العليمي أخذت القرص ووضعته على بطن البنت بين ثيابها . وأخذت تبكي بحرقة ، فلما رأى العليمي حال الأم ولمس حرارة البنت ، إستاء وحزن ،فقالت الأم : لابد وأن البنت مصابة بالعين ! ... ولاتعود لها الصحة إلا إذا طلقتها فتذهب عنها العين فقال العليمي :لو كنت أعرف أن هذا ماسيحدث كنت طلقتها ، أما الآن فقد فات الأوان فردت عليه : إنما هي طلقة واحدة ، فإذا شفيت عاودتها وهي زوجتك وليس لها غيرك فإقتنع العليمي بكلام الأم واستجاب لها ونطق الطلاق فقالت الأم : إسمع يا آجر ... فصارت كلمتها مثلاً عند العامة فظهر آجر

وضرب العليمي ضرباً مبرحاً وطرده من البيت ، وحذره من العودة مجدداً ولم يجد العليمي الا اللجوء إلى صديقه (قطن) طالباً منه النجدة ، وقد إستعد قطن لمساعدته بما يحتاجه من المال ، ولكنه إعتذر عن إمداده بالرجال لأن لا سلطة لديه على أهل نجد فأقنعه العليمي أن يرافقه برجاله كأنه سائح ، وهناك يتم تدبير خطة لإختطاف المرأة دونما قتال ، فلما وصلوا إلى « العينة » إختفى الرجال في مكان خارج البلدة ، وذهب العليمي أو قطن (هناك إختلاف حول أيهما) إلى بيت حصة بعد أن أوصى أصحابه إن ظهر الصبح ولم يأتهم .

وكان زواج حصة من دعيج في هذه الليلة ، فكمن قطن أو العليمي في المنزل المخصص لدخول العريسين ، ورأى أن حصة تبكي حين مد دعيج يده نحوها ، وكانت تتحسر على إبن عمها ، ومنعت دعيج بالقوة من الإقتراب منها فلما يئس قال لها مهدداً : الزمان طويل يرضيك ... ونام فخرج الرجل الكامن وقتل دعيج وهرب بالزوجة وقيل إن عجوزاً في العرس إشتمت رائحة عنبر فقالت هذه رائحة عنبر غال لايوجد مثله إلا عند قطن فلم يؤبه بكلامها وفي أثناء سيرهم ... طلب العليمي من زوجته أن تلطخ قدميها وساقيها وأطراف يدها بما « يشين » ما يظهر منها عند ركوبها على الذلول حتى لايفتن قطن ورجاله أما رفاق قطن فقد عاتبوه بأن هذه المرأة الدميمة لا تستحق كل هذه المخاطرة من أجلها فأمر قطن بأن يتسابقوا على الابل وفهم العليمي غايته من هذا الأمر فهمس في أذن زوجته : لابأس أن يرى قطن شيئاً من وجهك ليعذرني ! وبالفعل ، عندما رآها قطن ، بهت من جمالها وخاف من الفتنة ، فما إن وصلوا إلى بلادهم حتى طلب من العليمي أن ينزل بعيداً عنهم وصارحه بخشيته من ميل في نفسه يجره إلى سوء يفسد جميلة وللعليمي قصيدة طويلة قالها في قطن عندما إستنجد به لمساعدته تحوي أبياتا فيها من الحكمة نذكر منها :

مـــثلي مـــا يقـــيم بـربـع دار بهــــا ذل وهـو رجـل ذهيـنـا

إن جـادلتـــهم مـــالـوا جـــميع ولالي بالجـمـاعـة من يعـيـنا

وكم من ســـفلة يعلك لســـانه تهـــزأ بي وذا أمـــر بطيـنـا

فـلا يموت أبو عـــشـر بخـمس وهـذا عـندنـا كـلـه يقـــيـنـا

ثلاث مـــعـــاني لابد منهن هن اللي فـيـهـا رجـال مـبـيـنـا

إكـرام الضيف في عـسـر الليـالي وضـرب بالسـيـوف إليـا بلينا

وكل رجـال بـاسـمــهم رجـال ولاهم بالمراجل مـيـتـسـيـنا

فـيـهم رجـال وفـيـهم رذال وخـيـار الرجـال المسـتـحـيـنا

ولاتمدح رجـال بكثـر مـال ولاتـذمـهم في قـل شـيـنا

انتـــهى

نمر بن عدوان

فارس وشاعر معروف وهو أمير البلقاء في بلاد الشام توفى سنة ١٣٠٠هـ تقريباً إشتهر بقصائد الرثاء وفي هذه القصيدة يرثي زوجته « وضحا » مخاطباً إبنه « عقاب ».

الله الاحد يا عقاب ويلاه ويلاه   من علة ما له طبيب يداوي
وقلب هبيل طاوع الغي مرداه   غادي بوادي التيه يا عقاب داوي
وعين هميلة ما يوني هميلاه   لكن به ساق أصفر الريش هاوي
يا عقاب عاذلني دليل وأنا أنهاه   أنهاه عن كثر البكا و النعاوي
ما فاد به سقم طويل تولاه   ولا هو حروة هقوتي له رجاوي
كم قلت يا وجدي ويا خلتي آه   يلومني من لادهته البلاوي
قلبي نفر عن عذل ما جاه ينهاه   ما طاع نصاح ولا طاع ماوي
يرجى حبيب له لازال يتمناه   ما فاد به غير التعب والنعاوي
يا قلب صحت ونحت ما فيه مرجاه   لقياه وأرفع له بصوت شقاوي
على حبيب راح ما به مراواه   خلاك بالدنيا وحيد خلاوي
يا قلب ما والله تهنى بلا ماه   فافعل ما كنت يا قلب ناوي
كم ليلة ناديت بالصوت ياالله   يا من على المفجوع يرحم وياوي
عليك حسرات السعاير متلاه   حسرات لعيات كبار الدهاوي
موت حمر ياناس من حر فرقاه   والموت أشوى من حياة الشقاوي
توحي صريخ القلب من سد بلواه   صريخ فرخ في مخالب نداوي

انتهى

محمد أبو إدباس

رحل دباس عن والده وهو إبنه الوحيد من ديار نجد إلى عُمان بسبب خلاف عائلي ومكث هناك عشرين عاماً دون أن يجيب نداء والده بالرغم من تكرار ندائه له وعندما تقدم العمر في محمد أبو دباس وأصبح ينظر له كسائر الناس بعد العز تذكر أبو دباس عضيده وأنشد قصيدته المشهورة وأرسلها له .

يقول محمد أبو دباس :

يا ونة ونيتها من خوا الراس	من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت تقل مقواس	ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا حمس قلبي مثل بن بمحماس	ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس	يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
من ثمر قلبي سرا هجعة الناس	متنحر درب عساه فيه خيره
الله يفكه من بلا سو الأتعاس	ومن شر عبثات الليالي يجيره
في ديرة تقطعت عنه الأرماس	سبعين يوم للركايب مسيره
لا والله إلا حال من دونه الياس	حط البحر والبر دون الجزيره
علق سلوان ورا العين والطاس	وقلبي على فرقاه تسمع فريره
يالله ياللي رد من عقب مایاس	يوسف على يعقوب وأبصر نظيره
ترد علي إدباس يا محصي الناس	يا عالم ما بالخفا والسريره
يا إدباس أنا أوصيك عن درب الأدناس	ترى الذي مثلك يناظر مسيره
عليك بالتقوى ترى العز يا ادباس	في طاعة اللي ما ينجيك غيره
هذى ثمان إسنين من رحت ياادباس	لا رسالة جتني ولا من بريره
يا إدباس من عقبك ترى البال محتاس	وعليك دمع العين حرق نظيره
وعليك كني في دجا الليل حراس	أصبح على حيلي وعيني سهيره
أصبح أنا ما بين طاري وهوجاس	وطواري تطري علينا كثيره
مثل الوحش قلبي على كف حباس	يكفخ كما طير أسبوقه قصيره
متحير من عيلة البيت يا ادباس	أرجي ثواب الله وأخاف المعيره

أخاف من حكي العدا ثم الأنجاس ... أهل الحكايا الطايلة والقصيره

ويقال خلا عيلته عن نزا الراس ... أقفا وخلا عيلة له إصغيره

والا فنا يا بوك قطاع الرماس ... ما نيب مثبور أو رجلي كسيره

أصلك لو دونك نبا حمر الأطعاس ... الصلب والصمان دروب عسيره

مهالك مدارك ما بها أوناس ... إلا الثعل والبوم تسمع صفيره

لو كنت في نزوا وديرة بني ياس ... أهل الموازي والوجيه الغبيره

عبادة الأصنام شرابة الكاس ... الخمر والتنباك فيها وغيره

لا ركب على وجنا من الهجن عرماس ... فج النحر يا إدباس حمرا ظهيره

متروسة الفخذين مزبورة الراس ... كن الخلاص إعيونها يوم أديره

يا شبه ربداً تخفق بالأوناس ... وإن رفعت جنحانها مستذيره

تنشر من العودة على نور الأنفاس ... عند الفجر والليل مجفي مريره

والعصر بالصمان تسمع لها أضراس ... حبل الرس خطرٍ تبتر جريره

ونهار ثالث بين حمما والأوراس ... وراً يمامك جعلها لك سفيره

ثم أركب ساجية تقلب الراس ... تمشي بهلها في البحور الغزيره

إليا مسكت الفيحاء بها الخير محتاس ... لولا الكفر والشرك ياوي ديره

عز الله انها ديرة ما لها أجناس ... لولا بها يعبد مع الله غيره

لولا بها يشرك على وعباس ... وأيضاً بها الفاروق سبه بريره

فيها الطبيخ وراهي الخبز يا إدباس ... يجعد خوى الراس خنه خميره

هي ديرة اللي باغي كيفة الراس ... ولا له حدٍ همه من الناس غيره

هيس بذرا الأجواد للصحاف لحاس ... يفرح إليا نيدي الذبح العجيره

وذا ماقفك يا إدباس ما فيه نوماس ... يصلح للقين مهنته طق زيره

ترى الفداوي دون وأنت أنشد الناس ... راعيه ما يذكر بخير وغيره

ماله سوى حذو الحنك منه والياس | واليا إنقطع خرجه فلا له ذخيره
طلب المعيشة بالحراثة والأجناس | المشترا والبيع يوصف وغيره
هم إنهض العيرات مع كل فراس | ياادباس دور خير تستشيره
جدك وعمانك هل العزم والباس | أهل اللوازم مكمدين القصيره
يا ادباس ما يصبر على البق والحاس | إلا الذي ماله بنجد عشيره
واليوم يا مروى شبا كل عباس | أنت ياالطام وجه المغيره
عشرين عام كله أرجيك يا ادباس | مثل الغرير اللي تولع إبطيره
عد المناكب هيلع فرخ جرناس | يمناه في لطم الحبارى شيطره
عانق خلوج روحت عقب مرواس | عند العصير البيضها مستذيره
والليل جاه وحال من دونها الياس | روحه على فرقاه فرت فريره
ياادباس أنا ياأبوك ما نيب بلاس | مير إن عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وأمشي مع الساس | وأخذ شوى الحق وأترك كثيره
ياادباس لوجبت لي من دحب الأكياس | مختلفه مازر ونيره
مالي بها يا جعلها بألف كباس | أو يعلها تذهب لو هي كثيره
ياادباس قلبي كلما هب نسناس | شرقية هبت بقلبي سعيره
والحال يا فرز الوغى مسها الباس | عليك ياناطح أوجيه المغيره
واغصون قلبي يا فتى الجود يباس | غادي أنا بوك كني هشيره
من شافني يقول ذا فيه لساس | واللي برا حالي إلهي خبيره
لا واعلا من قبل غوال الأنفاس | وامفارق الدنيا يجينا بشيره
عسا يطق الباب والناس غطاس | يا والي القدرة عليك اتعبيره
وصلاة ربي عد ماهب نسناس | على النبي عدة احقوق المطيره

ولما وصلت قصيدة أبو دباس لابنه شعر بالمرارة وألم الخيبة وعلم أن والده في أمس الحاجة له فقرر السفر بالحال وأنشد هذه القصيدة .

حي الجواب اللي لفانا من الراس … جابه غلام ما تونا مسيره

أهلا هلا عد ما حبك قرطاس … أو ما كتب به أبيوت شطيره

جواب من هو لي مود من الناس … أبوي ما يوصف حلي الغيره

فرز الوغي كنه على الوكر جرناس … إقروم ربعه كلها تستشيره

دليل عيرات إليا هب نسناس … هيفية وسما ما به ذخيره

مهفي الغنم لأهل الركايب والأفراس … إن جو من الهيفا عليهم قصيره

راعي معاميل بها العبد جلاس … للبن يشرى بالسنين العسيره

هذي إمركبها وهذي بمحماس … وهذي يصبها للوجيه السفيره

وأخلا فدا يا راكب فوق عرماس … مأمونة من نقوة الهجن عيره

حمرا وهي لحوم في سنها وقم الأسداس … أيضاً ولا فاطرٍ ولا هي إصغيره

ما هي لحوح راكبه بالعصا جاس … حرم عليها غير شيل النجيره

والخرج هو وأبيوت جيل بقرطاس … مع مزهب الأيام ماهي كثيره

فوقه إغلام منوته قطع الأرماس … لو هل بليل ما تغير نظيره

واليا لفيت الدار فاجهر بالأحساس … وبلغ سلامي كل ذيك العشيره

واختص أبوي اللي نفل لجله الناس … وخصه بعلم وقل تراني بشيره

لا ليانجي العرض يا بوي لا باس … إن كان تشكي الضيم فنا أسيره

وإن سايلك عني تراني إبنوماس … وأنا أحمد اللي ما توسلت غيره

المدح لو يشرى شريناه باكياس … وبأموالنا نرخص ندور الستيره

مطرق إفرنجي مضاريبه الراس … ومصلبخ جبته عساني ذخيره

صناعها نصراني يشرب الكاس … يذكر ورا جاوه إبعيد مسيره

أبغيه للي حادينك على الساس … أهل النمايم والحكايا الكثيره

ربع نوو فيك الردا والتخساس … مهبول ياللي قال غايب عشيره

على حق لودع الجمع ينحاس … ليما إن الكل يلعن عشيره

يابوي أنا مارحت أدور كيفة الراس ... مع ذا ولاني في سفاه أو غيره

إن ما سكنا الدار من غَير هوجاس ... والا نعاف الدار واندور غيره

كله العين كلمة قلت يا إدباس ... تشكي وأنا دوني أبحور غزيره

خذ لك يمين الشرع قطاع الأنفاس ... إنه فلا جتني علوم بصيره

لا نب جاني ولا حبر وقرطاس ... أيضاً ولا جتني إعلوم سفيره

إن كان تشكي الضيق يابوي لاباس ... مطرق إفرنجي تراني أشتريله

والا فنا يا بوي قطاس الأرماس ... وأتبع على الفرجه ولو هي عسيره

يا مسندي يابوي شوف الذي ناس ... ثم أنشده قل ويش هو في مسيره

إن كان مايفرح صديقك إبنوماس ... تحرم علينا اللي إنهوده صغيره

مدلول مجمول زها زين الألباس ... وهي بنت من يثني إليا جا كبيره

طار يقول أظهر وطارِ إبجلاس ... قمت أشرب التنباك وائره نكيره

أبغي عسى لي يبرد القلب يا ناس ... من لاهب شبت إبقلبي سعيره

ومن كان له غايب فلا يقطع الياس ... إن قدر الله جاب علمه بشيره

في ساعة اللي قلت والناس غطاس ... يا والي الدنيا وعليك إتعبيره

وجدى عليكم وجد من باللقا جاس ... خلى طريح فوق وجه المغيره

أو وجد من شوح البلده ولا جاس ... بتيلهم بان الخلل في مسيره

أرخص أبذب المال وهو بالأكياس ... يصيح للربان ما من جزيره

وصلاة ربي عد ما هب نسناس ... على نبي إمنفل بالجزيره

انتهى

الشريف بركات

هو الشريف بركات بن مبارك بن مطلب المنحدر من الحسين بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجه) وهو من أشراف مكه ومن شعراء القرن العاشر والحادي العشر الهجري وله هذه الغنية تماماً التي قالها في إبنه يوضح بها تجارب الحياة وهي تحكي عن أمور عديدة يمكن للقارئ من خلالها رؤية الحكمة :

يامرقب بالصبح ضليت أباديك ... ما واحد قبلي خبرته تعلاك

وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك ... الله يزودنا السلامة من أتلاك

ياللي على العربان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الخطا ول مقواك

واليوم ها الكانون غادي شبابيك ... تلعب به الأرياح من كل شباك

يامالك إسمع جابتي يوم أوصيك ... واعرف ترى يا بوك بآمرك وأنهاك

وصية من والد طامع فيك ... تسبق على الساقه لسانه العلياك

أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لها وتدركها بتوفيق مولاك

الله بحق أجدادك الغر يعطيك ... رضاه مع كلما اتمنى من إمناك

إحفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك ... اللي إليا بان الخلل فيك يرفاك

واعرف ترى مكه ولاها إبنا خيك ... ولو تطلبه خمسة دواوين معطاك

إجعل إدروب المرجلة من معاليك ... وأدراج سيسها على العز مرقاك

لاتنسدح عنها وتبغيني أعطيك ... جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك

إحذر أمر ليعات أبيها لتاليك ... أيضاً ويرخص عندها قدر مأواك

أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك ... واستسعفه من بعد مرباه بالاك

أما سمج أستسمجك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك

والا بعد جهله ترى هو بياذيك ... لو زعلت أمه لا تخليه يالاك

وأحذر تضيع كل من هو ذخر فيك ... معروفه لا تنساه وأوفه العرفاك

ترى الصنايع بين الأجواد تشريك ... إليا طمعت بركزها لا إتعداك

واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده أفلس من تجزعك وابكاك
واوف الرجال إحقوقها قبل تعنيك ... لا تعتمد بالعفو فالحق يقفاك
وهرج النميمة والقفا لا يجي فيك ... واياك عرض الغافل إيالي واياك
تبدي حديث للناس فيه تشكيك ... وتهيم عند الناس بالكذب واشراك
واذا نويت إحذر تعلم بطاريك ... كم واحد تبغى به العرف وأغواك
وأحذر شماتة صاحب لك مصافيك ... واليا جرا لك جاري قلت لولاك
ولا تحسبن الله قطوع إيخليك ... ولا تفرح إن الله على الخلق بداك
إن اشتهى حط الطمع في تواليك ... لو ما لقيته يا فتا الجود يلقاك
والضيف قوم له حين يلفيك ... مما تنوشه يا فتا الجود يمناك
أكرم إقباله فانها من شواديك ... وابذل له المجهود ما دام يعناك
إحذر تلاقي الضيف مقرن علابيك ... خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك ... مازال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ماشفت إنه يراعيك ... عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو بقا بي يصافيك ... عود الجنا واطعنه حينما جاك
لا تامنه فاطلب من الله ينجيك ... ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفني أنا يا بوك بآمرك وأنهاك ... عن التعرض بين الأثنين حذراك
إذا حضرت طلايب مع شرابيك ... إسع لهم بالصلح واللاش يفداك
إبذل لهم بالطيب ربك ينجيك ... ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة أدها إن دعو فيك ... بين عمود الدين لا عميت أرياك
بالك تماشي واحد لك يرديك ... طالع بني جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل في زمانك يشاكيك ... واليا شاف خملاتك عن الناس غطاك
وأحذرك عن طرد المجفي حذاريك ... عليك بالمجبل وخل من تعداك
ثم العن الشيطان أياه يغويك ... ترى ان تبعته للشرابيك وداك

وأوصـــيك لا تشكي علينا بلاويك	أنت السبب أخذك أعيونك بيمناك

واعـرف ترى اللي وطا الفهـر واطيك	ولا إنت أعـز من الجـمـاعـة هذولاك

المسك ياراسي عن الذل وأخطيك	وأحــذر تكلم يالســانـي حــذاراك

والطف بجارك ثم قم دون عـانيك	وأفطن الما يعنيك عن ربعـة أخـواك

ياذيب وان جتك الغنم في مفاليك	فـاكـمن إلى حـيث الرعـايا إتعـداك

من أول ياذيب تفـرس إبيــاديك	واليـوم جـا ذيبٍ عن الفـرس عـداك

ياذيب عـاهدني وأعـاهدك مرميك	مـرمـيك أنا يا ذيب لو زان مـرمـاك

والنفس خـالف رايها قـبل ترميك	تـرى لهــا الشــيطان يرمي بالأدراك

ومن بعد ذالا تصحب النذل يعديك	وعن صحبة الأنذال حاشاك حاشاك

ترى العـشـيـر النذل يخلف طواريك	وأنـا أرجي إنـك مــــا تجي دون آبـاك

والهــقــوة إنك مــا تجي دون أهاليك	ولا ذكـر عـود الورد يـثـمـر بتنيـاك

والحر مثلك يستحي يصاحب الديك	وان صاحبـه عـاعـا معاعات الأدياك

لاتسـتـمع قـول الطرف يوم يلفـيك	بالكذب يقضي حـاجتـه كل ما جاك

من نم لك نم بك ولا فـيــه تشكيك	والاه قـــد ازرا رفــيـــقك وأزراك

عندك حكا فـينا وعندي حكا فـيك	وأصـبـحت كـارهنا وحنا كـرهناك

أخطاك مـا اصابك ولو كـان رامـيك	يصـيـبك لو تتـقـيت مـا أخطاك

ميـر استـمع مني عسى الله يهديك	النصح يا مـــالك لك الله المولاك

عندي مظنة مـا تمثلتـهـا فـيك	وأطلب لك التـوفيق من عند مـولاك

انتهى

وله أيضاً هذه القصيدة التي تفيض بالحكمة :

طالب الفضل من عند الشحاح مثل من أهدى زمان الصراع لقاح
أو مثل طابخ الفاس يبغي مرق أو شاري تيوس يبيهن مناح
الخصى مابهن در يذكر يشاف غير بول يهلك شرابه ملاح
أربع يرفعن الفتى بالعيون الظفر والكرام والوافا والصلاح
وأربع ينزلن الفتى للهوان البخل والجبن والكذب والسفاح
وأربع ينزلن الفتى للزراج لين تبري جنوبه بيان صحاح
روشن عالي فوق كل الملا معلق ما هوته الوجيه السماح
ومكاشخ هدوم بغير القدا أو ذليل يرزق طوال الرماح
أو رباعية فخرها بالحمام هي نفاد الدوا ما تعرف الصياح
وكل من هو تعب جده وأبوه إغتنى واهتنى واكتفى وأستراح
وكل من ذوق الضد صخن الدما من حدود البواتر وسمر الرماح
خذ بها مدة ما يزوره حريب وأمن السبل في دياره وساح
وكل من تدين ليوفي ديون يحسب إنه نفه من ديونه وراح
مادرى إنه يزيد الدين دين وزاد همه هموم وهو ما استراح
ومن بغى الحكم وسيفه بالغماد ذاك طير تنهض بليا جناح
ماينال إلا العذاب أو يستفيد ما إستفادت من نبوتها سجاح
يوم جت لمسيلة صارت عروس والمهر خلى لها فرض الصباح

انتهى

بني خالد : قبيلة عربية عدنانية عريقة تنحدر أغلب فروعها من عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاويه بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

محمد بن لعبون الوائلي

هاجر من نجد إلى الزبير ثم سكن بالكويت حتى توفى فيها نتيجة مرض الطاعون الذي عم الكويت في ذلك الوقت وقصيدته التالية تتميز بالتصوف كتبها في أواخر أيامه بعد أن تاب عن العشق والغزل .

كل شيء غير ربك والعمل ... لو تزخرف لك مرده للزوال

مايدوم العز عز الله وجل ... في عدال ما بدا فيه إمتيال

والذي ينقاد بزمام الأمل ... لا تغطبه في زغتري الهبال

أستغفر الله عن كبيرات الزلل ... وأستعين عنايته في كل حال

راح دهرك يا محمد بالغزل ... والغزال اللي تهزا بالغزال

والخدود اللي كما وصف السجل ... نكست بالقسم تنكيس الهلال

والجبين اللي بروقة تشتعل ... مع جعود كنها داج الليال

رنة الخلخال تحدث بك وجل ... مع كمالك ما أستحيت من الرجال !

واهل ذاك البيت مع هذا النزل ... داستك خفراتهم دوس النعال !

كم طرقت لبابهم عجل خجل ... للطوافه وأنت ما تبغى السؤال

ما طرق فوق الورق أو من أجل ... قال من لولا الهوى ما كان قال

عن سفاهك في هواهم لا تسل ... يا محمد ما بقي فيك إحتمال !

عاشروك فليت من يلقا بدل ... عشرته وإياك يابيس البدال

توبة المغتر حاط به الزجل ... العجل يا أيها الراجي محال

بادر بها دام لك فيها مهل ... فالمنايا رايحات بك عجال

واسأل اللي يستجيب لمن سأل ... هو يجيبك محتفي بك حيث قال

واسأله بأسرار ما جاب الرسل ... واسمه المخزون في عمله تعال

والملائكة الكرام أهل المحل ... وأولياه الواصلين به الحبال

يسمح اللي فات في وقت الجهل وأسع الغفران وإن ضاق المجال

غافر الزلات حي لم يزل لو ذنوبك راجحات بالجبال

فالعفو والصفح هو للصفح أهل والكرم والجود جوده والنوال

ياهل التقوى وياضافي الفضل طلبة لي من عطاياك الجزال

من روايح رحمتك عل ونهل لهل حسن الظن بك يا ذا لجلال

والسموحة منك يوم لم تزل جملة الأجسام في قبر يهال

فان ذا الدنيا كما ضرب المثل والحياة بها كما طيف الخيال

والعزيز بها يذل وينخذل ويبتلي فيها وما فيها وبال

كم رأينا من نعيم واضمحل مع حبيب نازل فيها وشال

يا عديم الراي لوهي بالعقل ماسوت عندك على بختك عقال

مخلفات اقطوف عن زهر النفل لو تزخرف لك مرده للزوال

انتهى

الوائلي نسبة إلى وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

ومنه : بكر وتغلب والحارث وأمهم هي هند إبنة مر بن أد بن طابخة .

عبدالله بن ربيعة

هو الشاعر عبدالله بن محمد بن ربيعه بن وطبان من أهالي الزبير وآل وطبان أسرة مرموقة في الزبير وصاهروا آل الصباح حكام دولة الكويت حفظهم الله وصاهروا آل سعدون حدثت بين شاعرنا وبين أحد أنسابه مجادله قال له أنتم عطاطير . وانزعج من ذلك الكلام الذي هو بالحقيقة غير صحيح فأنشد هذه القصيدة التي توضح مدى قوتهم كما تدل على صراحة نسبهم .

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير	ياقلب يللي كل ما جاه داره
لا بد للعسر المنوخ مياسير	ولا بد ما تقفا النذارة بشاره
العبد ماله عن حتوف المقادير	واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ماقل دل وحاجتي ياهل العير	طرس تودونه الحامي جواره
من ديرة العوام وردهم والمصادير	تلفون ينبوع الندا والنماره
ربع يسرك وردهم والمصادير	صبيان ياما شتتوا كل غاره
صار الجزالي من عشيري معايير	ليته يشارهني مشارى مشاره
إن كان حنا يا خوالك عطاطير	فحمود تبطل شيمته واعتباره
جدك أخذ هندية بالدنانير	بيضا وتكرم داخليها طهاره
ليتك تقر بخطبتك بنت صنهير	أنشد بني عتبه ترى العجم داره
مرباه في دسبول والجد بنجير	أشقر ولطامة خدوده خساره
حنا هل الباس الشديد المناعير	وحنا إليا خرب المذاهب عماره
تشهد لنا عقال قومك بتفخير	وحنا هل العوجا وحنا فقاره

ياهيه من صنعا إلى ماورا الدير   أنشدك من كل البوادي جواره

أنشدك من خيله بفارس مشاهير   وأنشدك من أضرم على العجم ناره

ومن قيل ثور مقرى السبع والطير   أسهر عيون أهل المدن بالنطاره

ومن طوع المأمور بالسيف والمير   عن إيمنه شرعه وسيفه يساره

هذاك إبن عمي وخل الجماهير   يا خو عمروش جابنا للعطاره

فان كانت الغربة رمتنا بتصفير   خذ راسها يللي تجشمت قاره

الراية البيضا لأهل نية الخير   ما دامت العينين ترعا سماره

بيت السلف بيت الخلف والمظاهير   بيت عمار المنتفق من عماره

بنت لهم ورد الرياسة بتصدير   حلوين علقم للذي به مراره

بيت لهم شيمة علامه عن الغير   ما لجلجت عينه بخدار جاره

بيت لهم الرعايا والهفايا المقاصير   بيت سلاطين العرب من حراره

بيت الندا بيت العنا للمعاسير   بيت الرياسة والحكم والوزاره

بيت تقصده الهلاكا من النير   الله يدمر من سعا في دماره

بيت المحمد من تزبنته إصغير   مالي سواهم يعلم الله تجاره

أختص أبو هزاع قبس الطوابير   ماسطر المسطور ينسا اسطاره

شيخ على وضح النقا كونه أعصير   والليل غطا من تقل دعاره

تيامنوا ربع وربع مياسير   وخلوا عمر عمودهم بالمعاره

أدو من الزوراء كما مخلص الكير   واللي على قريه عقبهم شراره

حر تذكر ما كره وأدلج السير   عزيلكم يللي سكنتوا دياره

أدمى العرب من شنبل الشام لنجير   ولا عاش من يسكن بعدهم دياره

آمين قولوها معي خاتمة خير   من مخلص مأمون سره جهاره

انتهى

أمير بريدة

هو محمد علي العرفج تولى إمارة بريده في الدولة السعودية الثانية له قصائد كثيرة ومواقف أكثر ذكرها في قصائده . قتل أمام باب منزله يقول محمد العرفج :

حي الجواب وحي من عوسر اللو
حيه عدد ماساج باليم ساجا

أو.. عد ماهلت مزون وهلو
أهل السخا والجود بالضيف لاجا

ترحيب أحلى من حليب وتلو
سكرنبات ذوب شاهي وكاجا

وأبهى من العنبر مع اللي تفلو
والذمن درّ البكار العماجا

عذب النبا :كان النشاشيد كلو
عسار للقيفان ماكان عاجا

عدل الغرايب من ضمير تحلو
مثل المطر بأمر الولي باندراجا

عينيك باللي يوم جا البيت هلوا
ولاخير باللي مايهلي إليا جا

إن كان أهل عدم الوصايف تغلوا
سقنا لهم ما كان ناجد وماجا

فان كان مالك يافتى الجو جلو
إبشر بصبيان إمناه العلاجا

لأثار مثلوث الدوا واستقلوا
كم راس شيخ عن علابيه ماجا

كم أطلقوا من (عيطموس) وخلوا
شوقه عليه إمسهلب الريش راجا

ماقل دل وما كثر منه ملوا
والهرج كثره يالقطامي سماجا

ولمحمد علي العرفج هذه القصيدة الرائعة :

يامل قلب بيح الولف سده
بينتني لعداي وأشمت فيا

ياقلب ياللي شيب الراس حده
بالك تكون لمن جفاك رقيبيا

ياقلب من قاضي جميلك بصده
لاتقبله لو كان حسن التزيا

عن ذاك باب الوصل ياقلب سده
شم للعلا وشموخ نجم الثريا

الصاحب اللي هج باب المودة
لك ما صفا لحذاك ياقلب عيا

سلطان حور الدور أنا إن قلت خده
بدر تجلى مازرى أحد عليا

ضافي الجعد ، غض النهد ، يوم أشده يغـر لغـصنه ينهـصـر في يديا

مـالي فـدا له لولي أمـوال جـده حيـثـه لي الجـا .. من حـدا والديه

وان غـبت يوم قـال ذا اليـوم وده والاعي الـورقـا ونومي شـويه

وافي حـشـاه إنسـان شـد الأشـدة وسـلاني عن رفـقـة أخـو كل حـيـا

للحـد ورب البـيت مـاريت قـده والزين من عـذب الثـمـان شـرفـيـا

وإن نقض مـجـدوله وكـده ورده وأقـبل يغطرف لي بهـيـا وعـيـا

خـميت عنقـه وأنهـصـر زاد وده وأرويت من سكر نبـاتـه ظمـيـا

وأدعـيت خـده مـاينول المخـدة ومن السكر بي مـا عن الله كـمـيـا

لولا ثويبـه شـد نهـده وقـده ومـنـجـم بـالـوسـط زاويـه زيـا

وذويب ولعـيـسـتين بخـده وأذبيلتين كـان انا أقـول : ذيا

عـفـر غـريب الدل مـجـمـول بده منه على زمـة شـبـابه طبـيـا

ألجى على اللي ترتجى الناس مـده مـحـيي النمـا بالما .. رجـا كل حـيـا

يجـعـل صـفـاة قلوبنا مـجـرهـدة ومـودة تلجي بلطف خـفـيـا

انتــهى

رميزان التميمي

هو الشاعر المشهور رميزان بن غشام من قبيلة بنى تميم من آل بوسعيد ، ولاه الشريف زيد ابن محسن أمير مكه على روضة سدير عام ١٠٥٧هـ بعد أن قتل أميرها محمد إبن ماضى بن محمد بن ثاري لكن مالبث آل ماضى إلا أن إستعادوا إمارتهم وعاش رميزان بعيداً عن روضة سدير الى أن قتل عام ١٠٧٤ هـ تقريباً . ومن قصائده العديدة التي يصف من خلالها تجاربه في هذه الحياة هذه القصيدة :

مقامك في دار الهوى إهبال … كم قام باغي من جداه نوال

بهون فراعي الهون ما ناش طوله … وصيور تنهات النوال أسوال

وكن الشدات المعالي إمصادم … فلا إجدار إلا مجتفيه أظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه … وكم راحة تأتي عليك وبال

لا تكره الأخطار بالنفس مخافه … من قدر الباري زواله زال

الأقدار ما عنها إنهزام وكلما … تعدل ولو طال إعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منيه … وكم قدر يكسي جمالك جمال

كم ذا ترى البرجوس يخشا وكم ترا … إنعاج الخلا يعبا لهن إحبال

كم عايل دوم يخلا مخافه … ومستسلم دوم وعليه إيعال

وكم من وحيد ما تطا الناس حبله … وكم إعضود صاروا طريق إنعال

وكم قاعد في غرس أبوه وجده … وجد زيلوه العالمين وزال

فلا تجزع إليا صابك من الدهر حادث … فلا كدر إلا مقتفيه إزلال

فكم قاعد بالظل وانزاح ظله … وكم قاعد في الشمس وجاه إظلال

وكم مشفحل ما إغتنا في حياته … وهو سلم الأيدي ما وراه إعيال

إمحارب أيام الشتا وافي الذرا … من طلعة الجوزا حريب إظلال

لبوسه من بين الجماعة ساحه … على الصدر يستشض إخلال

ولا يلام أمــرء على بدعــة الثنا — وكـفـيــه من غـالـي الحـلال خــوال
له الـعـــذر لا الله رجل يـلومـــه — وســيــع الى مـــا عـــاد جـــاه إهزال
يلام الذي يتـــلا الردى يأبى الثنا — وعنده من جل الفــوايد مـــال
ينميه ما يلهيه شيء عن احسابه — ولا من يوم جـد صـخـا بخــلال
وأبقاه عن عـقـبـه المن لا يحـمـده — وسكن حـفـرة فـيـهـا الـتـراب إيـهـال
مـــا حـــاش في دنيـــاه بالمال طوله — ولا في غـــد لرضــا إلاهـه إينال
فــهــو كنه العس الذي بات جـايع — ومن فـوقـه أحـمـال الطعـام إتشـال
وكن ثقـــه في كل مـــا تعــتـني به — واصــبــر الـشـدات المور إثقـــال
فــلا تكن مــفـــراح إلى نلت طوله — ولا تجـــزع إلـيـــا يوم ينالك حـــال
تجيك على غير إختيارك حـوادث — مـــقـــدرة منهــا فـــؤادك زال
وكل على مــا قـــدر الله والفـــتى — مـدى الـعـمـر له رزق عليـه إيهـال
وكم جـاهل راعى إشبـور قـصيـره — عن الجـور ممنوع جـداه إمــجــال
يعـيش على رزق قـصـيـف وكم ترا — أخـا الجـود في مغنم مقـامـه عـال
وترى طالب العليــا فـيـــه شــاره — مع الصبـر مـا الغـالي عليه إيغـال
ولا طلب العليــا بيـــدني منيـــة — والأعـــمـــار تفنى لو بقن إطوال

كذلك يضيف :

وحنا شــقــا قلب المعـادى وكم تـرى — شـــبـــور لنا بالملزمـــات إطوال
إليـــا جــذت أبواع الملا من جــذتنا — وعـادن عق أفـعـال الجـمـيل إكـلال
تشـوف شـارات الندا في اوجـيـهنا — إمـوثقــة فـيـهـا بغـيـر إحـبـال
إليـــا شـــاب منا خـيــر شب خـيـــر — عطاياه في جـدب السنين إجـزال
وحنا هل الجـــار الذي لانروعــــه — إبشـــر ولا نشـره عليــه إن مـــال
وأهل همـة عليـا وصبـر وشـيـمـه — على صك غـارات الزمـان إخــبـــال
ونرخص إبغـالينا الغـالي قـصيـرنا — إليـا صـال أو خـفنا عليـه إيصـال

وننزل فادنا منزل من حريبنا ... إليا عنه مذموم بداه أجفال

بشبان قوم كم جلوا من مهمه ... بفعل إليا هاب الجبان أفعال

بسعديه كم طلقوا من خريده ... لها من غلاها حشمة واجلال

من جابيها ناشد عن بيوتنا ... ومن دونها ما ينتضى بجلال

وعنها جلينا طارق الهم مثلما ... قد إنجال عن قرن المهاة إخيال

وكم نادر جيدوم قوم على النقا ... سقيناه غل في فؤاده غال

جانا يريد الصلح منا إخلاف ما ... كسيناه من عقب الجديد إسمال

وذا الفعل مشهور لنا من قديمنا ... كما شيف من بين الشهور إهلال

فيا مخبر عني من الضيف ناصر ... إليا قل في غبر السنين إخيال

حجا كل مطرود لقا كل طارد ... إليا حق في يوم الكفاح إقتال

عشيري ومن لالى من الناس واحد ... عشير ومن لي بين سين ودال

من ليس يستلجي على الناس واحد ... سواي ولا إستجلي سواه إرجال

إليا إستر بالدنيا شفاني سروره ... وعني على طول الحياة يسال

يماحل بي حالة ما احتريتها ... والأيام غمس ما بهن إحيال

طما الغيظ لي بالجاس من يوم قيل لي ... عدوك في نادي صديقك قال

يورث حالا إخبات السراير ... ومن فيه شارات النميمة قال

بك الزور مع قرض القنا بالنقابل ... ترا كل ماله من بلاده ضال

وصلوا على خير البرايا امحمد ... عدد ما آضا برق نشا بخيال

انتهى

قبيلة بنى تميم : قبيلة عدنانية عظيمة تنحدر من تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

محمد عبداللــــه القاضي

شاعر وأديب غنى عن التعريف عاش في مدينة عنيزه في المملكة العربية السعودية له الكثير من القصائد التي تحتوي على الكثير من الحكم والعبر وبهذه القصيده يتضح لنا جلياً قدرة هذا الشاعر على إنتقاء أحلى الكلمات وأجملها .

عسى عسى لي بالأسى يبعد الأسى	يغطي خطامس بطمس الشمس ساتر
فجا لجابي داج في لاج مهجتي	رجيتـه رجا رجوي رجا راج طاير
بالأقدار دار مدير الأفكار دالبي	كما فر دولاب الدواليب شاطر
أسايل رسول الرسل يرسل رسايلي	كما اني أسير بالمعاسير حاسر
لأهل عوج الهجن والوجن بالعجل	عوجو لي عجال قدر فنجال صادر
على علا كيم وهجنِ همايم	هميمات همات حداد النواظر
هجنِ هجاهيج مناهيجِ إليا أوهجت	تروم طمع قطع الحزوم الدعاثر
مناجيب أنا جيب المواجيب واجبي	على من تعالى الكور فرض يبادر
بالأرسان بأمراس أربعِ روس عوصكم	من الضيق أفيق فداير الفكر حاضر
أسجل كتسجيل السجنجيل سجلتي	أزجه بزاج من زجاج المحابر
سطر للطرطرس القراطيس والوطر	خطر كالمطر من زجر حور الزواجر
سلام تسلسل من سلاسيل مسايل	بالإرسال سال بسر الأسرار ساهر
سلام خضوع في وضوع يضاعف	سلف بالف الف بلف الولف باهر
تحيات حي عدة الحي والحيا	تلالا تليله إنتلال الجواهر
مطيف لطيف من ظريف ينمق	نور بفناره نور نار المشاعر

انتهى

محمد عبد اللـــه العوني

هو من الشعراء الأعلام إشتغل بالسياسة ، وبسبب بعض مواقفه وأشعاره دبت الحروب بين القبائل وتعد قصيدته المسماة «بتوبة العونى» من أجمل القصائد حيث قالها عندما تم الغاء القبض عليه وسجن بعدها سنين طويله أنهكه فيها المرض وتوفى بعد الإفراج عنه بمدة قصيرة .

يقول العوني :

يـالـلـه يـاوالـي عـلـى كـل والـي — يا خـيـر من يدعى لكشف الغليله

يا مـالك المخلوق محـصي الرمـالي — والكون والدنيـا ومن به فـهي له

مـا كـان له أول ومـا كـان تـالي — ملكه يدبر له على مـا ينيله

يقـضي ويمضي قـادر مـا يبـالي — يفـعل على ماراد محـد كـفيله

يرفع ويـاضع مـا يشـأ مـا يسـالي — ولحـد فـعل من دون أمـره فـعيله

أشـهـد فـلا غـيـره إله ولا لي — رب سـواه لايذ نلتـجي له

مـاله شريك جل فـوق متـعـالي — وعلمـه احـاط بدقـهـا والجليله

يا واحـد فـوق السـمـاوات عـالي — من سطوته جل الخـلايق ذليله

يافـارج الشـدة بضـيق المجـالي — إفـرج لعـبـدك يا منجي خليله

وأنظر بعينك يا أبا الأفـراج حـالي — فـرد غـريـب والمصـاغي قليله

ياراحـم إرحم شـيـبـتي وإنخـذالي — ويا جابر أجبـر عثـرتي والفشيله

وألطف وناظر يا الولي في سـوالي — تـقطعت مـالي سـوى الله دليله

وحـيـد مـالي غـيـر ظلك إظلالي — ذليل مـالي غـيـر عـزك وسـيله

لا إخـون لا عـمـان لا من خـوالي — ولا صـديق للأمـور أشـتكي له

لو كـان مـا يجلي سوى الله جـالي — ماشفت عـبـد هرجتـه لي جميله

تـقطعت أواذمـــهـــا والمدالي — من جـملة الخـلان والمسـتـخيله

قـضت من المخلوق مـحـد بقـالي — إلا أنت ياللي مـا يخلى عـمـيله

عـادوني كل الخلق شـرق شمـالي — ولا بقى غـيـرك ذرى التـجي له

شـافـوني مـذلول وحـيـد وخـالي — لالي من الفـزعـات مـومي شليله

وأنا بعـون الله مـتـان حـبـالي — مـتـجـود بحـبـال منشي المخيله

واليوم كل له صديج موالي … قرايب وأخوان وآل وجبيله
وأنا لي اللي زابنه ما يسالي … جزل العطا مبري العظام العليله
واليا دعو حيانهم فربالي … رفعت طرفي له وقمت أشتكي له
واليا ترجوا هم رجيته بحالي … بقلبي وعيني والعروق النحيله
واليا تنادوا بينهم بالتعالي … ناديت باسمك يامنشي المخيله
من لاذبك ماحال بالضجيج تالي … صار أول لو هو عظامه هزيله
أنا دخيلك ياعظيم الجالي … حاشا كرم جودك يضيع دخيله
تبريت من غيرك بحالي ومالي … ولجيت أنا بحماك عن كل حيله
من شر خلقك لايذبك ولا لي … غيرك ملاذ شامخ ينعني له
يارب مالي غير جودك ولا لي … وإنكان خليتن فلا لي عقيله
ياعالم كل الخطا والعدالي … أشوف مالي غير منك وسيله
ولا تؤاخذني بماضي أفعالي … ياساتر العورات يا رب مضفي جميله
لو كان ذنبي راجحن بالجبالي … عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
طالبك تقبل توبتي عن خمالي … وطالبك عني كل كرب تزيله
مولاي لا ملجا ولا ملتجا لي … إلا أنت ياللي ما يذير نزيله
إفرج لمن بالحبس دونه رجالي … وأقفال وأبواب وحصون طويله
في وسط دباب وحيد لحالي … أظلم ولا ادري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقالي … لاحد يبي قول ولا حد يشيله
إلا ولا كل عليه إتكالي … إلا أنت يا منجي دريك الدبيله
ما دمت تنظرني وتسمع مقالي … ما ضاق عبد يدري انك وكيله
يافزعة المضيوم منشي الخيالي … يا فارج الشدة ولو هي ثقيله
يا سامع بالليل حس النمالي … وصوت ليونس في البحور الهويله

دعـاه وضـرب الموج مـثل الجـبـالي ... فـوقـه وجـاب لدعـوتـه وتهليله

يامـصـرف الأيام هي والليـالي ... في قـول كن يجـري القلم بتـعـديله

أدعـوك باسـمـاك العظام الجـزالي ... وبحق مـا خـصـيت لك من فـضيله

وبحق قـدرة عظمـتك والجـلالي ... وبحق نورك والخـصـال الجـمـيله

تزيل كـربات علينا ثقـالي ... تقطعت مـالي سـوى الله دليله

آمن لى قلب يجـول أجـتـوالي ... يا مـسكن الروعـات سكن جـفـيله

إسـرع علينا يا سـريـع النوالي ... (امـر لعـبـدك بالفـرج واتعـجـيله)

وجل الأمـور المعـضله والجـلالي ... عن كل عـبـد مـسلم ينـدعي له

وصـلاة ربي عـد نبت الرمـالي ... عـلـى نـبـي وضـح الـلـه دلـيـلـه

صـفـوة قـريش الله مشي بالعـدالي ... نـبـينا المعـصـوم عن كل مـيله

وآله مع الأصـحـاب العظام الجـزالي ... مـا ون من شكواه راعي عـليله

انتهى

عبيد العلي الرشيد

يعد هذا الأمير الفارس علماً من أعلام الجزيرة العربية وهو أحد أركان حكم آل رشيد في حايل تولى الإمارة بعد وفاة أخيه عبدالله عام ١٢٦٣هـ ثم تنازل لابن أخيه طلال بن عبدالله الرشيد. توفى عبيد العلي الرشيد عام ١٢٨٢ هـ تقريباً بعد عمر طويل حافل بالبطولات ويقال أنه بلغ تسعين عاماً، توفى بعد أن تمت تصفية الأمير طلال العبدالله إبن أخيه وبعد جلاء آل رشيد من حايل إلى الرياض وكان من ضمنهم . له قصائد تدل على البطولة والحكمة منها هذه القصيدة :

يا قلب من كثر الهواجيس هولاس ... والنفس ما تطرب بليا دواكيك

والخلق حكمة عند قران الأنفاس ... حنا تحت حكمه عبيد مماليك

واحلو لطف الرب من عقب الأياس ... يا حلو تدبيره بهذي وهذيك

يا دار يللي من وراغر الأطعاس ... لا تحسبين إني على البعد ناسيك

أنا بشير اللي يدورك بالإفلاس ... ولا قل نصحي عن توالي مماليك

يادار خليتك على شان عباس ... والغير عباس فلانا مخليك

ولاني بحال اللي زعل فاس وراس ... وكان من حضرك ولا من بواديك

يادار ما عندي حذا السيف والفاس ... وقبس تهدم ما على من مبانيك

إلا إن تبعتي ملة الخلق والناس ... وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك

يادار ما يجلي صدا القلب وأعماس ... إلا بمنصور وربعه تفاجيك

أرجي برب العرش مع باري الناس ... على الشريعه مانها عن مخازيك

إن سانعت إنقول لك يا أم الأجراس ... وبه من يبقى جرابك تخليك

يابو حمد لا تكربك قوم درباس ... ولاتزملك شاشاتهم والدرابيك

لو بالمثل تفزع لهم قوم الأفراس ... تاتيك جموع تروك تراويك

إفهم جوابي واوصله لأبو حواس ... بالعون ان سرنا نفك الشرابيك

الحر يستالف على قرب الأوناس ... لكن ما يستالف الحر والديك

والخيل ما جتنا شرايا بالأكياس ... بوقايع ناطا بهن المداريك

والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس ... ناس خياييط وناس حياييك

وحنا هل الطولات والحرب والباس وانبرك الفسقان بالقاع تبريك

وكم نزله باشنافها نضرب الطاس حتاه بالبلدان تقعد شواويك

وحنا مشتانا على كل عرماس نحايفيات أمثال المساليك

وخبايب تبر إلهن قب الأفراس وأحلو قول الشيش حيك على حيك

وصلاة رب عدا ما نفس الناس أو نبت نبت اوسعى له بتفكيك

وله كذلك هذه القصيدة التي يصف بها تلك المعركة الكبيرة والتي وقعت في بقعا سنة ١٢٥٧ هـ بين إبن رشيد وبين أهل القصيم ... القصيدة :

يا مل قلب فيه تسعة وتسعين هجس وهاجوس وعدل ومايل

يدير به دولاب الأفكار تسعين بالصدر ينشر دقها والحلايل

وأصبحت منهن خالي كود ثنتين سعدي ومصقول يداوي الغلايل

وخماسين غمق صوابه وجوزين بالليل نسري والصفر والقوايل

فإن كانهم عنا بالأنشاد محفين من الراس ما يحتاج رد الرسايل

نأتي مع أول سرية وقم الألفين كن الشهر به ديد حان المسايل

حضر الجبل والبدو نلحق صليبين يلن لنا حلات سود الجدايل

جينا صباح وهم لنا مستكنين وثار الدخان من حر صلو الفتايل

وحصل لنا عقب المواصل وفا الدين وراعي السلف ردت عليه الجمايل

ومن فضل رب العرش عدل الموازين راحت على القمصان وألاد وايل

عجاجة تجلي صدا القلب يا حسين دبيلة ما هيب بعض الدبايل

كم ميمر داجو عليه الغلامين خلوا إدماغه عن علابيه مايل

ربعي مروين السيوف المسانين خلوا صفا بقعا من الدم سايل

واللي ذبحت بشذرة السيف تسعين إيضا ولاني عن طردهم بسايل

واللي وطينا ما تشوفه إمحبين والكذب تنفاه العلوم الصمايل
جونا يبون إديارنا والبساتين يبغون منزلنا قفارا وحايل
يقولون جده يوم صولة هل الدين قادوا عليهم ذاهبين الحمايل
ودلا على ربعه يشير الفرامين فيدت عماهم تايهين الدلايل
يصيح مثل البارحة ماهنا شين ولاحصل له كود قطع الوصايل
واليوم يبغونه وحنا معيين نجدع بحد السيف من جاه عايل
واليا عطوا حق الديار الهزازين فحنا الى عدت رجال القبايل
ربعي على حرب الأعادي ضريرين من سابق كسابة للنفايل
أغراه يا المكحول خضر الفراقين عرضتهم في مشرفات المثايل
ناس يبون العز منهم ذليلين وش قال مشعان بهم بالأوايل
عند أهله اللي يلبسون التوامين لي جذبوا شروى بروق المخايل
يتلون عيد الضيف ريف المساكين الشيخ أبو متعب عزيز النزايل
إليا سلم راس الشيخ حنا عزيزين ترجيه من معطي العطايا الجزايل
إليا بغا أمر ما يطيع المشيرين الحيد شيال الحمول الثقايل
وصلوا على جنديل سكن الحجازين راعي المقام المعتلي والرسايل
مني عدد ما شمع اللبن بالطين وما لبيت الله تشد الرحايل

وفي آخر أيامه قال هذه القصيدة :

لبيت ربي عالم السر والغيب يقبل صلاتي له ويقبل صيامي
ويجعل لنا عرش نزيه عن العيب ويكفنا من شر سو الاثامي
بن آدم ملفا الخطا والعذاريب لو ما فعل رميت عليه التهامي
حميت أنا نفسي عن الشك والريب ولا حسب أن يلقا بعرضي كلامي

ربعي لقوبي عقب ماشبت أنا عيب   بتسيطر كتب مفسرين الأحلامي

قلت أخبروني ياملا وش ذا العيب   قالوا على ساقات رفيقك إتحامي

قلت إن هذا من قديم لنا عيب   مستارثينه من خوال وعمامي

العيب ترك المعرض بالمواجيب   والا الرفيج إبطاعته مانلامي

رفيقنا كنه بروس الشخانيب   في راس حد نايف ما يظامي

رفيقنا ما نجدعه للقصاصيب   يجبر بنا لو مكسره بالعظامي

ورفيقنا لو هو من الجد بصليب   متعلق منا براس السنامي

والشر مانسعى بجره وتقريب   ونذري إليا هبت لنا بالولامي

هذي قدايمنا الوعد بالطيب   وكل يريع لفعله أهل الفدامي

ويوم الوغي ما نستشير الزواريب   ليطار من سود العيون اللثامي

ومركاضنا يشبع به النسر والذيب   ونروي معاطيش السيوف الظوامي

ونلحق على جرد يجنك جناديب   بمطارق مع مثل صف النظامي

يتلون أبو بندر فتى الجود والطيب   اللي على ميره تعيش اليتامي

فإن سلم راس مبيد الكنس النيب   حريبنا ما يهتني بالمنامي

غنوا بها ركاب عوج المصاليب   من مصر الغربي إلى ديار لامي

انتهى

هو الفارس عبيد العلي الرشيد من قبيلة شمر القبيلة العربية العريقة المنحدرة من شمر بن عبد جذيمه بن زهير بن ثعلبه بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

سعدون العواجي

هو الشجاع الفارس سعدون العواجي شيخ عموم قبيلة ولد سليمان من قبيلة عنزة المشهورة ، له أبناء كثيرون برز منهم عقاب وحجاب وهما شقيقان والدتهم من قبيلة الفدعان من قبيلة عنزة ، رحل أبنيه عقاب وحجاب مع والدتهم إلى الجمهورية العربية السوريه نتيجة خلاف وقع بينه وبين زوجته والدة حجاب وعقاب وبعد سنين أصبحا فارسين يضرب بهما المثل والتف حولهما بعض من جماعتهما من ولد سليمان النازحين إلى سوريه وفي تلك الفترة برز شخص من ولد سليمان في نجد إسمه شامخ العواجي أحد أبناء عمومة سعدون العواجي وأستفحل أمره إلى أن تزعم القبيلة فاحس الشيخ سعدون بالضيم فلفت أحد أصدقاءه نظره إلى ضرورة الكتابة إلى إبنيه لإبلاغهم بما يجري فإستحسن سعدون هذه الفكرة فبعث لهم هذه القصيدة

ياراكب من عندنا فوق مهذاب ... مامون قطاع الفيافي إليا أنويت

عند الفضيلة عد يومين بحساب ... أول قراهم قول يا ضيف حييت

حر صغير وتوما شق له ناب ... وعقب القرا ودع رجال لهم صيت

وليا ركبته ضربه خل الأجناب ... وانحر لنجم الجدي وإن كان مديت

واسلم وسلم لي على عقاب وحجاب ... سلم على مضنون عيني إليا ألفيت

بالحال خص عقاب فكاك الأنشاب ... ينجيك كان إنك عن الحق عديت

قل له (شامخ) شمخ عقب ما شاب ... وياعقاب والله ذللوني وذليت

وياعقاب حدوني على غير ماطاب ... وقالوا تورد من ورى لما وتعديت

من عقب ماني سترهم عند الأجناب وليابلتهم قالة ما تتقيت

مادام شامخ مالك جرد الأرقاب لو زين الفنجال لي ماتقهويت

يا عقاب حط بثومة القلب مخلاب من العام في نوم العرب ماتهنيت

الجفن عن نوم الملا فيه نتاب وعد الطعام مدوس به حلاتيت

عقب المعزة صرت ياعقاب مرعاب والناس حيين وأنا عقبكم ميت

من الضيم ياعقاب السرب عارضي شاب وأذويت من كثر العنا وأستخفيت

فاتن ثلاث سنين والنوم ما طاب وشكواي من صدري عبار وتناهيت

البيت ما يبنى بلا عمد وأطناب متى يجينا عقاب يبني لنا البيت

مالي جدا إلا عضة البهم بالناب وراعيت كثر الحيف بالعين وأغضيت

أرجي بشير الخير مع كل هباب ومتى يجونا إخوان (نمشة) على الصيت

وبعد وصول هذه القصيدة إلى مسامع عقاب وحجاب إستأذنا بالعودة وفعلاً عادا وساندا والدهم ونصراه .

انتهى

إنظر كتاب أبطال من الصحراء
للأمير محمد بن أحمد السديرى

مقتل عقاب وحجاب العواجي

هجم فرسان شمر (أهل الجزيرة) الذين يرأسهم هايس القعيط على ولد سليمان ولما علموا أن القعيط ومن معه قد كمنوا لإبلهم هبوا وركبوا خيولهم، وراحوا للإبل بالمفلى من ليلتهم، وفي الصباح أغار عليهم هايس القعيط، وحصلت المعركة بينهم، وهزم هايس القعيط وجماعته، وألقوا القبض على سبعين شخصاً كانوا من جماعة القعيط يحملون الماء والشعير، للسبعين الجواد التي عليها الفرسان، وهؤلاء يسمون (زماميل الخيول) وراح عقاب يطارد فرسان شمر المنهزمين، واتبعه أخوه حجاب، وعندما أبصر هايس القعيط عقاباً وحده وأخوه يتبعه بعيداً عنه، إلتفت إلى جماعته، وقال اليوم هو حظكم يا فرسان شمر، ويجب علينا أن نهب عليه جميعاً لعلنا نظفر به، وإذا أراد الله وقتلناه، فقد أخذنا ثأر شمر جيمعها، وذكرهم بفارس شجاع قتله عقاب بالعام الماضي، وهو هذلول الشويهري، وكان عزيزاً على كل قبائل شمر، وفقدانه كان خسارة عليهم، فشحذ هممهم، وإستشارهم، فصمموا أن يهبوا هبة رجل واحد، وفعلاً جرى ذلك عندما إقتربوا من كثبان من الرمل تسمى (زبار اريك) وكان عقاب على مقربة منهم، فرجعوا شاهرين سلاحهم صفاً واحداً، ورشقوا عقاباً بسهامهم فقتلوا جواده، فخر على الأرض، ثم نزلوا عليه وقتلوه، حصل هذا وفرسان (ولد سليمان) لا يعلمون عما حصل على زعمائهم الذين أسروهم، وبقوا يتقاسمون غنيمتهم، وما علموا إنهم خسروا بذلك عقاب الخيل وأخاه حجاباً، وبعد أن تأخر رجوع عقاب وحجاب، رجع فرسان (ولد سليمان) يبحثون عن زعيمهما فوجدوهما قتيلين عند (زبار اريك) فدفنوهما على قمة كثيب من الرمل سمى (بأبرق الشيوخ) ولا زال بهذا الإسم حتى الآن ... وقد قال الشيخ سعدون العواجي قصائد كثيره بولديه نذكر منها هذه القصيدة :

يا ونة ونيـــتــهـــا تسع ونات ... مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي

مع كثرهن بأقصى الحشا مستكنات ... عـداد خلق الله كـثـيـر الوصـوفي

ونة طريح طاح والخـيـل عـجـلات ... كـسـرت حـدا السـاقين غـاد سـعـوفي

على سـيـوف بالملاقي مـهـمـات ... سـيـفين أغلى مـا غـدا من سـيـوفي

وعلى مـحـوص بالموارد قـويات ... أسـقى بهن لو القـبـايل صـفـوفي

أحشم بحشمتهن ولو هن بعيدات ... وأنام لـو إن الضـواري تحـوفي

خليتني يا عـقـاب مـا به مـراوات ... عـيـالك صـغـار والدهر به جنوفي

من عـقـبكم مـا نبكي الحي لو مـات ... ولاني على الدنيا كـثـيـر الحـسـوفي

ويا طول مـاجـريت بالصدر ونات ... على فـراق مـعطرين السـيـوفي

وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات ... وأوجست أنا من ضيم بقعا حفوفي

مـرحـوم يا نطاح وجـه المغيـرات ... إن جن كـراديس السـبـايا صـفـوفي

مرحوم يا مشبع سباع مجيعات ... وعـز الله إنه عـقـبكم زاد خـوفي

الخـيـل تدري بك نهـار المثـارات ... ياللي على كل الملا فـيك نوفي

والخيل تقفي من فعولك معيفات ... تاطا شخـانيب الرضم مـا تشـوفي

انتهى

إنظر كتاب ابطال من الصحراء
للأمير محمد بن احمد السديري

شالح بن حطاب بن هدلان

نشأ هذا الفارس بين أفراد قبيلة الخنافرة وهي عشيرة من آل محمد من قبيلة قحطان العريقة لكنه رحل وترك جماعته إلى قبيلة الدواسر ولرحيل هذا الفارس قصة تناقلها الرواة وكتبت في عدة كتب من ضمنها كتاب (أبطال من الصحراء) للأمير محمد بن أحمد السديرى حيث ذكر التالي :

إجتمع مشائخ الحي من أقارب شالح ، وهم أبناء عمه السفارين ، إجتمعوا لرأي ، ولم يدعوا شالحاً لحضوره ، وفي آخر إجتماعهم أرسلوا إليه رسولاً يدعونه ، وكان عنده علم بإجتماعهم ، فقال لرسولهم أخبرهم أنني لن أحضر إجتماعهم لأنهم إجتمعوا قبل أن يخبرونني ، وأنا سأرحل حالاً إلى قبيلة الدواسر ، وقد رحل فعلا وحاولوا أن يرضوه ، وأن يعدل عن رأيه ، ولكنه أصر على الرحيل وأرسل لهم هذه القصيدة :

أنا ليا كثرت لشاوير ما شير	وحلفت ماتى بارزٍ ما دعاني
وانا صديقه في ليالي المعاسير	ولا الرخا كل يسد بمكاني
وشورى ليا هجت توالي المظاهير	شلفا عليها رايب الدم قاني
شلفا معودها لجدع المشاهير	يوم السبايا كنها الديد حاني
ماني بخيل ما يعرف المعابير	قدني على قطع الفرج مرجعاني
إن سندوا حدرت يم الجوافير	وإن حدروا سندت لمريغاني
ناخذ بخيران المريبخ مسايير	وما دبر المولى على العبد كاني

فرحل إلى قبيلة الدواسر ، وعندما وصل إليهم أكرموه ، وأعزوه ، فصادف ذات يوم وهو عندهم أن أغار عليهم فرسان من قبيلة عتيبة آخر النهار ، وكان ذيب بن شالح قد بلغ من العمر أربعة عشر عاماً ، ولكن والده قد أعد له جواداً من الخيل ، وقد دربه على فنون القتال ، لأنه يعلق على ذيب آمالاً جساماً ، وعندما علم الدواسر بغارة الفرسان على إبلهم ، ركبوا خيولهم وكروا على القوم المغيرين وكان جارهم الصغير ذيب معهم ، وعندما تجاولوا على الخيل عند الإبل ، منع الدواسر إبلهم وراحوا يطاردون المغيرين من قبيلة عتيبة ، وكانت الشمس قد غربت ، فدفع ذيب جواده بسرعة البرق على فارس من قبيلة عتيبة كان في مؤخرة الفرسان ، يدافع عن جماعته ، فلكزه برمحه الصغير ، فرماه عن جواده ، وأخذ الجواد غنيمة

وكانت صفراء اللون ، اي بيضاء ، وكانت غريبة الشكل ، لا يعادلها من الخيل شيء ، فرجع فرسان الدواسر منتصرين ، بعد أن هزموا القوم ، وأخذوا منهم عدداً من الخيل ، ورجع ذيب مع جيرانه منتصراً ، وغانماً أجمل جواد في نجد ، وكانت هذه أول وقعة يحضرها ذيب ، فأسرع أحد فرسان الدواسر ، ليبشر جارهم شالحاً إن إبنه بخير ، وأنه غنم جواداً لا يعادلها جواد في نجد ، ولما وصل الفارس إلى شالح وجده واقفاً أمام بيته ، يترقب أخبار إبنه الغالي ، الذي معلق عليه آمالا كبيرة ، فبشر الدوسري جاره بما فعله إبنه ذيب ، وأثنى على ذيب بما هو أهل فتهلل وجه شالح بشراً ، ولما وصل إبنه ذيب ترجل عن الجواد الذي غنمه من القوم ، وجاء يمشي نحو أبيه بخطوات ثابتة ، كأنه النمر ، فسلم عليه ، وقبل جبينه ، وسلم له عنان الجواد الغنيمة فشكره أبوه ، وقال هذا ظلني فيك يا ذيب ، وعندما رأى شالح الجواد عرف أن له شأناً عظيماً . وفي الصباح أعاد النظر في الجواد ، فإذا هي التي يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة ، وقبائل نجد ، وكانت تسمى «العزبة» وعندما علم بها الأمير محمد بن سعود بن فيصل ، وعلم بها أمير حائل محمد بن رشيد ، أرسل كل منهما رسله يطلبون الجواد من شالح، غير أنه إعتذر إلى الرسل ، وأنشد هذه القصيدة :

يا سابقي كثرت علوم العرب فيك ... علوم الملوك من أول ثم تالي

لا نيب لا بايع ولاني بمهديك ... وأنا اللي أستاهل هدو كل غالي

وأنتي من الثلث المحرم ولا أعطيك ... وأنتي بها الدنيا شريدة حلالي

ياما حلى خطوى القلاعة تباريك ... أفرح بها قلب الصديق الموالي

وياما حلى زين الندا في مواطيك ... في عشعث توه من الوسم سالي

ويا حلو شمشول من البدو ، يتليك ... بقفر به الجازي تربى الغزالي

الخير كله نابت في نواصيك ... وأدله ليا راعيت زولك قبالي

بالضيق لوجيه المداريع نثنيك ... وعجله وريضة خلاف التوالي

حقك علي إني من البر أبديك وعلى بدنك الجوخ أحطه جلالي

أبيه عن برد المشاتي يدفيك وبالقيظ أحطك في نعيم الظلالي

يا نافدا اللي حصلك من مجانيك جابك عقاب الخيل ذيب العيالي

جابك صبى الجود من كف راعيك في ساعة تذهل عقول الرجالي

ياسابقي نبي نبعد مشاحيك والبعد سلم مكرمين السبالي

يم الجنوب وديرته ننتحي فيك لربع من الأوناس قفر وخالي

وبعد أن قال هذه القصيدة رحل إلى الربع الخالي ، كما ذكر في قصيدته ، وابتعد عن الأمير إبن سعود ، وعن محمد بن رشيد ، لئلا يأخذ جواد إبنه قسراً ، وبهذه الفترة بدأ يلمع نجم ذيب الخيل ، إبن شالح ، فأخذت الأنظار تتجه إلى الفارس الشاب ، وزادت أخبار شجاعته إنتشاراً ، وأخذ الناس يتحدثون عنه ، وكان ذيب يسأل أباه ورجال الحي من قبيلة الخنافرة ، يسألهم دائماً ويقول : أين مصدر الخطر الذي تتوقعونه ؟ ومن أي جهة يمكن للعدو أن يفاجئنا منها ؟ فيقولون له : هو من ناحية قبيلة عتيبة ، ثم يشيرون إلى الناحية الشمالية ، حيث تكون قبيلة عتيبة شمالاً ، عن الجهات التي تقطنها قبيلة قحطان ، فيقول ذيب لراعي إبله : إذهب بإبلي إلى الشمال أي إلى ناحية الخطر الذي يكون من قبيلة عتيبة ، ويتفوه بفخر واعتزاز ، قائلاً : سأحمي إبلي وابل قبيلة الخنافرة من اي غاز كائناً من كان ، سواء من قبيلة عتيبة ، أو من غيرها .. فتذهب إبله وترجع سالمة ، ولا يمكن لأحد أن يتجرأ عليها ، مادام ذيب الفارس موجوداً عندها ، ومما قيل عن شالح والد ذيب أنه إذا جلس في مجلسه وحوله رجال القبيلة ، ينادي إبنه ذيب فيأتيه الإبن البار المطيع مسرعاً ، ثم يقبله الأب الطيب ، كأنه طفل صغير ، وبعد ما يقبله ينفجر باكياً ، وقد لامه قومه مراراً قائلين له : كيف تقبل ذيباً بين الرجال كأنه طفل ثم تبكي فيجيبهم : دعوني أقبل ذيباً وأبكي عليه وأودعه كل يوم لأنني أتخيل إن الدنيا ستحرمني من ذيب ، لأن من كان يخوض غمار الحروب الطاحنة ، ويندفع مثل إندفاع ذيب للمعركة لا يمكن أن يكون من أصحاب الأعمار الطويلة ولا بد إن تختطفه يد المنون ، ثم قال قصيدته المشهورة :

ما ذكر به حي بكى يا ذيب
والليوم أنا بابكيك لو كنت حيا

ويا ذيب يبكونك هل الفطر الشيب
إن لا يعتهم مثل خيل المحيا

وتبكيك قطعان عليها الكواليب
وشيال حمل اللي يبون الكفيا

وتبكيك وضح علقوها دباديب
إن رددت من يمة الخوف عيا

ويبكيك من صكت عليه المغاليب
إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميا

ننزل بك الحزم المطرف لياهيب
إن ردوهن ناقلين العصيا

أنا أشهد إنك بيننا منقع الطيب
والطيب عسر مطلبه ما تهيا

انتهى

الفديع بن حطاب بن هدلان

كان أصغر من أخيه شالح بسنوات كثيرة وكان شقيقاً له . ويضرب به المثل بالوفاء لأخيه وخدمته تحمل مشاق الحياة مبكراً وكان يماثل أخيه الأكبر شالح بكل شيء . غير أنه يختلف عن أخيه شالح باندفاعه في ساحة المعركة دون توخي أدنى درجات الحذر . وفي إحدى الليالي جلس شالح على غير عادته جلس وفكره مشدود فسأله أخيه الفديع : ياأخي بماذا تفكر أو هل تشعر بأية ألم . فأجابه شالح : أنني أفكر فيك يا أخي أني أتعبتك وكنت أتمنى لو أن أولادي كباراً ليساعدوك ويخدموك مثلما تخدمني فرد عليه الفديع : أنني لا أرتاح إلا عندما أخدمك وأتمنى أن أرضيك بأية وسيلة وأنشد الفديع هذه الأبيات :

يابوذعار أكفيك لوني لحالي — وأصبر على الدنيا وباقي تعبها
وان غم أخوه معشرين العيالي — أنا لخويه سعد عينه عجبها
وان جن مثل مخزمات الجمالي — كم سابق تقزي وأنا من سببها
كم خفرة قد حرمت للدلالي — لبست سواد عقب لذة طربها
وان جيت لي قفر من النشر خالي — يفرح بي الحواز يوم اقبل بها
أفديك يا شالح بحالي ومالي — يا فارس الفرسان مقدم عربها
يا متيه إبله بروس المفالي — ياللي حميت حدودها يا جنبها

وبعدما سمع شالح هذه الأبيات تأثر تأثراً شديداً وأنشد هذه الأبيات :

لا واخو لي عقب فرقاه باضيع — كنى بما يجري على العمر داري
أخوي يا ستر البني المفاريع — ومطلق لسان اللي باهلها تمارى

انتهى

كتاب ابطال من الصحراء
للامير محمد احمد السديري

مقتل الفديع بن هدلان

ذات يوم كان شالح راحلاً بظعينته ، وكان أخوه الفديع أرمد العينين ، وجواده تقاد مع الظعينة ، وهو في هودج ، معصوبة عيناه ، فأغار على ظعينتهم كوكبة من الخيل ، وتبين لهم أن هذه الخيل المغيره هي خيل الحمده زعماء قبيلة عتيبة ، الشجعان المشهورين بالفروسية ، والذين يضرب المثل بشجاعتهم ، فأخذ شالح وحده يدافع عن الظعينة بكل بسالة ، وكان الحرب بينهم وبين المغيرين سجالاً ، فمرة يهزمهم ويبعدهم عن الظعينة ومرة يكثرون عليه ، ويهزمونه إلى أن يصل إلى ظعينته ، ثم تتصاعد صيحات النساء ، وزغاريدهن حافزات له على القوم ، فيلقى القوم بقلب أقوى من الحديد ، إلى أن يبعدهم عن الظعينة ، فطال القتال وهم على هذا المنوال ، وقد لاحظت والدة شالح والفديع ، إن شالحاً أعياه الطراد ، فنزلت من هودجها وأسرجت جواد الفديع الأصفر ، وأحضرت سلاحه ، وقالت إنزل وهب لمساعدة أخيك لأن القوم سيغلبونه ، فقال يا أماه أنا أذوب كمداً ، وأحترق حسرة من حين سمعت غارة الخيل ، ولكن كيف أرى حتى أساعد أخي ، فقالت أنا سأجعلك تبصر ، وكان متلهفاً لأن يرى بعينيه ، حتى يهب لمساعدة أخيه ، وعندما أنزلته أمه من الهودج ، أتت بماء وغسلت عينيه وأخذت تفتحهما بشدة ويقال أنه عندما إنفصل كل جفن عن الآخر نزل الدم والصديد معاً من عينيه ، فوثب كأنه النمر ، وركب جواده ، وهو لا يبصر إلا القليل ، وكانت خيل الحمده آتية بأخيه ، فإستقبلهم الفديع المغامر غير مبال فجندل أول فارس ، ورجعت الخيل هاربة فجندل الآخر ، ثم جندل الثالث ، وعندما إنغمس بين الخيل ، رشقوه بعدد كثير من الرماح دفاعاً عن النفس فأصاب الفديع رمحاً إخترق رأسه فخر قتيلاً ، ولكن الحمده إستمروا بالإدبار ، لأنه قد أعياهم القتال ، ونزل شالح عن جواده وقلّب أخاه فاذا هو ميت وكانت نكبة موجعة لشالح ولحظات ألم أحس وكأنه خنجراً مزقت أحشاءه دون أن يستطيع إيقاف ألمها إلا بالدموع التي تسابقت متناثرة على وجنتيه ، اللتين علاهما غبار المعركة ، وبعد أن قبل أخاه

كتاب ابطال من الصحراء
للامير محمد احمد السديري

القبلة الأخيرة ، نظر إلى ذلك الجبين المعفر بالتراب الذي طالما لامس الأرض من خشية الله ، ونظر إلى تلك العينين التي طالما سهرتا عليه الليالي الطوال ، ونظر إلى ساعديه اللذين طالما إنطلقت منها الرماح ، لتصافح صدور الأعداء ، ذائدة عنه ، وعن محارمه ، وأمواله ... وهكذا دارت الأفكار برأس الأمير المنكوب شالح ، ثم مسح التراب عن أخيه بكف مرتعشة ، وطبق جفنيه ، وأمر من حوله أن يكفنوه ، وكانوا في واد بنجد يسمى (خفا) وكان على جانب الوادي تسمى (خفا) فدفن الفديع على مقربة من هذه الهضبة ... وهكذا طويت صفحة من التاريخ ، سجلت مثلاً رائعاً للشجاعة ، والوفاء وكيف كان بر الأخوين لبعضهما ، والمعاملة بينهما التي هي من شيم العرب ، وإحدى مفاخرهم .

لقد رثى شالح أخاه بقطرات من دم قلبه في هذه المقطوعة :

أمس الضحى عديت روس الطويلات ... وهيضت في راس الحجا ماطرا لي
وتسابقن دموع عيني غزيرات ... وصفقت بالكف اليمين الشمالي
وجريت من خافي المعاليق ونات ... والقلب من بين الصناديق جالي
وأخوى ياللي يم قارة (خفا) فات ... من عاد من عقبه بيستر خمالي ؟!
ليته كفاني سو بقعا ولا مات ... وأنا كفيته سو قبر هيالي
وليته مع الحيين راعي الجمالات ... وأنا فداً له من غبون الليالي
وأخوي ياللي يوم الأخوان فلات ... من خلقته ما قال : ذالك وذالي
تبكيه هجن تالي الليل عجلات ... ترقب وعدها يوم غاب الهلالي
وتبكي على شوفه بني عفيفات ... من عقب فقده حرمن الدلالي
عوق العديم إن جا نهار المثارات ... والخيل من حسه يجيهن جفالي

انتهى

حجرف الذويبي

هو حجرف الذويبى شيخ بني عمر من قبيلة حرب المشهورة حاتمى الكرم وشجاع معروف وأصبح بعد كرمه لا يملك شيئاً ، و جماعته بني عمر يساعدونه على ذلك حتى ضاقوا فقال بعضهم للبعض مارأيكم أن نرحل وندعه لوحده لمدة بسيطه نرى بعدها ماذا يحصل بدوننا ، ولن نكون صادقين في رحيلنا وفعلاً هموا بالرحيل ، فأخذت زوجته تعاتبه بسبب إسرافه بالكرم فقال لها : يرزقني الله والخير منه ، وفي أحد الأيام خرج حجرف الذويبى بعد صلاة العصر فرأى أفعى تقف على شكل ساق شجرة فأتى طائر صغير ووقف عليها فابتلعته فإستغرب الذويبي فإقترب منها فوجدها عمياء لاتبصر فزاد إيمانه بقدرة الله عز وجل وقال لنفسه من رزق هذه الأفعى العمياء قادر على أن يرزقني ، فعاد إلى بيته وعند منتصف الليل وأثناء نومه سمع صوتاً غريباً وإذا به قطيعاً من الإبل ضائعة وليس معها راعي فأخذها وصارت له فأنشد هذه القصيدة :

يقول بن عياد وان بات ليله	مانيب مسكين أهمومه تشايله
أناليا ضاقت على تفرجت	يرزقني اللي ما تعدد فضايله
يرزقني رزاق الحيايا بجحرها	لا خايله برق ولا هيب حايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني	ورزقي يجي لو كل حي يحاله
جميع ما حشنا ندور به الثنا	وما راح منا عاضنا الله بدايله
نوب نحوش الفود ما ديرة العدا	ونخزز اللي ذاهبات عدايله
خز بالأيدى ما دفعنا به الثمن	ثمنها الدمى بمطارد الحيل سايله
مع لابة فرسان ننطح به العدا	كم طامع جانا غنمنا زمايله
نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر	ولا هيب من قفر رعينا مسايله

بعدها عاد إليه جماعته وأبلغوه بأنهم ليسوا جادين في رحيلهم إنما أرادوا إختباره .

● قبيلة حرب : قبيلة عربية عظيمة تنحدر من حرب بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

خلف الأذن

هو الفارس الشاعر خلف الأذن من عشيرة الرولة من قبيلة عنزة المشهورة . في عهد مشيخة صطام بن شعلان أغار الشيخ تركي بن مهيد الملقب « مصوت بالعشا » شيخ قبيلة الفدعان من عنزة وأخذوا إبلاً كثيرة من ضمنها أبل عرسان أبو جدلة آل زيد المسماه بالعلى وقد تأثر آل الشعلان وأرادوا الإنتقام لهذا الأمر ، إلا أن الشيخ صطام بن شعلان كان يخالفهم لأنه يود أن يحل المسألة حلاً ودياً لأن زوجته هي أخت تركي بن مهيد ، ولا يرغب أن تتطور الأمور أكثر من ذلك حتى لا يختلف مع أصهاره فبدأ بمفاوضات مع تركي بن مهيد لكن الآخير كان يرفض كل العروض فغضب آل زيد وأصر خلف الأذن وابن عمه عرسان أبو جدله على الأخذ بالثار وأخيراً إنضم إليهم عموم آل شعلان ... عموماً حدثت معركة كبيرة قتل فيها الكثير من الفرسان وعلى رأسهم تركي بن مهيد وإسترد الشعلان جميع ما سلب منهم فقال خلف الأذن الملقب بأبا الشيوخ هذه القصيدة واصفاً بها ما حصل :

حنا عصينا شيخنا من جهلنا ... الشيخ شيال الحمول الثقيلة

وأرخص غلاهم واشتري به زعلنا ... الله يمهل به سنين طويله

وأنا أحمد الله طار عنا فشلنا ... جعل مصبه فوق راس الغليله

إن قدم المركب وعنده حقلنا ... كم راس شيخ عن كتوفه نشيله

هذي قدم فعول جدودنا هم وأهلنا ... بالسيف نقدي تايهين الدليله

ما نتعشق للبيض لو ما فعلنا ... ولا تلكد بعقوبنا كل أصيله

انتهى

كتاب ابطال من الصحراء
للامير محمد احمد السديري

تركي بن حميد

شاعر وفارس وشيخ قبيلة عتيبة المشهورة قصائده ومواقفه كثيرة تدل على ذلك ، في هذه القصيدة يخاطب جواده المنهك بعد أن حاصرتهم القبائل :

يا سابقي صكوا عليك القبايل ... الحضر والبدوان راحوا نحيه

قوم من العارض إلى سوق حايل ... لاقرب جد ولا بهم مرحميه

قامت تزوجن بينهم بالشلايل ... تعانوا عقب النقا بالحميه

ياقومنا لا تكثرون العذايل ... أشوف لي شق توسع رفيه

يا عنك جتنا من عزيز الحمايل ... ماسلت لو شره تلاحق ضويه

العمر بيد الله منشى المخايل ... حق عى الراعي صلاح الرعيه

مرذ الخطر والعمر لا بد زايل ... عقب الخطر نشرب ركايا عذيه

إن كان ما نرخى رقاب الأصايل ... ولا منا زلنا غدت جاهليه

بصنع الفرنج مطوعه كل عايل ... فود لنا ما قط جتنا حذيه

ومصقلا تودع الرأس مايل ... من صنع مفراص وساع هويه

إن كان ما ترث ايدينا فعايل ... يحرم علينا شربه الشاذليه

والزعفران وحب سمر الجدايل ... وحط الشحم وسط البيوت الذريه

الحر لاصكت عليه الحبايل ... يشهر وتاتى له من الله فضيه

عاداتنا نروى حدود السلايل ... بأيماننا في مختصر كل هيه

حريبنا يسهر ونومه ملايل ... والى نسى يوم نجدد كويه

وصلاة ربي عد مازال زايل ... على نبي الدين سيد البريه

كذلك له هذه القصيدة التي تحتوي على الكثير من الحكم والنصائح ... يقول الشيخ تركي بن حميد :

البارحه بالحلم كنى مورا ... جا حلم ليل يوم عبر ولا شيف

أوجست هاجوس على الصدر مرا ... منه الفواد معلق بالمخاطيف

وأبدى كنين الروح دخلى وبرا ... من نقض ما يفتل وفتل بتكليف

إن جت من الله ما عدو يضرا ... ومن دبرته قلت دبور المصاريف

يا رزاق اللي في رجاك يتحرا ... من مد جودك يا وسع المحاريف

مادون ربك واحد لك يسرا ... للرب حكم للمعاني وتصريف

قم يا محمد سو حلو ومرا ... رسم الى جوك النشا ما هل الكيف
مع منسف عند المنارة يجرا ... واشناق حيل صفوها له ذواريف
واعمل بخير ولا تجازى بشرا ... وارج الفرج من عند والي المصاريف
واجهد بتقوى الله الدار المقرا ... العبد طرقى ركابه منا كيف
فيها لبيت العقل ما به يفرا ... دنيا خراب ولا عليها تحاسيف
رفيقك الغالي منه لاتبرا ... وادمح اموره لو تعبث عجاريف
يشرب معك صافى وكدر ومرا ... يارد معك حوض المنايا اللي عيف
نوب تذرى به ونوب يتذرا ... سوى عمرك في ليال الشفاشيف
جر القلم وأكتب لنا اللي تورا ... سلام أحلا من حليب المشاعيف
منى لتابع هوا كل عرا ... وربع على قلب المهار الشواحيف
ذولى يسرحهن وذلى تسرا ... وذولى مشيحات وذولى مناكيف
سلاحهم مخ العجم والمجرا ... ودهم الفرنج مفرقات المواليف
زيزوم غلبا كل يوم يجرا ... أطرافها ناطا الغبا والمشاريف
إخشع تواضع لا تكبر تزرا ... ما شفت ميلات الليالي مراديف
إجهد بدنيك واتبع لا تغرا ... لو أمهلت لا بد رحله وتخفيف

ولتركي بن حميد هذه القصيدة المرسلة إلى الشيخ إبن هادى شيخ قبيلة قحطان العريقة .

يازبن كرب فوق ما يطرد النوم ... حرايريا زبن مثل الأهله
مرباعهم ما بين ظلم والاكموم ... ومن السفايف يرمحن الأظله
ملفاك شيخ بالقسا يذبح الكوم ... شيخ وشيخان القبائل تدله
تلقا محمد زبن من جاه مضيوم ... زبن الذليل اللى مخيف محله
واليا لفيت الشيخ يا زبن ملزوم ... تعطيه مرسوم بوسطة سجله

وان كان جيت النضو يا زبن ماسوم ... رد الخبر والنضو يا زبن خله

جانا من الشايب مكاتب وعلوم ... حي الكتاب اللي لفا حشمة له

الشايب اللي ينقل الكبر والزوم ... باغي لحكمي مير أنا عاصي له

الله يغشك يوم غشيتنا اليوم ... تقرى الكتاب ولا تهاب المظله

جزاه من عندى من الخيل حثلوم ... مثل البرد من مزنة مستهله

إن كان تذكر سابق لك من اليوم ... فرس عتيبي ورد شاهد له

أنا رمحي بأول الخيل ملحوم ... ولا أنت رمحك عند ساره تشله

اديت أنا أربع فحص والخامس التوم ... بقعود زبن اللي بغاما حصل له

لا والله الا راحو أصحابنا قوم ... تناقصت من بينهم بالاجله

والحرب شب وشبشبه كل شغموم ... من سبته ملح الفرنجى عصا له

إعرف ترى من طاح ماهوب مرحوم ... أكود من رب الملا شافع له

شافي وجرمان غدو باول القوم ... خلوا أمطوعهم وأنا شاهد له

خلوا إمطوعهم على غوجة التوم ... عزي لمن حظ الردي مسند له

وأنتم كما حوت على الشط لاهوم ... وحنا خلقنا للواهيم عله

وأنتم كما ضلع طويل ومزموم ... وحنا خلقنا الله إنجوم تهله

وأنتم كما طير البحر ذاك أبا الحوم ... وطير البحر ما يذبحه غير ظله

بعد أن وصلت هذه القصيدة إلى الشيخ إبن هادى رد عليها بهذه الأبيات :

حي الكتاب اللي من بعض مرشوم ... حيه وحي اللي مشا حشمة له

ساعة قريته شفت ما عفت مرسوم ... رد النقا تركى وهو منحى له

يا سابقي غاشن إعتيبه منك لوم ... مثل الربيع إليا غشا نجد كله

كدى على العتبان خمسه عشر يوم ... قعدان والجمال بيتى هلله

اطلب عسى نجد من الوسم ما سوم حتى تقرب حلةِ صوب حله

وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم فأنا برمحى حامى نجد كله

من شافنا بالحلم يقعد من النوم ومن شافنا بالعلم بطنه يهله

عدونا لو جض فلا هوب مليوم واللي وراه يجض من جضة له

حربك إليا جانا نقلناه باسهوم وتر حربنا لا جاك ما إحتلت شله

وان كان تطرى النجم والنجم مفقوم والنجم يدوى والجبل راسى له

ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم ويا سعد منا للقاء فزعة له

ما خلقت الدنيا ولا الناس في يوم واللي تمنى حربنا مضحى له

وإن كان في نفسه فلا هوب مليوم نعم الشوارب وفي الشبر كله

متوسط ما بين عتبان وابقوم والله علم في دق سلك وجله

يصف تركي بن حميد في إحدى قصائده أحد الجمال بوصف خيالي لا يخلو من الدعابة مما يدل على إبداعه الشعري .

يقول تركي بن حميد .....

يا راكب اللي ما يداني الصفيري هميلع من نقوة الهجن سرساح

أمه نعامه وأضربوها بعيري وجا مغلطاني على خف وجناح

عليه خرج من سلوك الحريري عصاه عود البروقة عقب ما فاح

يسرح من الطايف ويمسى البصيري سفايفه مثل الغرابين طفاح

مزهبك يا راعيه تمر ومضيري واحذر تشب النار يجفل من الضاح

واليا ورد يشرب ثمانين بيري غرافهن تسعين ودليهن ماح

رجليه بالحره وصدره يسيري ويشرب براسه من قعر جمه رماح

يا ويش هو شي طويل قصيرى يسبق زعاجيل الهوى يوم تنداح

تناقل الرجال هذه الأبيات إلى أن وصلت إلى مسامع شيخ وفارس قبيلة قحطان محمد بن هادي فرد عليه على الفور :

يا تركي بن حميد وش ذا البعيري ... ما تجلبونه كان تبغون الأرباح

لا عاد له خف وجناح يطيري ... أنا أذكر الله كيف راعيه ما طاح

كيف النعامه نوخت للبعيري ... أقول ذا كذب على الناس فضاح

يا ربعنا يا كبر كذب الأميري ... ويا حلو كذب مروية علط الأرماح

انتهى

● قبيلة عتيبة : قبيلة مشهورة من قبائل غزية بن جشم بن معاويه بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمه بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

والي الخرمة

أرسل والي الخرمة الشريف سلطان أحد الرسل إلى شيخ وفارس قبيلة قحطان محمد بن هادي طالباً فرساً شاع ذكرها ، كانت بحوزة الشيخ محمد بن هادي الذي بدوره طلب مهلة من الوقت ليستشير جماعته الذين طالبوه بعدم بيعها وبدلاً من أن يبعها أرسل هذه الأبيات :

يا راكب من عندنا فوق هجهوج	سواج مواج بعيد معشاه
ما فوقه إلا الكور والنطح وخروج	وسفيفتين فوق وركيه تزهاه
أسبق من الدانوق في غبة الموج	ملفاك سلطان زبون المخلاه
يالعبدلي لا تكثر السوم بالغوج	لو كان طارينا الثمن كان بعناه
شفي عليه بردة والغلب عوج	إن حل بنحور السبايا مثاراه
وان لجلج المجمول فوق الحني عوج	أهل الغطا وأهل الرمك قام تنحاه
تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج	من شح في عمره عسى الخيل تاطاه
نحدكم حد الجوازي عن الموج	ونردكم رد البدن صوب مسناه
أنا جنودي كثر جوج وما جوج	حريبنا لو هو بعيد نصيناه
ذا قول من يولى على الهرج بهروج	يلوي ولا يلوى على بعض ملواه

وبعد أن أوصل الرسول هذه الأبيات إلى من أرسله الشريف سلطان رد عليه الشريف على الفور بهذه الأبيات :

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج	حيه وحي اللي لفى به وعناه
أهلاً وسهلاً به ولا هو بمسهوج	حشمه لمن كزه ومرفي خطاياه
تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج	وأنوج من العنبر إلى غلي مشراه
القول له حشمه ومعنى ومهروج	عند الذي يفهم جوابه ومعناه
جانا جواب معرب الجد معروج	ومعسكر لكن حنا فهمناه
وش عاد لو عيا محمد على الغوج	بخيل الطواله واحد كنه إياه
أنتم سهيل له مطاليع وبروج	وحنا القمر في ليلة النصف غطاه
فإن كان قومك كثر جوج وماجوج	كفرت بالطاغوت وآمنت بالله

روائع من الشعر النبطي

ذكر عبدالله اللويحان بأن هذه الأبيات أنشدها فجحان الفراوي عن لسان محمد العبدالله بن رشيد وهي مرسله لمحمد ابن اسعود بن فيصل سنة ١٣٠٤ .

أبدا بذكـر الله على كل شـانى ... الى رفع سـبع وسـبع بصطهن

يا راكب من فـوق سـتـه وثمـانى ... بين الحـجـر ومـحـقـبـه دوم يرعن

بـنات حـر ضـربوهن إعـمـانى ... وجن البكار وكل أبوهن على سن

وعـصـيـان أهلهن كلهن خـيـزرانى ... وكل الكلايف فـوقـهن مـا يخطرن

تلفو محـمـد شوق صافى الثمانى ... بن سـعـود ويفـعل الزين له فن

دنيـاك هذى مـاتجى بالتـمـانى ... كم خـاب من له في رجاها غـداظن

طاوعت شـور مـريشين الأذانى ... إن جوك بيضـان الغـتـر كنهم جن

إسلاحنا المصقول وإقشيشخانى ... وشين ما نعرف إجناسهن توهن جن

وحـصـان ترك من جـريـر المعانى ... مـا يلحق العنان راسـه إليا عن

رجل لطيف وبه طلاقـة لسـانى ... إدعى الزمول الصايجة لا يهدرن

حـنا إلى ورد على الجـمـع ثانى ... إلى نار المخـابر وثـمـن

لا بد نامن سـاعـة بإمـتـحـانى ... إخـيـولنا تأتيك عـرج بهلهن

والأمـر بيـد اللي ليـا رادكـانى ... والعـز بيـده والسـبب وارد من

فأجابه الإمام محمد بن سعود بن فيصل رحمه الله :

بديت ذكـر الله على كل شـانى ... ومن وحد الواحد على الرشد له فن

وإخـلاف ذا يا راكبين السـمـانى ... إكـواعـهن لزوارهن مـا ينوشن

قطم الفـخـوذ ومـوردات المتـانى ... بتـر الفـخـوذ إذيالهن مثلهن هن

إرقـابهن مـثل الجريد الليـانى ... شبـه الأدامى بالسـهل يوم ينحن

يازين سـوق إعـصـيهن باليـمـانى ... من قصر جدى يا سعد وين يمسن

بأسفل شعيب إسدير عند الشبانى ... إن نوخـوهن إقـتـرن هن وهلهن

عند الفريد إمعزب مرحباني ... كل يقول إبجيرتى ما يفوتن

يجرى لهن بالبن زين لاواني ... ومهارج يطرب له البال لاجن

يا سايرين قبل وقت الأذاني ... قبل الطيور لرزقهن مايطيرن

إليا عتليتوا من كبار المثاني ... عوجوا رقاب إركابكم لا يخفن

لا روجن مع جال دو دناني ... خوف الزمل مالاج بقلوب زهلهن

يلفن أخو نوره منجى الحصاني ... ولا لفنه جعلهن لا يردن

مومى الهشال الخلا بالرداني ... لولاه طاوع بايع التبن والبن

لا يحسبنى عن لقاه إمتواني ... ناصيه وبغا اتيه لزما بلا من

لو كان في برزان زين المباني ... إن سلم راسى والهبايب يهبن

الجاز يعبا للضروس المثانى ... إعرف تراسن اللبن يقلعه سن

حيات رب الناس مغن البناني ... يا جموعنا واجموعهم بي تلاقن

مثل الصلاة الزاكى النقر حاني ... لز ماترا خمس الفرايض يصلن

حتيش يا نقالة الشيشخاني ... معنا إفرنجي للالواح يشغن

الناس مثل الناس ما غط باني ... ومن قال أنا الطيب إيعاييه بن من

والزين ما يدقم شبات السناني ... والشين ما يقصر إيدين يطولن

إليا إجتمع زين وفعل اليماني ... لذة نعيم بالجسد ون توافن

إضرب بحد السيف هو والسناني ... لين العذارى يا سعد لي يعذرن

إليا إعتليت إقطى بنت لحصاني ... عيب على إحرا فته لين يقفن

ذا قول من لا هوب ولدت هداني ... ولدت شجاع من شجاع علي فن

على راس فيه مثل النواني ... مثل العشق في ليل غدرا يصبن

رسم ابهامه نادر زعتراني ... رسم إبهامه نادر يقلع السن

وهذا الجواب اللي ظهر من لساني ... والأمر لله والسبب نفعله حن

انتهى

ساجر الرفدي

الشيخ والفارس المشهور ساجر الرفدي شيخ قبيلة السلقا من عنزة من الفرسان المعدودين في الجزيرة العربية إلى جانب أجادته لقول الشعر له الكثير من القصص والقصائد التي تدل على سجيته ومنها هذه القصة الطريفة التى حدثت له حيث كان ينزل هو وجماعته في أحد الأمكنة وعند حلول شهر رمضان إستقروا في ذلك المكان حتى إنقضى الشهر وكان عند الشيخ ساجر صقر أسمه حطاب وكذلك سلوقي إسمه خطاف يذهب بهما صباح كل يوم للصيد ويعود قبل الإفطار محملاً بالصيد ويقوم بتوزيعه على جيرانه وأهل بيته ومن ثم يعد القهوة إستعداداً للإفطار ويملأ العظم بالدخان وفي أحد الأيام أتى إليه شخص من أحد القبائل المجاورة يدعى خليف شاكياً له حاله وقال أن جماعتي قد تركوني أنا ووالدتي ورحلوا عنا حيث أنهم متشائمين من وجودنا معهم فطلب منه الشيخ ساجر أن يرجع ويحضر والدته وأمتعتها وينزل في جواره ففعل خليف وفي اليوم الثاني طلب الشيخ ساجر من جاره خليف أن يرافقه للصيد فذهبوا ومعهم الطير والسلوقي وفي الطريق قفزت من أمامهم أرنب فأطلقوا الطير عليها فهم خليف بقتل الأرنب ولكنه قتل الطير وذهبت الأرنب ثم قفزت أرنب ثانية فلحقها السلوقي فأراد خليف قتلها فقتل السلوقي فرجع الشيخ ساجر ضائقاً بسبب ذلك لم يلم خليف على ذلك وعند وصوله للبيت أخذ يعد القهوة كعادته وملأ العظم بالدخان بإنتظار موعد الأفطار أما خليف فأنه ذهب لوالدته وأخبرها بقتله طير وسلوقي الشيخ ساجر فطلبت منه والدته أن يذهب ويعتذر للشيخ ساجر عن ما حدث منه ويقبل رأسه فأتى خليف مسرعاً وقبل رأس الشيخ ساجر فالتف طرف ثوبه على القهوة فسكبها ثم رجع إلى الخلف فداس على العظم الموجود به الدخان فكسره وكان لا يوجد لدى الشيخ ساجر من القهوة والدخان سوى ما عمل به هذه المره فصاح به الشيخ ساجر ياخليف قتلت الطير والسلوقي وسكبت القهوة وكسرت العظم وطلب منه الشيخ ساجر أن يأخذ ما يريد من الحلال ويرحل هو ووالدته وقال الشيخ ساجر بهذه المناسبة الأبيات التالية موضحاً فيها ما حدث.

يقول الشيخ ساجر الرفدي :

البارحة بالليل ماتريد حالي قضيت أنا ليلى حزين ومحتار

مصيبة ما شفتها بالليالي يا تقل توقد بالضماير لهب نار

من صرت ما شفتها ولا جرالي أربع مصايب لوعنى من الجار

الأوله حطاب يعادل عيالي أشقر عديم ولبرق الريش نثار

والثانية خطاف ماله مثالي شره على تيس الجميله ليا نار

والثالثة عملت بأصغر دلالي وقصرتها وفاحت على بن وبهار

والرابعه بالعظم تتن الشمالي وأفلست منها حين حزات الأفطار

ياليت جتنى قوم وأفنت حلالي وأصبر على عسر الليالي والأعزار

ومن صرت أنا مزهابه للرجالي وكم واحد هدمت بيته على النار

والعمر يفنى وأخره للزوالي والحظ يلقى عند حصات الأوبار

ما شفت مثل خليف قليل والي من خلقت البدوان ما مثلها صار

انتهى

راكان بن حثلين

راكان بن حزام بن حثلين شيخ وفارس وشاعر قبيلة العجمان المشهورة رجل لايحتاج الى تعريف مواقفه كثيره وقصائده جميلة فيها المفاخر وعزة النفس والرجولة ، عندما كانت الدولة العثمانية تحكم معظم الجزيرة كان راكان من الشخصيات التي حاربت السياسة العثمانية وتم القبض عليه وأدخل السجن وقضى به مدة على أثرها إعتقد الناس أنه قتل أو توفى فقال هذه القصيدة يخاطب حمزه متذكراً قبيلته وعزوته ووطنه ، يقول بن حلثين :

أنا خيل يا حمزة سنا ناض بارق — يجلى عن الظلما حناديس سودها
على ديرتي بها مهش النشا — وتفقاه من دهم السحايب حشودها
فيا الله يا المطلوب يا قايد الرجا — يا عالم نفسي رداها وجودها
جعلك توفقها على الحق والهدى — مادامها خضرا ما بعد هاف عودها
لك الحمد يا معبود والشكر والثنا — أوجيهن على البيدا نواصي سجودها
تفرج العين لا ضوا الليل كنها — رمدا وذرافها تعدى خدودها
وكبد من أفعال الليالي سقيمه — عليها من حامي اللهايب وقودها
تقطعت الرمياس عنا ولا بقا — إلا وجود باقي في ودودها
فيا حظ من ذعذع على خشمه الهوى — وتنشق من ريح الخزامى فنودها
مجف من الصمان إلى نشف الثرا — مع الصلب والا حادر من حدودها
يبراه شلفات إلى ناض بارق — زهت له ولو هو نازح من حدودها
يامية هم مشعل الحرب إلى دنا — هوش ورفع للملاقا بنودها
وان جر حربي علينا جريره — صبرنا عليها لين نقوى ردودها
صبرنا عليها لين نعطيه مثلها — برجف تزلزل من مثاني رعودها
وان زارنا سبع إيدور الغره — ذرعناه درع من مفاجا صيودها
زعجناه باقارب المطارق ورادته — عرج دوام للحراير نرودها
بمذلقات الهند والشلف كنها — السن سلاق متعبينها طرودها
وحريبنا نسقيه كاس من الصدا — والحبة الزرقا لكبده برودها
ويا زبنا مجرم ضده النيا — كنه بعوص نابيات جعودها

كود على حمله الى جاير وزه   نسفناه عنه إيلين تبرى ألهودها
وعسى جواد ما تفرج التالي   حذا مطرق يقطع مثاني عضودها
وأنا ذخيرتهم إليا دبرت بهم   شعت النواصي والنشامى اسنودها
ومر يكفوني مذاريب ربعي   وأتاجر بنفسي وأتنومس بزودها
وملفى مسايير الى جو وعينوا   اقريشت يجعل مع الهيل عودها
ومع هذا حايل ومنسف   الى علقت ما يحتملها عمودها
نزج عليها السمن زود وتعمد   الشوارب من تروي الجنا في هدودها
والا ردوم من ورا الحجر نفجها   تدواي بها الربع النشامى كبودها
وأفعالنا ما هي علينا بديعه   سوالف رجال مرثتها جدودها
وصلوا على خير البرايا محمد   ما لعلع القمري وما هب نودها

وله هذه القصيدة عندما فك قيده وعاد إلى جماعته وعلم أن زوجته أصبحت بعصمة الدويش

يافاطري خبي طوارف طميه   إلى زمالج لون خشم الحصاني
خبي خبيب الذيب في جرهديه   لا طالع الريلان والليل داني
خبي طميه والرياض العذيه   وتنحري برزان زين المباني
آصل أخو نوره لزوم عليه   قبل الحبيب وقبل عالي وداني
واليا قضيت اللازم اللي عليه   اللازم اللي ماقضاه الهداني
أحط الجدي من فوق ورك المطيه   وأفرق إيديها عن سهيل اليماني
نبغي نسير لديرة العوسجيه   ريحة نسمها كالزباد العماني
لومي على الطيب ولومه عليه   وراه ياخذ عشقتي ما تناني
ليته صبر عامين والا ضحيه   والا توقع صاحبي ويش جاني
أما قعد راكان ذيب السريه   والا يجي يصهل صهيل الحصاني
روحي وأنا راكان ذيب السريه   ما يقبل العقبات كود الهداني

كان راكان بن حثيلين جالساً في مجلس ماجد حمود الرشيد وكان موجوداً الشاعر الغويه فأنشد راكان هذه الأبيات :

عـزي لقلب مـا نقـضت شطونه لو قلت زلت عـبـره جـا يدلهـا
وخلي اللي في مـحـاجـر عـيـونه خـيـل مـشـاهـيـر تطارد باهلهـا
أتلي العلم به يوم قـفت ظعـونه يم النفـود وحـده مـقطع سـهلهـا
ياهل مـراديم النضـا اللي تجـونه ودوا سـلامـي أنا إعـداد اللي حـملهـا

فكلف ماجد الرشيد الشاعر الغويه بأن يرد عليه رداً طيباً وله جائزة إن أبدع في رده فقال الغويه هذه الأبيات :

أقـول لبـيت مـا حلى من فنونه آخـذ جـدايدها وأخلى سـملهـا
وقلبي على مـاقـامت تصفق ركـونه دليت أجيب القاف من مـحـتـملهـا
وبالكبـد نار كنهم يشـعـلونه حـرق صناديق الضـمـاير شـعلهـا
على حـبـيـب فـوتت بي ظعـونه مـرت علي وصـوبتني قـبلهـا
أتلى العلم بـه والخـدم يتـبـعـونه أقـفت تعـد خطاه وتمشي مـهلهـا
على دين مـا ظهـر مـثل لونه عندي فـلا والله يخلق مـثلهـا
كـود الغـمـر اللي يظهـر من مـزونه يوكد على ساكن الوعد من سهلها
حسن الشهايا كـالقحاوى سنونه بين الشفـايف كـانه يمرس عـسلهـا
والخشم حـد مـصقل يشـذرونه والملح والقـبلـه مـفـارق جـدلهـا
البطن كـالديبـاج لو تلمـسـونه جـدايد مـا عـمـر المزين شـعلهـا

وله هذه القصيده بعد أن إنتهى من حرب الدويش :

يا راكب من عندنا فوق شقران | سواح مواح بعيد المضاحي
ينشر من القرعا على جد الآذان | والعصر تشرف لك خشوم وضاحي
كز القعود للشيخ من نسل وطبان | زيزوم علوا مبعدين المناحي
يمشي وينشد عن منازل فنيسان | يبغى يداري قامت وانبطاحي
الدار حاميها الولي رافع الشان | من حمد ربي سدنا ما يباحي
الدار نحماها بخيل وفرسان | باهل القنازع دايثين الملاحي
العذر منك يا الفتى يا ابن درجان | حنا فهقنا الكون نبغى الصباحي
بالله عليك أمسيت يا نسل وطبان | نصبح عليك من الهواشم سباحي
خليت عسب الصلب يومي بالأردان | تلعب بريضانه هبوب الرياحي

انتهى

العجمان : قبيلة عربية عريقة تنحدر من يام بن أصفي بن مانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن زيد بن ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

النوري بن شعلان

أحد شيوخ قبيلة عنزة المشهورة عرف عنه الكرم والشجاعة والفروسية عاش يقود قبيلته في شمال الجزيرة العربية إصتدم مع الحكومة التركية وقارع الإستعمار الفرنسي وحكم عليه بالإعدام أكثر من مرة لكنه يترك ويخلى سبيله خوفاً من بطش قبيلته القوية ، وفي آخر مرة أصر الحاكم العسكري في سوريا على تنفيذ حكم الإعدام في الشيخ نوري الشعلان غير مبال بما يترتب على ذلك من أمور لا تحمد عقباها وفي تلك الليلة التي كان موعد إعدام الشيخ في غدها صباحاً قتل الحاكم العسكري المسمى «سامي» من قبل أحد أعدائه ووصل الخبر إلى الشيخ نوري الشعلان فأنشد هذه الأبيات :

أنا أحمد اللي ذبح سامي	الرب ما أحسن تدابيره
أمسيت والموت قدامي	وأصبحت في نازح الديره
أصدر على القوم باعدامي	وذبح وصارت لنا خيره

بعدها أخرج الشيخ من السجن في نفس الليلة وعاش بين أهله إلى أن لاقى ربه سنة ١٩٧٠م رحمه الله .

وللشيخ نوري الشعلان قصائد كثيره منها هذه الأبيات التي قالها عندما تم إلقاء القبض عليه وسجنه الأتراك في تركيا .

البارحة نوم الملا ما يجيني	والعين عيت تقبل النوم ياسعود
صبراً جميلاً والله المستعيني	للي جابوني بالأمانات وعهود
ياراكب من فوق طلق اليميني	ما وصفوا مثله من الجيش مشدود
يسبق شريط التيل اللمنتويني	والياشبكته بالرسن يطلب الزود
وش علمكم يا ربوعنا مرتخيني	لومي على خالد وممدوح وحمود
مشرف ومتعب هرجهم مايجيني	ياطراد أنا قلبي من الهم ملهود
نخيتكم ياطراد شفني سجيني	كيف إنحبس وعيال وايل تقل طود
وين الرفاقه وين حبس الكميني	عاداتكم ياعزوتي نطحت الكود

وقال هذه الأبيات وهي يسندها لأبن عمه الشيخ ممدوح بن سطام الشعلان ويطلب فيها العون والمساعدة .

ياراكب من عندنا فوق مزرام ... تجفل إليا شافت خيال الرجومي

أمه شراريه وأبوه لبني لام ... تشدا ظليم روح العصر يومي

عليه من يوصل كلامي من الشام ... يلفي لشيخ والحجالي ركومي

يلفي على ممدوح من نسل سطام ... اللي على قالت رفيقه يقومي

حلياك مثل الحر للصيد لطام ... تأخذ بثاري يابعيد العلومي

لو هني من قلط الريش قدام ... وبنا بيوت الحرب مثل الحزومي

والى كدوا ربعي تقل عسكر إنظام ... بطرافهم تسمع رغيد الغيومي

انتهى

عبدالكريم الجربا

غزا الشيخ عبدالكريم الجربا شيخ قبيلة شمر بالجزيرة قبيلة الظفير وأخذ عدداً لا بأس به من أباعر قيعي الشليمى الظفيري فطلب قيعى من إبن عمه الشاعر محمد بن دهمان السعيدى المساعده فكان عند حسن ظنه فقام بتجهيز قصيده يمتدح فيها عبدالكريم الجربا ، بعدها ركبوا متجهين إلى الجزيرة قاصدين مضيف الشيخ عبدالكريم الجربا وعندما وقفا بين يديه إرتجل محمد بن دهمان وقال :

ياراكب من فوق قصرات الأزوار ... فج النحور ليا إنتوى كل ناوي

عيرات منقيات بالدو هدار ... حمر سمرهن من قعود اللحاوي

مشن من الداير على شبة النار ... والعصر بالمرفوع عشر النضاوي

وليا إستوى بظهورهن كل مغوار ... ياخذ عن هز المطارق شفاوي

إرقب رقيبتهن على راس سنجار ... تطلع الجربان بهكا الحراوي

أهل بيوت كنها زمت المطار ... كبار الصحون مزبنين الجلاوي

لازم يجي بالبيت هاتش وخطار ... وخلايق ما ينعرف له لغاوي

أدناك بأدنى كان للشيخ مختار ... عبدالكريم ليا بلتك البلاوي

شواي صنع الهند في مجحم النار ... من الزوم كنه بشفا البير داوي

يجيبه اللي للطوابير كسار ... كان الشليمي للبويضا رجاوي

ماطاع بالقالات عمسين الأشوار ... رد السلف على الجهامه خلاوي

مشوار شقحا بأول الذود معطار ... تركض ليا سمعت تداويه المداوي

الله يبيض وجهكم عقب ما صار ... أبيض من القطن العفر عند راوي

بعد أن سمع عبدالكريم الجربا هذه القصيده أمر بإرجاع جميع ما تم أخذه وأكرمهم.

انتهى

محدى الهبداني

هو الفارس الشاعر محدى بن فيصل الهبداني من آل فضيل من فخذ الجعافرة من ولد سليمان من قبيلة عنزة المعروفة أما والدته فهي إبنة الفارس المشهور مشل العواجى شيخ ولد سليمان .

نشأ ثائراً طامحاً للزعامة لكن لم يحالفه الحظ لوجود أخواله العواجية الذين حالوا دون ذلك فهم مضرب المثل بالشجاعة والفروسية .

وقد أنشد قصائد كثيرة مخاطباً بعضاً من جماعته وأقاربه آل فضيل منها هذه الأبيات :

هنيكم ياهل القلوب المريحة	يالداالهين اللي على بركة الله
هنيكم بقلوبكم مستريحة	وياليت قلبي كل ما جاه ينساه
ينسى هواجيس الضمير المشيحه	ويرضى على غوال حلقه إليا أرخاه
خطو الولد يرضى العلوم القبيحه	ويقفي ويقبل كالهنوف المرضاه
وأنا دليلي ما يطيع النصيحه	ياناس عياني دليلي وأنا أنهاه

ولما سمعت والدته إبنة مشل العواجى غضبت غضباً شديداً فأجابته بهذه الأبيات :

أشوف سلم إبليس (محدى) يسويه	يلعب على ظهر اللعين القوايل
عزى لنزل قام (محدى) يشظيه	لعب بكم يا ذاهبين الحمايل
مطاوع لبليس وابليس مغويه	لا تتبعونه يا القلوب الهبايل
هذا جزا خال يعزه ويغليه	لا واحسايف قولةٍ : يا بن وايل !!

بعدها قرر محدى الهبداني الرحيل الى قبيلة الفدعان وقد إلتف حوله بعض أبناء عمومته من آل فضيل وعند وصوله الأراضي السوريه أنشد هذه الأبيات :

ياركب سر بالة تقطع البيد حمرا ولا فوقه رديف محنها
أول نهاره خل مشيه تفاديد وأفهق الى البر دين عقبيك عنها
مثل النعامه يوم تقفي مع الحيد أو تقل شيهان دنا الليل منها
تلفي لمن جيشه سواة المعاويد كم عزبة ذوق ربوعه لبنها
يا خال ياللي ما بفعلك مناقيد رفعت ناس ما عرفنا لحنها
لا أكراد لا هم ترك لا سلم أجاويد يبون يقزون العرب عن وطنها
يا خال لولا نصف ربعي لهاميد إن كان جاكم صادق العلم منها
إخترت عن دار المهونات بالبيد وخليت دار الذل للي سكنها
دار بدار ولا علينا تحاديد وأرزاقنا رب الخلايق ضمنها
نروح عن دار العنا للأجاويد لأهل بيوت من تجلوى زبنها
عيال الغبين المنتخين المواريد على ظهور الخيل يذكر طعنها
إن جا نهار فيه فهق وتوريد يسني على كل الموارد شطنها

انتهى

مشعان بن هذال

هو شيخ شيوخ قبيلة عنزة المعروفة ورجل غني عن التعريف في إحدى السنوات أصيب بالرمد وكانت له فرس أصيلة يضرب بها المثل ، وأثناء مرضه أغار عليهم قوم وإستفزع كل منهم بالآخر وفزعوا مدافعين عن إبلهم وحلالهم وظل مشعان جالساً متألماً لعدم إستطاعته المشاركة بسبب المرض وأثناء جلوسه سمع صوت صهيل فرسه التي تحاول قطع رباطها لتشارك مع الخيل المغيره وهي ما كانت معتادة عليه ، وبعد فترة رجعت جماعة الشيخ مشعان وفرسانه وقصوا عليه ما حدث فرد عليهم بأني كنت أتمنى أن أكون في مقدمتكم في هذا اليوم بدلاً من جلوسي بين النساء فردوا عليه بأنك راعي الفعل الأول أما اليوم فأنت مصاب بالرمد ولا تستطيع أن تبصر ولا هناك مجال للشك في فروسيتك وفعلك ، بعدها رد الشيخ مشعان بن هذال بهذه القصيدة .

يارب عجل بالفرج والعوافى — وافرج العين قد تدانا نظرها

يا خير مده على الناس ظافى — وحمال شدات كبارن عبرها

يا من هو أمره بين نون وكافى — وزبنى إلياجت ميلتن من دهرها

تفرج لنا من ها الزمان الكسافى — صارت نقوص وحسرة من حسرها

هليت عبرات بصدرى خوافى — منها شجر كبدى تقطع ثمرها

تسعين ليله ما تهنيت غافى — كن الحماط بموق عينى جمرها

خمسة عشر منها ضربنى هفافى — ولا عاد أميز شمسها من قمرها

وصاح الصياح وقيل ما من عوافى — وقامت ترادى سابقى من سكرها

وقعدت أنا مع لابسات الغدافى — ما كن جرالى ساعة في ظهرها

وأفزع وأخلى كل قن يقافى — وأفرح اللى يرتجينى باثرها

واليا لحقت الخيل جاها هفافى ... عن السهل تركب شخانب وعرها

أورد بها حوض من الموت صافى ... ولازم تروى حربتى من حمرها

وأردها والخيل عزم مقافى ... ويلوذ راعى الدوبلى في نحرها

لاوا هنى من قام عجل متعافى ... ومشى بريضان تخالف زهرها

وأسلاف تاطا ما نبا من إشرافى ... وظعاين كالديد حانى أشهرها

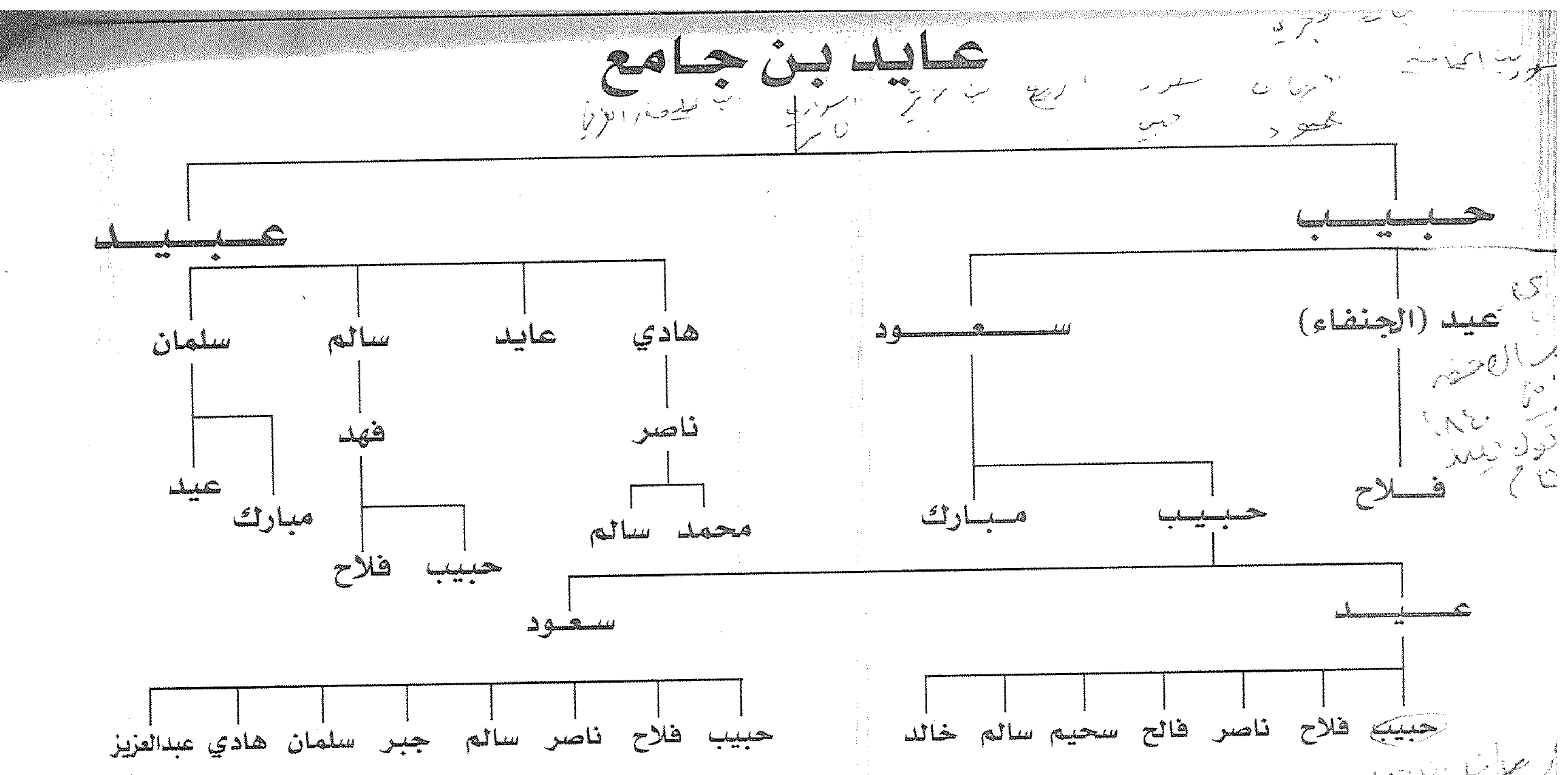
يتلون أبو مشهور حر سنافى ... لاحام يشبع وحشها مع نسرها

وإن جا نهار فيه يبس الأشافى ... وهايلن تشيب اللى حضرها

لا بدنا من الموقف اللى يشافى ... لاطار من بيض العذارى خدرها

حريبنا لو هو بعيد يخافى ... من غارة كدرا منيس نذرها

انتهى



شجرة آل جامع أمراء قبيلة العوازم - حفظهم الله -

ملاحظة : توقفت عند جد أسرة الجامع عايد لعدم إتساع الصفحة لذكر جدودهم الأوائل



فلاح بن عيد بن جامع

هو فلاح بن عيد بن جامع أمير قبيلة العوازم بدولة الكويت .

رجل حكيم وذو رؤية بعيدة ومن أصحاب الرأي ، رجل يضع مصلحة قبيلته على رأس أولوياته ، عرف عنه الشدة في الحق والإبتعاد عن المجاملة ، أحبه أبناء قبيلة العوازم واعتبروه والداً لهم أخذ من والده الأمير عيد بن جامع الكثير .

«أمد الله في عمره» .

عيد بن جامع "أمير قبيلة العوازم"

١٩١٠ - ١٩٧٦م «رحمه الله»

حـياتـه ......

توفت والدته وعمره لم يتجاوز الخامسة ، ترعرع بين أحضان جدته من والدته وخاله فلاح بن جامع الملقب بالجنفاء .

وفي السابعة من عمره إنخرط في دراسة القرآن الكريم على يد أحد رجال الدين . وعند بلوغه الرابعة عشر من عمره إمتهن الصقارة وعاش مدللاً حتى بلغ التاسعة عشر من عمره حيث تحمل أعباء القبيلة وقادها وحمل رايتها في معركة رضى ونقير الفاصلة سنة ١٩٢٩ م ، وقادها مرة أخرى في معركة خميس مشيط مناصراً الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود ونائباً عن أبيه الأمير حبيب بن جامع ، بعد عودته بقليل توفى والده وقام مقامه وحفظ أخوته الصغار وبعدها بعام توفت عمته زوجة والده ، عندها شعر خاله فلاح بآثار الكبر ورآها فأمره بأن يلتفت إلى نفسه أي يتزوج ، فأنصاع لأمره وفعلاً ذهب الى إحدى أسر قبيلة العوازم المعروفه وقدم نفسه خاطباً وأبلغه والد الفتاة بأنه سيستشير أهل بيته وعندما علم بأن هذا الرجل لا يملك رأيه أبى أن يعود إليه مرة أخرى وقد إستاءت القبيلة من تصرف هذا الرجل وأعاد الكرة مرة أخرى وذهب إلى أحد أفراد قبيلة العوازم وأسمه نبهان بن سبيت من فخذ الشقفة وكانت عنده ثلاث بنات، وخيره بينهن وأخبره بأن إثنتان شرعاً يحتاج إلى موافقتهن أما الثالثة إن أردتها فهي من نصيبك فرأيها عندي لأنها قاصر، وقد أنشد الشاعر دغمان الحرفة هذه الأبيات حيث كان مرافقاً للأمير عيد بن جامع وكان غاضباً من تصرف الرجل الأول وفرحاً برد الرجل الثاني يقول الشاعر :

حسيفى يا ذلولٍ جتهم تشلى	تسهج القايلة والليل تسريبه
خطبت ما حضرها كل عصملى	عافت الشيخ والراعي تهليبه
عيد يومه لفى نبهان ما ضلى	حين أقبل على بيته يهلي به

بعدها تزوج بزوجة أخرى لصغر سن الزوجة الأولى وهي إبنت سعود الهمل من الذييبات من قبيلة العوازم

من أخلاقه

التدين الشديد حيث كان يرحمه الله حافظاً للقرآن الكريم عاملاً بسنة رسوله الكريم . حرص رحمه الله على إقامة العدل بين أفراد قبيلته وعرف عنه السماحه والشدة إذا دعت الضرورة . توفي رحمه الله في ٦ / ١١ / ١٩٧٦ .

وقد أنشد الشاعر المعروف سالم بن تويم الدواى رحمه الله قصيدة رثائية طويلة نذكر منها هذين البيتين :

مـرحـوم يا شيخ توفى هاالأيام	رايه ورمعات الأمير معدومه
من يوم عمره تسعه وعشرة أعوام	وهو زعيم الجمع الأول يزومه

ومن مواقفه الكثيرة هذا الموقف :
بعد وفاة خاله رجعت إليه جميع أمور الإمارة ، وبعد فترة أصيب بمرض الجدري وأثناء مرضه سجن أحد أفراد قبيلته ويدعى هويدى أبو عوينه بسبب إجارته أحد المهربين ومنعه رجال الحاكم من أخذه . وعندما وصل الخبر إلى الأمير عبدالله بن جلوى رحمه الله غضب غضباً شديداً فأمر بإعتقاله وسجن ومن ثم حكم عليه بالإعدام ، بعدها لجأ أبناء عمومة هذا الرجل إلى الأمير عيد بن جامع ليتوسط لهم عند الأمير بن جلوى حاكم الأحساء آنذاك ، وفعلاً ذهب رغم مرضه وطلب منه أن يعفو عن الرجل لكن إبن جلوى أمر بأن يدفع هذا الرجل أثنى عشر ذلولاً كغرامة لتكون رادعاً له ولغيره وليرفع عنه حكم الأعدام فقام إبن جامع بدفعها وأخرج الرجل من السجن ولا تزال سلالة هذا الرجل موجودة تذكر هذا الموقف .

انتهى

العوازم آل عطا : قبيلة عربية عريقة تنحدر من عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمه بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
عزوتهم آل عطا إنتساباً إلى جدهم عطا بن ربيعه بن عبدالله بن عبيد بن أبو بكر بن كلاب بن ربيعه بن عامر . الذي ترجع إليه بعض الأسر الكبيره .

العوازم وشريف مكه

في عام ١٠٨٠ هـ إصتدمت قبيلة العوازم بقيادة أميرها الفارس جبر بن جامع مع شريف مكه وعلى أثر هذا الصدام هاجرت قبيلة العوازم من ديارها القديمه في عالية نجد إلى ساحل الخليج الشرقي ووصف الشريف شجاعة العوازم بقصيدته التاليه :

ما يرعى نجد ليا زاف عشبه ... إلا سلف مكتف فيه عطاف

ما هو عازمي يداجن رحايله ... ممشاه وخر التاليات إصفاف

إنا ولا ظالم الأجواد رابح ... ذباحةِ للشيخ في الميقاف

لو ذل منهم غلم هاش غلمه ... يهوشون دام السلاح يشاف

عوازم من رؤسهم منبع الظفر ... رجالهم عن فعل خمسة الاف

عامين أحاربهم بحيلي وحيلتي ... وحدرتهم من نجد للأسياف

وعلى أثر هجرة العوازم قام أحد عبيد جبر بن جامع بردم قليب العوازم حتى لا يستفيد منها رجال الشريف وقال قصيدته التاليه بعد الإنتهاء من ردم القليب

ترى قليبنا تسعة أبواع طولها ... ومن جمها نشرب بطول عقال

ليا تزايد وردها قربوا لها ... مخاطر حديد باجتوال محال

ولا يشتكي العطشان من واهج الظما ... يسرح ولو أن النجوم حيال

شرقي «ضربون» وغربي «غافل» ... والعصر من «خطما» عليها ظلال

ليا روى منها المعنى صميلة ... صدر على وادي الحجون ومال

قريب من البطحا وتلجي للصفا ... والركن من يم الشعيب هيال

ترى جمها يروي ثمانين أباعر ... وغريفها يروي العالمين كمال

حفظتها يا عم ما غريتك بها ... من خوفتي رجال تذكرها لرجال

والله لو أعرف إني ناجع ثم راجع ... لحط على جال القليب خيال

انتهى

مبارك بن دريع

ولد مبارك بن دريع العازمي سنة ١٨٣٤م تقريباً وله شقيق واحد إسمه مبرك وكان والدهم دريع بن سليم مّن الرجال المشهود لهم بالشجاعة والفروسية .

برز مبارك بن دريع كفارس شجاع وكعقيد لجماعته أول الأمر وهو شاب صغير إمتاز بالحكمة والرأي الصائب ثم ما لبث أن إلتف عليه أبناء عشيرة الصوابر وبلغت شهرته عنان السماء وأصبح بعدها يدعى أو يسمى مبارك بن دريع بشيخ الصوابر كان كريماً لأبعد الحدود لا يقطع على رأي إلا بعد أن يستشير جماعته وكان يراعي مصالحهم ، أحبه أبناء عشيرة الصوابر وأعتبروه رمزاً لهم .

تزوج مبارك بن دريع من إبنة مخلف بن معين وأنجب منها ثلاثة أبناء وبنت واحدة وأبناء مبارك الثلاثة لا يقلون عنه شجاعة .



أبناء مبارك بن دريع

١ - فراج وهو الإبن الأكبر الذي يكني به مبارك بن دريع « أبو فراج » .

يقول الشاعر / محمد الجهراني (في معركة النقيرة) :

أول الجـمـع إبن مـانـع ورجـعـاني   «وأبو فراج» وشويمي مشوا فيها

٢ - شبوط وهو الإبن الأوسط .

٣ - فرج وهو الإبن الأصغر والذي خلف والده مبارك في إمارة عشيرة الصوابر سنة ١٩٣٠م أي بعد معركة نقير الفاصلة بعام .

مقتل شبوط وأخيه فراج

شبوط بن مبارك هو الإبن الأوسط كما ذكرت قتل وهو يدافع عن إبله وحيداً عندما أغار عليه بعض فرسان إحدى القبائل صمد شبوط وقتل منهم الكثير حتى نفذت ذخيرته ثم امسكوا به وقتلوه وهو ينزف إنتقاماً منه .

بعد مقتل شبوط بعامين تقريباً قتل أخيه الأكبر فراج حيث آثر فراج الإنتقام من قتله أخيه فأخذ يغزوهم عامين متتالين إلى أن إصتدم بسرية منهم كانت بانتظاره بعد أن ضاقوا به وكانوا يفوقون فراج ومن معه عدداً وعدة عندها ضاق الحال بفراج طلب من جماعته الهرب وتركه لإنهم يريدونه هو ولا يريدون غيره إلا أنهم أبوا إلا الصمود معه فإنقسموا إلى مجموعتين لكن النتيجة أنهم أبيدوا بهذه المعركة .

يقول الشاعر فهد العترمي :

ياما ذبحنا عقب شبوط فرسان	من لابة « .... » عقب مماته
يحوفهم فراج مع سرب عطوان	مع لابة ما صار فيهم شماته
عامين نغزي دارهم دون نقصان	حتى خذينا ثار مرخص حياته

كما ذكرت إن فرج هو الذي خلف والده مبارك عندما توفى سنة ١٩٣٠م وفرج هذا فارس لا يجهله أحد فقد قاد الصوابر وعمره لايتجاوز السادسة عشر .

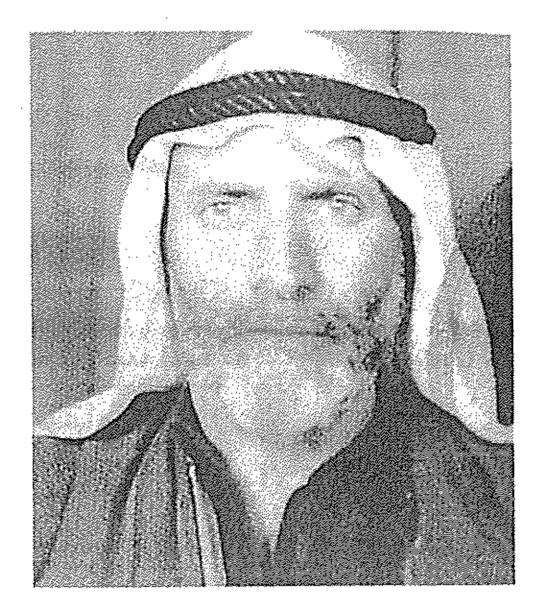
يصفه الشاعر محمد بن زبديه الرشيدي في إحدى المعارك فيقول :

أنا عشيري يوم ثار الكمامي	شره على ذود المعادي بمضماه
يتلها تلة خطاة النداوي	تصبح مفاريده رضايا لمن جاه

كذلك وصفه الشاعر فهد العترمي عندما أغار فرج بن دريع على إبن ماجد ومن معه في عرق حيث كان إبن ماجد ينوي الإغارة على عشيرة الصوابر ويتأهب لذلك وقد قال فرج كلمته المشهورة « إن كان يبحث عن الشر فأنا سأجعله يراه » .

يقول الشاعر فهد العترمي :

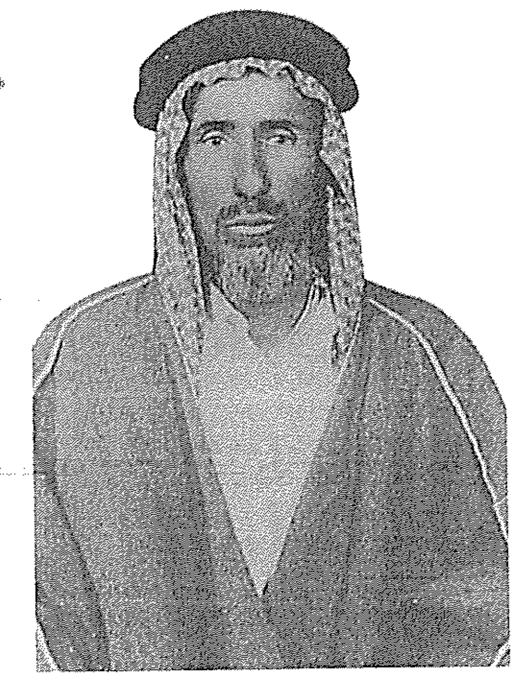
على عرق يومن صار ما يعجب العدوان	خذينا الودايع وابن ماجد يراعيها
وسمها فرج وسم الصوابر من العطوان	على فخذها الكفه عقب وسم أهاليها



الفارس / بطيحان بن قنيفذ بن معين

توفي ١٩٨٥ م

﴿رحمه الله تعالي﴾

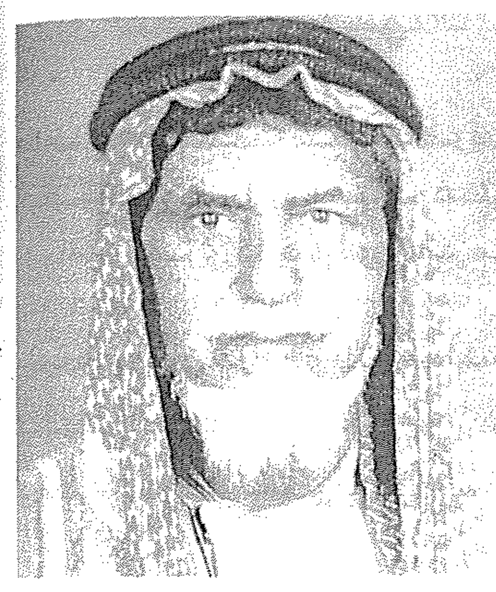


الفارس / مانع بن بطاح بن هواش

توفي في ١٠ / ١١ / ١٩٧٩ م

عن عمر يناهز الثمانون

﴿رحمه الله تعالي﴾



الفارس / خليفه بن راشد بن سرا

توفي في ١٩٨٥ م

عن عمر يناهز الرابعة والثمانون

﴿رحمه الله تعالي﴾

إشترك هؤلاء الفرسان في المعارك الأخيرة لقبيلة العوازم وظهر صيتهم في غزوة عرق مع الأمير فرج بن مبارك بن دريع أمير عشيرة الصوابر من قبيلة العوازم.

عامر بن حشاش

عامر بن حشاش مشهور بالكرم وهو أحد أبناء عشيرة الصوابر من قبيلة العوازم المشهورة .
في إحدى الليالي إصطحب أحد الشعراء صديقاً له يدعى زهير إلى منزل عامر بن حشاش وعند وصولهم إستقبلهم إستقبالاً طيباً وتميز بكرمه فعند العشاء أحضر كل ما لديه بالمنزل ليكرم ضيوفه وبعدها ودعهم بمثل ما إستقبلهم .

عندها سأل زهير صديقه الشاعر ممن هذا الرجل من أي عشيرة وهل هذه عادته عند استقباله لأي ضيف سواء كان قريباً أو بعيداً ، قال الشاعر : نعم ثم أنشد هذه الأبيات :

يازهير يومنك تنصيت عامر	قطع بطانك بأشقر البن وأبهار
يازهير هذا من عيال الصوابر	اللي يزون العدو سو الأمرار
منوة طريقين على وسق ضامر	تجيبه الهجعة على شبه النار
حط الصحن بالبيت كنه مدامر	وحنا مسايير ما حنا بخطار

انتهى

معيبد بن القطيه الكريباني

هو من عشيرة القراشة من قبيلة العوازم ، في إحدى الغزوات التي ضمت كثير من الفرسان من عدت قبائل والتي يطلق عليها إسم (غزوة أبرقيه) أصيب ثلاثة من الفهيدات من عشيرة الصوابر من قبيلة العوازم ، وسقطوا في ساحة المعركة وعندما وصل السالمون من الغزاة إلى وسط نجد تصادفوا مع ذوي القطيه وأبلغوهم إن الفهيدات مصابين وتركوا في شعيب أبرقيه أحياء وأخذت الحمية معيبد إبن القطيه ومن معه من الكريبان ورجعوا لهم رغم بعد المكان وأخذوهم إلى ذويهم ، وقد قال أحد شعراء الفهيدات قصيده مدح فيها معيبد وجماعته الكريبان لم نحصل إلا على هذين البيتين :

نعم بني عمي سلايل كريبان
وأخص في قولي عيال القطيه
إستلحقوا بيزي وثاني وسدحان
عليهم البيضاء إرجال الحميه

انتهى

فالح عبدالله السهكان

في سنة ١٩٣٤ يوم غزو نجران عند رجوع بني خالد من الغزو كانت المسافة بين خميس مشيط ووادي الدواسر أربعة أيام في صحراء جرداء خالية من الماء والسكان وفي فصل الصيف والجو حار .

وفي صباح يوم من الأيام وهم سائرون نزل صغير أبو وحير الدوسري يطرد مجموعة من الغزلان وعند الظهيرة نزل القوم ينتظرونه ولم يلحق بهم وقالوا أن صغير قد هلك من الظمأ ولا نعلم أين مكانه ونحن مالنا مقام في هذا المكان .

وكان معهم فالح عبدالله السهكان من فخذ الشقفة من قبيلة العوازم قال مستحيل نخلي خوينا أنا راجع أجيبه حي أو ميت ولكن ما أعرف المكان الذي نزل فيه .

قال الشرافي الدوسري أنا أعرف المكان الذي نزل فيه لكن لا أعرف قص الأثر قال فالح أنا أعرف أثره ومستعد أقص بأي مكان قال أمير القوم إجمعوا لهم قليلاً من الماء وفعلاً جمعوا لهم من الماء الموجود معهم ورجعوا إلى المكان الذي نزل فيه صغير .

وراح فالح يجري مع أثره والشرافي ماسك في زمام الركايب من خلفه ، وبعد عدة أميال وجدوا بندقيته مرمية على الأرض أخذوها وبعد قليل وجدوا حزام الرصاص وعند غروب الشمس وجدوه متجرداً من ثيابه ملتوياً على جذع شجرة برية وكان على وشك لفظ أنفاسه الأخيره من شدة الظمأ .

وأخذوه من مضجعه ولفوه بثيابه وأسقوه من الماء بالطريقة الخاصة وبعد قليل من الوقت عادة له الحياة وعرف جماعته وحملوه معهم على الركايب وجدوا في السير ليلهم مع نهارهم ووصلوا وادي الدواسر قبل الركب الذي رجعوا منهم حيث عاش بعد تلك الغزوة سنوات كثيرة وكان صغير شاعراً قال هذه القصيدة :

ياراكب اللي بعيد الدار يدننه	عضودهن فج ماضيهن شواذيبي
خويهم من ديار القوم شالنه	من صحصحن خالين يقنب به الذيبي
صبح أربعين من خميس مشيط جانبه	حرايرن فوقهن ربعن معاطيبي
العازمي فالح يا سايلن عنه	علمه جميل ودايم يفعل الطيبي
أما الشرافي إبن عمي ما بها منه	هاذي سوات الحمايا بالمواجيبي

انتهى

الجميل ما يضيع

وفاعل الخير يجزي بالخير في الدنيا والآخرة وهذه قصة ماضي العازمي مع رجل شمري من أهل حائل .

ماضي مفرح بن ماضي من فخذ الشقفة من قبيلة العوازم كان في أول عمره يغزو القبائل شأنه شأن رجال القبائل في عصر الفوضى بالقرون المنصرمة وعندما إنتصف عمره هداه الله وترك الغزوات وتدين وحفظ القرآن الكريم وكثر ماله وصار عنده ثروة كثيرة وكان مشهوراً بالشجاعة والكرم وحسن الأخلاق ، وفي ذات يوم شاهد رجلاً غير طبيعي ، يمشي يمين وشمال ويؤشر في يديه ويقوم ويجلس بدون حاجة ، ودنا منه ماضي وسلم عليه وقال وشفيك ماذا جرالك قال الرجل يا إبن الحلال مالك في حاجة إذهب في طريقك . قال ماضي : مستحيل والله ما فارقك حتى تخبرني عن قصتك قال الرجل : أنا من أهل حائل وأتيت الكويت ورأس مالي جمل ومات وإنقطع في السبيل ولا عارف ولا معروف ، ولا في يدي شيء من المال أو نقود أعتاش منها وقال له ماضي إبشر بالخير ولا تهتم تفضل معي وذهبوا إلى سوق الأبل وقال إشتر جمل أطيب من جملك الذي مات وأشترى الشمري الجمل ودفع ماضي ثمنه وأخذه إلى السوق وقال له أحمل على جملك جميع ماتريد من اللوازم وعندما أخذ جميع حاجاته من السوق قال ماضي مع السلامة توكل على الله إلى بلادك قال الشمري من أنت يا هذا قال مالك في معرفتي حاجة أنا عملت هذا لوجه الله تعالى وقال الشمري مستحيل أخذ هذا الجمل وما عليه حتى تخبرني عن أسمك ومن أي قبيلة أنت وبعدما ألح عليه عدة مرات ، قال له أنا ماضي إبن ماضي العازمي ثم ركب الرجل راحلته وتوجه إلى حائل ، وأبلغ الشمري أبناء عمومته هذا الخبر وبعد عدة سنوات صارت معركة الصريف ومن المعروف إن إبن رشيد قتل أسرى حرب الصريف إعداماً بالسيف وكان إبن ماضي ضمن هؤلاء الأسرى وصار مأمور إبن رشيد الذي يسرب الأسرى إلى الجزار صاحب ماضي راعي الجمل وعند وصول الدور على ماضي عرفه الشمري ودنا منه وقال أنت ماضي وتظاهر ماضي أنه لم يسمعه ومسكه قال يا رجل أنت ماضي قال نعم أنا ماضي قال عامل إبن رشيد قف يا جزار لا تقتل أحد حتى أرجع إليك وذهب لابن رشيد وقال يا طويل العمر هذا رجل صاحب جميل علي وأنا طالبك إياه قال عساه صاحب الجمل قال هو صاحب

الجمل قال الله عطاك إياه ثم أخذه الشمري إلى بيته وكرمه وقعد عنده ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع قال يا ماضي سوف تذهب اليوم إلى أهلك وسار معه حتى تعدوا حدود حائل وقال هذه ذلولي أسمها مردحه وهذه بندقيتي وأنت صاحب الجميل الأول ومع السلامة وماضي شاعر وعرف أن إسم الذلول مردحه فأنشد قصيدة منها هذه الأبيات :

دوحيبي عن الليل يا مردحة	عن سباع الخلا والمعاشي بعيد
واقطعي نازح الخد بالدلبحة	وتعدي الأدنا وذاك البعيد
رفرف الجوف فوق النظام مملحه	ياركبنا عليهن بصاف الحديد
ول يا قاعد بالراد مسلحة	ما يزيد النشاما بعلمن يفيد

انتهى

قمدان بن دريع

أنشد الشاعر حليوان بن مديعج العازمي هذه القصيدة أثر خلاف حدث بين أفراد من قبيلته (العوازم) وبين أفراد من قبيلة الظفير سنة ١٩٤٤م وقد أصيب الشاعر بكسر في ذراعه.

وفي هذه القصيدة أثنى الشاعر على الفارس قمدان بن مبرك بن دريع .. حيث كان له موقفاً مشرفاً بهذه المعركة. قال الشاعر:

يالعين وش علمك دموعك خوافي ... هذي ثلاث أوجاب ما جاك نومي

حنا فريق بين سبع اللوافي ... وجونا قطين العد لما لمومي

صاح الصياح وقيل ما من عوافي ... وقرومهم منانطحهم قرومي

تبينت ما شن على الناس خافي ... فيهم دموع وعتلتنا دموعي

رحنا بالأول مير جاله مكافي ... كن الحسيني لسعيدات تومي

من بان بالفرقا فراقه عوافي ... ومن شام عنا يالحسيني نشومي

أنا أحسبه درعن على المتن ظافي ... وخلا العلوم الأوله ولزومي

أهوش قدم وطقني من خلافي ... لين الجرايد غادياتن لهومي

ما منهم قال لي يا «بداح» قافي ... يومن يمنايه مع الربع تومي

أنا ثنالي من ربوع سنافي ... «قمدان» شوق للي تحط الرقومي

إبن دريع الى فعوله تشافي ... يومن ولد اللاش خلا السلومي

حنا مواقفنا تراها تشافي ... جهيلنا تركض مراكيض رومي

بمضمنات يرعبن الخفافي ... طريحهن ياجل دمه يزومي

وحنا لكم سم على الكبد صافي ... سم من الهالك عليكم يزومي

ربعي كما سيف نصابه زرافي ... يفرا الحم لو كان دونه هدومي

ترا الليالي تصتفق بختلافي ... يجيبك الله يا خبيث العلومي

في ساعتن ما عندك أحد يكافي ... عليك مذلوق الجناحين يومي

وانا بريت ولاب جسمي خلافي ... والي بعمر الأدمي ما يدومي

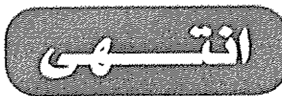
انتهى

روباج القرشي

اتى أحد الأشخاص من إحدى العشائر إلى روباج القرشي وهو من عشيرة الصوابر من قبيلة الموازم وأخبره بأنه أضاع إبله ، وقد طاف على الكثير من جماعته لكن لم يمد إليه أحد يد المساعدة فقام روباج القرشي بإعطائه ذلولاً وزودها بكل ما يحتاجه هذا الرجل أثناء بحثه وبعد مدة عثر على إبله بعد أن قد قطعت مسافة كبيرة .

أنشد هذا الرجل قصيدة وصلني منها ثلاث أبيات هذا ما إستطعت الحصول عليه :

الطيب يستاهله روباج	يوم الجماعة تردوبي
جيته وأنا ضايق محتاج	عز الله أنه قضى نوبي
ترى العزايم بها الأفراج	وتبعه هو النفس عذروبي



خالد بن معين

قصيدة أنشدها محمد بن دهام الهرشاني يمتدح فيها الفارس المشهور خالد بن معين العازمي ويطلب فيها ذلول لتوصيله لجماعته يقول فيها :

يا خضير ذكرو عرب مجراش — وردم على خف مقفيني
يا بعد خده على الطراش — لاهل النضا وقم عشريني
الهرج ما يستوي ببلاش — أبي ذلول توديني
أنا خوي ما هو بلاش — خالد زبون المخليني
قرم على المرجله شواش — لاجاء القسى يذكر الليني

سمع خالد بن معين هذه القصيدة وأجابه يقول خالد بن معين :

إن كان صيدك عرب مجراش — لوهم بعيد قريبيني
والفعل ما يستوي ببلاش — ضبيه وكوره على عيني
عمليه توصل الطراش — فديدها بالخلا زيني

انتهى

مليحان بن مديبغ الدريويش العازمي

إشتهر هذا الفارس بإحدى المعارك في نجد حيث قتل وأصاب ٨ فرسان وكان من بينهم فارس مصاب في فخذه ساقطاً على الأرض بجانبه إبنا عمومته محسن ودعسان لكنهما لم يستطيعا إنقاذه أو حمله معهم فتركوه في أرض المعركة .

بعدها عثر عليه أحد أبناء قبيلة العوازم جريحاً وقد نزف من الدماء الشيء الكثير فأراد أن يقتله ليريحه ويرحمه من العذاب لكن هذا الجريح صرخ وقال أنا منيع مليحان (أي بحمايته) فتركه وأخبر مليحان بهذه الحكاية فهب مسرعاً إليه وحمله إلى منزله واستضافه ٤٠ ليلة يعالجه ويطعمه وبعد أن تعافى هذا الجريح أراد أن يعود إلى أهله أعطاه مليحان ذلولاً لهذه الغاية بعدها أنشد هذا الفارس الجريح قصيدة طويلة يمتدح فيها شجاعة مليحان لكن للأسف لم نحصل إلا على خمسة أبيات هي :

وسابقي عثرتها يا مليحان ... بلمارتي التي تفج الضرايب

عثرتها ياشوق مردوع الأوجان ... ووأدعت في رجلي كثير العصايب

مسفر يقلبني وأنا العظم شظيان ... لولا الهويل أفتكني بالغصايب

وشفت المويته موقف بنت ريمان ... يوم العيال محققين الضرايب

لومي على محسن وياطاه دعسان ... اللي قبول الليل راحوا حطايب

انتهى

راشــد الساحلي

هو من أسرة الجهران من عشيرة الصوابر من قبيلة العوازم أمتدحه الشاعر الكبير حمدان الزهام وهو من أسرة الجهران أيضاً بقصيدة جميلة لكن للأسف لم أستطع أن أحصل عليها كاملة وقصة هذه القصيدة هي :

أراد الشاعر الكبير أن يتقدم لخطبة إحدى النساء وهي من جماعته لماسمع عن هذه المرأة من أخلاق حميده وغيرها من الأمور التي يتمناها الزوج في زوجته .

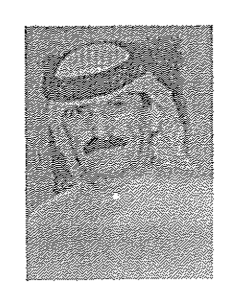
عندما تقدم الشاعر الكبير حمدان الزهام لطلب هذه المرأة أبلغوه بأنهم لا يمانعون لكن هناك راشد الساحلي يجب أن يسمح له أولاً ولا يعلمون إن كان يريدها زوجة له أم لا . وراشد الساحلي رجل معروف وفارس كريم ولا توجد إمرأة عاقلة ترفضه لما يحمل من صفات طيبة بالإضافة إلى الوسامة التي يتصف بها . عندها خاف أن يرفض الفارس راشد الساحلي طلبه ويتمسك بها ففكر بأن يرسل له قصيدة يطلبها منه فأنشد الشاعر حمدان الزهام الأبيات التالية :

أمس جيت العد تسفح مغاريبه — جيت مدهاله على لا عادي
أشرف المرقاب والرجم أعديبه — لو يقولون العرب يا ولد غادي
جعل خدٍ ترف الأقدام يمشيبه — ينهلع فوقه من الوسم رعادي
ينثر الماء لين تمشي مداعيبه — كل ما قلنا يخف المطر زادي
يا حسن ودي بقربك وديبه — واستوى عندي مراحي ومقعادي
هي مثل عد عسير مجاذيبه — شوحت ما وردها كل ورادي
في لثق حلحيل عطب مضاريبه — راشد اللي يودع الخيل شرادي
في مراكيض الضحى يشبع الذيبه — لا ستوى فيها مواميح وإطرادي
طالبك طلبه تخلص تناشيبه — خابر إنك ما تحسب للانفادي
قلي تمت وغيري تعيبه — يا شيبه هديب شيال ما كادي

وعندما وصلت القصدة إلى الفارس راشد الساحلي عرف مضمونها وقال أبلغوه إنها له .



الجيرة



حجاج بن مليحان

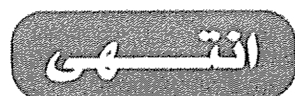
بعد جيرة تجاوزت عشر سنوات رحل حجاج بن مليحان الدريويش العازمي إلى منزله الجديد تاركاً جاره شامان بن دغمان الفهيدي العازمي .

الإثنين أصبحوا مثالاً للجيرة الصادقة بالمحبة والود والكرم وتأثر شامان من رحيل جاره حجاج وأرسل هذه القصيدة معبراً عن تأثره برحيله :

ما بك حلا يابيت من عقب حجاج	ما بك حلا يابيت ما بك وناسه
من عقب ما أنته مدهلن لكل هراج	اليوم ما تسكنك كود البساسه
نعم الرفيق ونعم من جاه محتاج	وسوه على اللي نافخ إبليس راسه
ويعنك ما هو للقصيرات منعاج	ولا هو من الي ماش بالبلاسه
نعم بأبو عارف على كل منهاج	طيبه على الشيبان ما هو فراسه

وبعد أن سمع حجاج بن مليحان هذه القصيدة هاضت قريحته وأنشد هذه الأبيات :

يا مرحبا عداد ماديج داج	فوق البحر والأرض من كل ناسه
وعداد ما توضع قراطيس بأدراج	وعداد ماخط القلم بالدراسه
في خط أبو حايف زبن كل محتاج	ليا دبرت دنياه وأعلن افلاسه
مقود عرب ينبع كما عين هداج	بالخير والحكمة وسيرت سياسه
محنكن ما يرمي الناس باحراج	والقول يستافيه من ساس راسه
وأيضاً قصيرة ما شكا منه الإزعاج	ولا حط من بين الجماعة حساسه



انتهى

الغضوري

كان عبيد بن سدحان الفهيدي العازمي جاراً لغنام بن ساجر الغضوري العنزي رحمة الله ودامت بينهم جيرة طوية أكثر من عشر سنوات دامت على الوفاء وحسن الجوار وعندما تفرقوا كما هي عادة الجيران من قديم الزمان تمثل الشاعر «بشير بن غنام بن ساجر العنزي» بجار والده وكان يكنى جارهم عبيد بأبو هادي فقال الشاعر بشير بن غنام هذه الأبيات :

ياراكبلي ما تخصه بالأنظار ... من مصنعه توه على مايرادي

لولا الفرامل تقضبه بالسما طار ... تقل تهجرله دياراً بعادي

أنا النديب وبه تعنيت مشوار ... ولازم عليه وصلته لبوهادي

يفرح ليامنه لفا البيت خطار ... مع راس كبشاً يجدعه بالوكادي

في مجلس تلقا به الكيف يندار ... وهدير نجر لنشاما ينادي

هذي طرات العمر ليا جيت مسيار ... اللي تعزه من ديار بعادي

عزمت أنا لو هو وراء شط وبحار ... كود آصله حتى يتريح افوادي

حيثه عزيز وله حشيمه ومقدار ... وشوفي لوجهه مثل شوف العيادي

من حيث هو جار لنا ماض الأدوار ... عشرة سنين ضابطينه وكادي

عزالله انه جار يوي من جار ... البال يضحك والمذاهب اجدادي

وحياة من يعلم خفيات الاسرار ... علام ما تخفي صدور العبادي

مالي طلب يالقرم ياوافي الأشبار ... إلا السلام وشوفتك يابوهادي

فرد عليه الشاعر / عبيد بن سدحان قائلاً :

يا مرحبا ترحيبة سر وجهار ... ترحيب وافي عد مابان بادي

عداد مايمطر على الدار بمطار ... وعد النجوم وعد نور البلادي

وعداد من طافوا مع البيت زوار ... وعداد من يدخل بيوت النوادي

بالشاعر اللي يبني البيت بصخار ... وساق البيوت وطاوعن بعتمادي

من أولاد وائل أهل الطيب والكار ... والطيب لهل الطيب منبع وزادي

من طيب نفسه ماتوقف عن الجار
وهذا دليل الطيب ياهل المبادي

ما كل من طب البحر جاب محار
ولا كل من بالظل جاه البرادي

مير الرجال لها معزه ومقدار
والطيب بين الناس دايم ينادي

هذا ونالي عدة أيام محتار
صبرت لين الصبر طول وزادي

ودي السير يمكم يابن الأبرار
الله يجيرك من دروب النكادي

وتمت بذكر اللي رفع سبع سبار
اللي رفع سبع وسبع مدادي

انتهى

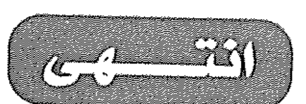
سلمان المرقعين العازمي

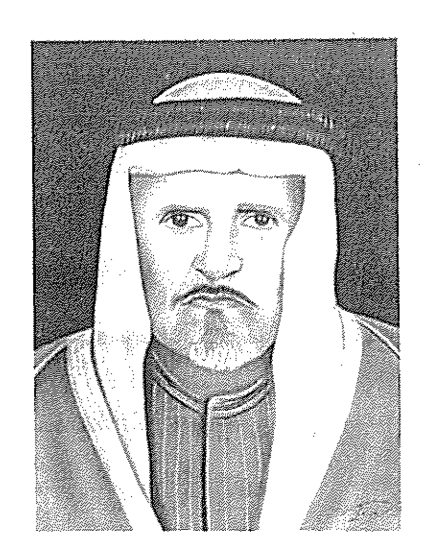
عندما أقبل الفارس سلمان المرقعين العازمي على حمود العازمي وهم من أهالي القريات داعبه وعيره بأن الشيب قد تفشى في لحيته وشعره فأنشد الفارس سلمان المرقعين هذه الأبيات:

إن كـان عـذروبي من الشـيب ردي
يا ليت مـاغيـره عـذاريب ياحـمـود

أنشـد عن عـيـبي قـصـيـر بحـدي
ولا لك جـمـيله كـان لقـيت منقـود

لي لحـيـة يوم الملاقـا تسـدي
أخـيـر من بعض اللحا يرا بهـا سـود





الشيخ / ولمان بن عقلا العازمي

ولمـان بـن عقـلا

هو شيخ بارز لا أحد يستطيع تجاهله وان حاولوا ، صاحب حجه وشجاعة وزعيم يتقدى به وملاذ لجماعته في أوقات الشده ولو أردت أن أتحدث عن هذا الشيخ لأحتجت إلى عدة صفحات أشرح فيها جوانب حياته ، لكن منهج هذا الكتاب غير ذلك .

توفي سنة ١٩٦٩ م تقريباً « رحمه الله » وله أربعة من الأبناء :

أكبرهم الشيخ / سلامه وهو من آلت إليه الأمور بعد وفاة أبيه « رحمه الله »

ثم سالم ثم عبدالله ثم عوض

قال الشاعر / محمد حضوان العازمي في وفاة الشيخ ولمان عقلا العازمي رحمه الله هذه الأبيات

مرحـوم ياشـيخ علينا فـقـيـده	ليت الأجل خـلاه واخـذ بدالـه
لفـاجـعـة والله علينا شـديده	عسـا العـوض بالشيخ كـبـرة عيـالـه
من عـددوا أهل العـقـول الحـمـيـده	تلقـا أخـو هدباء طايلاتٍ حـبـالـه
ولمان شـيـال الحـمـول المكيـده	إليـا ارتكى ولمان للحـمل شـالـه
مرحـوم ياشـيـخ علومـه بعـيـده	عـسـاه تخـتـم بالمحـاسن أعـمـالـه

انتـهى

قرية جماجم

هذه قصيدة للشاعر «عبدالله بن ولمان بن عقلا» مدير المختبرات وبنك الدم بالقريات أنشدها بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية .

كلٍ نوى يمشي على كيف ما أختار ... بايعاز من نبضٍ حوته الشرايين
من قلب عاشق وبالوفا صار ذكار ... للديرة اللي ماسكنها الرديين
ماني لخيرٍ قدمت لي نكار ... ولاني من رجالٍ مراجلهم تفاطين
لي بالوفا دله وهيل مع بهار ... واعشق سوالف من كبار المسنين
البل ترى تنوي اذا وقتها دار ... وتترك فياض عشبها كالبساتين
لو خالطه روثه ورغلٍ مع مرار ... تنوي لها جوٍ ربت به من سنين
وأنا نويت وما قسم ربنا صار ... للديره اللي من كرمها غنيين
هجرة جماجم وفاصل القرن وأشعار ... والمسقط اللي افتخر به الى الحين
فيها تربينا على عزنا صغار ... بأخصان ناسٍ بكلمة الحق صلفين
هذاك مجلسهم على ادلال ووجار ... صحيح ماتو مير بالقلب حيين
وهذي جوادٍ بين ورد ومصدار ... وهذي معاطن طرشهم عن بيرين
وهذاك منزل بيتنا ومنزل الجار ... وهذاك مرقاب على جال ضلعين
وهذاك قصر طايح والعزا جدار ... وهذاك قلب الحب مطعون سهمين
وهذاك ملعبنا على طعس وحجار ... وباقي نياقٍ صنعناها من الطين
باثياب جردٍ مابها كبس وزرار ... من الضبط مشقوق وبالارض حافين
من الفجر نبدا يومنا بشبة النار ... ونشرب خلوطٍ من حليب البعارين
ونطش مابين البساتين وأشجار ... نبني فخوخ للطيور المساكين
أبي أختصر جملة تصاوير كثار ... للديرة اللي احتوتها الشرايين

في ديرة النـا الشـراري بهـا جـار رجـالٍ عـزيزة وبالمواجـيب وافين

هذي جمـاجـم مـا بهـا أنوار وأسـوار وعندي ترى أحلى من جنيف والصين

مـاهـا وفـيـر بالثـرى منبع آبار رغـمـه همـاج أحلى من مـيـاه بقين

يازينهـا أقـولهـا سـر وجـهـار رغم ان ما فيها من الحضارة ترى شين

مـابي ترى منك حـضـارات وأنوار يكفـيـنـي انك بدولة الحق ترسين

في ظل حكام صناديد وأحـرار آل السعود اللي على الطيب عجلين

اليـوم مـيـة عـام وأعـوام إكـثـار يوم أبو تركي وحد الراي والدين

وأهدى العوازم هجرة الخير بإصدار يومِ صـدر أمـره على البـدو توطين

أطلبك يا ربِ رحـومِ وغـفـار ياللي له الحـجـاج دومـاً ملبين

إنك تديم الحكم والضد ينهار وتحفظ ملكنا من الصواديف آمين

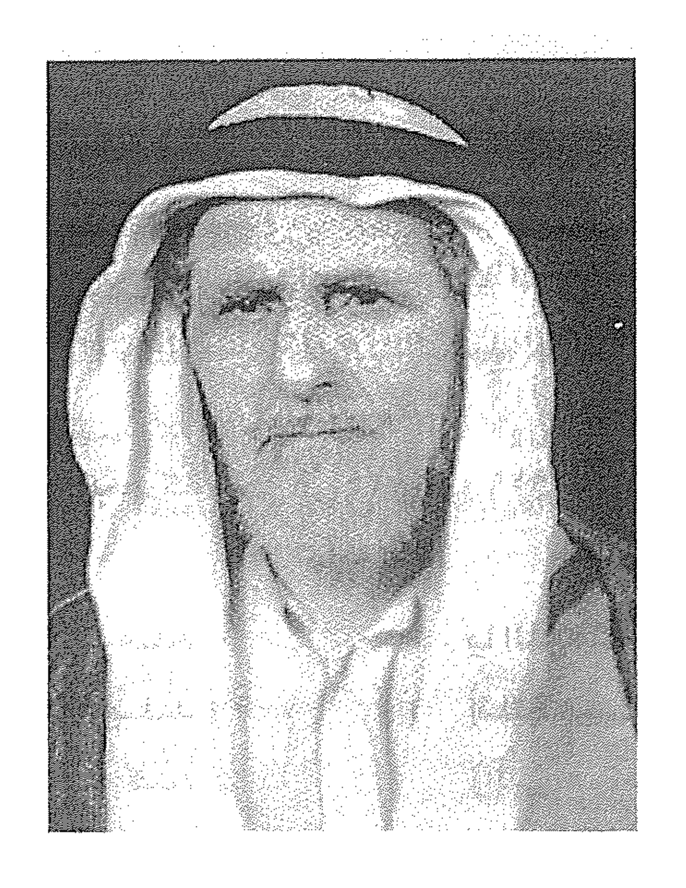
انتهى



ماطر بن مبارك الملعبي

هو أحد شيوخ قبيلة العوازم المعروفين ، إشترك في معارك كثيره أهمها معركة نقير وخميس مشيط مرافقاً لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . عرفت عنه المواقف الطيبة والكرم والأخلاق الحميدة وامتاز بالحكمة . كان ملجأً لأبناء عمومته وقت الشدة فهو صاحب حجة يفد على الأمراء ويحجهم ويأخذ حقه بالعدل والكلمة الطيبة له أبناء وأحفاد كثيرون أبرزهم أبنه الأكبر «راشد بن ماطر بن مبارك الملعبي» .

انتهى



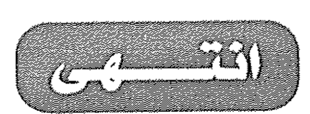
سعد بن غريب الململعبي العازمي

١٨٩١ م - ١٩٧٣ م

لهذا الرجل مكانة خاصة في قلب وذاكرة كل من عرفه . بوفاته خسرت قبيلة العوازم الكثير فهو من الرجال البارزين ، رجل كريم صاحب نخوة وحكيم شجاع إمتلك صفات حميدة تميز بها فهو صاحب الرأي عندما يصعب الرأي .

عرف عنه حب الخير والتدين .

« رحمه الله تعالى »



مساعد بن زيد

هو الشاعر مساعد القفيدي من فخذ الهدالين من قبيلة العوازم ، عرف عنه التدين توفى رحمه الله سنة ١٩٦٧م ألقى هذه القصيدة أمام الملك عبدالعزيز آل سعود في الأبطح بمكة المكرمة ....

وهي بمناسبة إنتصار العوازم بمعركة رضي في ٢٤ يونيو ١٩٢٩ م.

يالله يا اللي ما نبي غيرك مدد	يا اللي بك العبد الموحد يستعين
يا رافع الريات في بر وبلد	إنك تعاونا على اللي بايرين
جونا على غره وجيناهم هدد	واللى حضر منا كفى اللى غايبين
يوم أرعد الرعاد وإنهل البرد	جاء موسم يرخص إعمار المستحين
أهل البيارق طرحوهم بالعمد	في شوبة الدخان قدم الهايشين
يا لابتي ما يودع الشايب ولد	يكود فعل قدم وجه الطيبين
ما ينطح العايل ويخلفه الوعد	إلا مبيعة العمار الصاملين
في ساعة محدٍ يخليها لأحد	ياكود ضرب يودع القاسي يلين
ليتك حضرت وشفت يا شيخ البلد	يوم إلتقينا في شمالي القطين
يوم إن (إبن جامع) على الشوبه ورد	سبل وسبلنا عليهم زاهدين
يا لعن أبو عند المعقل من شرد	وش يبي بالعمر لا سهج القطين
لو إن حلتنا خذاها من جرد	ما هيب معنا من عصور الأولين
جتنا جموع كل يوم لها عدد	وحنا على جد وبالله نستعين
حضاية للسوء لين إنه برد	لين الطريح يطيح والطيب يبين
هذا لهم منا وقافيهم بعد	دولة هل العوجا كعام العايلين
في بيرق راعيه ما عنده بأحد	إلا ولي العرش رب العالمين

انتهى

الجافـــور

هو الشاعر الكبير فهدبن محمد بن جافور من عشيرة الجوارية من قبيلة العوازم ولد في قرية الفنطاس سنة ١٨٦٨م تقريباً وتوفي بمنطقة السالمية في ١٥ / ٢ / ١٩٧٥م «رحمه الله» كان من الشعراء المتميزين ولا تزال قصائده على الألسنة من جمال معانيها وقوتها .
قال هذه القصيدة بعدإنتصار العوازم بمعركة نقير الفاصلة .

بادين بالله ولا غيره البادي يصير	وأذكر الله وأشكر عد ما رفرف وطار
السلام أثنيه للورع وأخص الكبير	لأهل العوجا مواكر صواريم الحرار
بشر المقرن وكزوا لأبو تركي بشير	البيارق سند له وعدوانه دمار
إستوى يوم عبوس على جوبة نقير	قبل نور الصبح ينباج لوسط النهار
وأمطرت فوقه مزون مطرها حشر طير	وبلها مثل البرد ينباج لوسط النهار
ما وطا سيله تعشاه دالوبه ضرير	ما خلق مثله بالأكوان بالدنيا وصار
وردوا على العوازم وردوهم صدير	صدروا من شوبة الملح قصاف العمار
خابرين إفعول ربعي معطشت الذخير	من على عصر الفتيل المعقل مايزار
المعقل عنده الموت طيره ما يطير	شاط بأطرافه الموت شيطات العشار
كن جضع الزلم بنحورهم جصع الهصير	من مضاريب المشوك وبالشرف القصار
حلة الشيخ ومعقل الرأس الكبير	كلبوهن عند ربعي على وضح النهار
أوقدوا فيهم بالأحراق يامطفي السعير	لين عافوا من طمع لابتي والكل نار
بشروا سبع الخلا والطيور اللي تطير	العشا في جوبه نقير ودوهم خبار
قد كسرنا جمع أبو فيصل يومه صغير	وقبل جمعة جمع الأشراف قد جاكم خبار
جعل ربعي بالملاقي لهم حظ كبير	جمعهم يركض على الموت ليا جاله شرار
ربعي العطوان عز الضعيف والقصير	ومن نهق فسقان حطوا برجليه هجار

لين يرغى ثاوين عندهم عقب الهدير ... ليا حصل له ينطلق همل الفتنة ونار

يوم جونا بالملاقيّ وجيناهم نسير ... لين ذوب مقدم جموعهم ضرب القرار

في رجا الله ثم عبدالعزيز إنه يغير ... عند طيحات التشاريع من دار لدار

صار للديرة وأهلها وما فيها ضرير ... من وحم عبدالعزيز ابو تركي يوم ثار

نادر العقبان لو ما بمخلاب صرير ... خمرت منها الحباري ليا نهض وطار

سيف ماص شذرته ما يوقيها الجفير ... مايباع ولا تمده يمينك لليسار

لولب الحكام حبس حليل بصير ... شاخ في كل الجزيرة وما خذها جهار

دولته من فعل يمناه ما تأخذ قصير ... ماتبي غير أبو تركي من العربان جار

ماشي درب المطاعة وعينه للفقير ... جعل ربي ينصره عد ماسما وسار

يوم تمت هللوا كلكم والذكر أخير ... خاتمة قيلي صلاة على سد البشار

انتهى

حوشان بن عبود

هو الشاعر حوشان بن عبود بن سويلم العازمي من فخذ الشلاوين . بهذه القصيدة يخاطب إبنه عبود وينصحه بأمور كثيرة وهي شاملة ... يقول الشاعر حوشان بن عبود :

بديت بذكر الواحد المعبود ... رب الملأ راعي الكرم والجود
ونظمت من زين المثايل قصيدة ... مثل اللآلي في نظيم عقود
وقدمت فيها الله على بادي ... خلايقه تنفد وهو موجود
يالله يا المطلوب ياقايد الرجا ... اللي بفضله للعباد يجود
علام ما يخفي الفتى في ضميره ... ينبيه به لو هو قوي سدود
يسمع دبيب النمل في ليل الدجا ... اللى مشت تحت الليالي السود
ويثمر نبات البحر من ذات فضله ... بلؤلؤ ومرجان يحط عقود
وينشي سحاب المزن في جو السما ... يلقح ببرق ويمطره برعود
ويحي الرياض الميته من سيله ... على اثر سيلة يلبسن ورود
ويولف قلوب البهايم بينها ... على كل شكل صايرات جنود
والطير والحشرات وسباع الفلا ... كل لجنسه لو رجح يعود
في قدرت الباري تعاطفو بينها ... تعيش وتناكح ويكثر المولود
له فيه إرداة خالقي جل شأنه ... آمنت به ماشي عليه يكود
تلقى رجال الخير بأمره وطاعته ... على كل حزة ركع وسجود
يخافون من يوم عظيم هوله ... طويل ويشيب لهوله المولود
أباً أنصحك ياولدي نصيحة والد ... ما دمت عندك ياولدي موجود
عليك بالطاعة تراها تجاره ... إليا أدركتها لازم تنال الزود
وصل الصلاة وصم وزك لمالك ... والبيت حجه واعبد المعبود
وامش الشريعة لو على قطع راسك ... وامش الشرف وابعد عن المنقود

والضيف باده بالتحية وباشره … خله بفضلك يدرك المقصود

يروح منك الصبح راضي ومرتضي … ويشكرك بين أهل الكرم والجود

والنائبه ليال تعرض عنها … تر النايبه حتم لنا حدود

حتم علينا مثل فرض الطاعة … نقوم بها تهون او تكود

من صد عنها فهو قاطع ساقه … مثل من فتنوا اربعه وصار شرود

وإن جاك سايل ما ترده فاشل … ترى ما دفعته له عليك يعود

بالخير والأقبال والمدح والثنى … والعمر مرجعه اللحد ولدود

ترى الضعيف الى طلب منك حاجه … حق عليك إنك عليه تجود

وإن كان ماتقدر عطاه فباشره … بكلام أحلى من كلام القود

خله يروح وخاطره منك سامح … اللى سمع منكم طيب المردود

وأحذرك حش العرض لا تعابه … صن النفس وأطلب طاعة المعبود

ترى قرضك الغافل هي أكبر خيانه … لا تمتهنها يا ولدي يا عبود

ما ذكر بالتمام نال غنيمة … ولها له مع الناس الكثير ودود

إليا إقبل على المجلس تواصوا اوسكتوا … واللى قام قالوا جعل ما يعود

وإن جاك راعي حاجه مغرض بها … قل إبشر وابذل المجهود

ترى ما يشيل النايبه غير اهلها … أهل الفخر وأهل الكرم والجود

واحرص على التقوى تراها تجاره … تفوز بها بين الامم وتزود

واللى عطا الله من المال نعمه … اشكر لربك لا تكون جحود

ترى العافية هي راس خير تناله … هي الخير كله وما حصل لك زود

ونومك بدارك آمن غير خايف … فضل عليك من الله المعبود

ترى أمك لها حق عليك تقوم به ... تأديه بالإخلاص وانت زهود

تحملت منك المشاق الكثيرة ... حمال ورضاع وطلقها الكود

كم ليلة تسهر الى اوجست حسه ... ماهيب ترقد لو يطقك عود

وان شافتك طربان زالت همومها ... من صحتك تكسب فرح وسعود

والجار ياولدي ترا له منا ... كرامة دام الدهر ممدود

لو جار لا تجفاه وامش لخاطره ... في كل ما يطلبك عطه الزود

ترى حرمته حرمتك ونسوته نسوتك ... محارم لو هو بعيد حدود

أخذ كلمتي واذكر قصير المهادي ... ذبح ولده خوف من المنقود

جبر خاطره بعد المفارق وولدعة ... بيضاً عليها العالمين شهود

يا طيبهم طيباه الأثنين كلهم ... الكل منهم حايز للجود

الأجواد تجعل حالها دون عرضها ... للطيب تتعب وتبذل المجهود

يالله لا تجعل بالاجواد نكبة ... آمين يا راعي الكرم والجود

ولدي يا ولدي شمر وجود وصاتي ... ترى طلب العليا بكلف وتكود

مايدرك الطولات فاتر همه ... ولا ينزل العليا ضعيف جهود

أحسب لصعبات الحوادث كلها ... أوصيك ياولدي وصات ودود

خلك حبيب عند من كان تعرفه ... ترى بضبط نفسك لك شرف وجنود

وخلك الى منك نويت لحاجه ... ما يطلع في عايتك حسود

وخلك على كبد العدو سم ساعه ... يسهر بمهمل والعباد رقود

وخلك تعرف الى بقلب قبيلك ... لو هو لما ينوي عليك جحود

وخلك قوي الى صندوق مغلق ... ما يطلع بك ناشد ومنشود

وعلى الرزق لا تحرص ولا تترك السبب ... إعمل ترى حبل الرجا ممدود

وان صرت في منصب إدارة حكومة ... كن منصف للحق لاتزود

واليا حكمت إرضم وخلك منصف ... زد النفس عن صيف الحميه زود

تراك معزول ويأتي غيرك ... وتذكر بما تفعل ردا او جود

واليا وليت إصفح والي صرت قادر ... ترى العفو عند المقدرة محمود

وأحذرك ياولدي عن البخل حاربه ... ترى بخيل القوم ما يسود

قليل العطى حتى عياله تبغضه ... ويصير وقت الحادثه مضهود

واللا كريم القوم ماله مبغض ... تصير له كل العباد جنود

وصحبة ضعيف الدين لا تفرح بها ... لو كان يثني والعجاج ركود

إنكانه شجاع اوبه سخافانت جامل ... كن صاح جوف البيت لا يرود

تراه مثل الفار لازم يخرب ... مير ابعده ما من دخلته زود

وأحذرك حديث السؤ اياك تنقله ... ترى مخظر خرمه عليك يعود

وأحذرك لا تدخل حلالك سرقه ... تهلك حلالك وانت تبغى الزود

وأحذرك لا تضحك لراعي نميمه ... زمالت بليس المفتن المقرود

عطه كلمه حرشا تفرخ بقلبه ... الى قام من مجلسك ما يعود

واليا سمعت خطاب راعي نصيحة ... إجلس مع اللي يسمعون قعود

وأفتح لها قلبك وخلك مسامعك ... تراك منها تستفيد بزود

ولا تحتقر كلمة نصيحاً لجاهل ... فلا رب منها عن خطاه يعود

ولا تحتقر مدتك لو هي قليله ... لغريب دار او ضعيف جهود

تصيد به فاقه وتجبر خصته ... ويدعي لك فيها بالليالي السود

وان شفت راعي نقلة باحل بها ... عنه الى صارت عليه تكود

وفي البيع لا تبخس تراك محاسب ... ميزانك ومكيالك عليك شهود

إن كان تبغى الغفران قدم لنفسك ... واسجد لربك والعباد رقود

وان شفت لك عوره فلا تبديها ... إستر عليها والستر محمود

وان شفت لك من بين الاثنين مشكل ... اوصيك عنهم لا تكون صدود

أوصيك باسعاف الخصمين حالا ... قبل ما يجي بين الثنين حدود

حدود ترى ما كل رجل يحلها ... الى حدثت بين الثنين تكود

إصلح لهم بالحال والمال والرضى … فرج لهم من حملهم الضهود

تراه يدعى لك شباب وشايب … وان مت قالوا نعم ذاك العود

واجلس مع أهل العلم وأسمع قولهم … تراك من اهل العلم تكسب زود

مجالستهم يا ولدي مسره … مثل الذي يحمل لدهن العود

وأحذرك لا تظلم مفر غافل … ترى دعوته نحو السما صعود

تفتح لها أبواب السماوات كلها … وما لها للواحد المعبود

واليا وصلته ماهوب يخيب قاصده … يمحا ذراري الظالم العنود

ويجبر عز المظلوم في ظرف ساعه … آمنت به ماشي عليه يكود

وان حملوك أهل الأمانين أمانة … إحفظ لها ولا تكون جحود

ترى اعظم امانات ابن آدم صلاته … وهي السلاح إلى عنه يذود

ترى الصلاة اكبر امانات ابن آدم … تحملها من ربه المحمود

إن صانها بالحش شدت يمينه … للجنة العليا بشرف وخلود

جنات عدن سعد من هي منزله … أنهار هي تجري بغير إخدود

ترابها مسك وحصباه لؤلؤ … واثمارها الي مثمرة بورود

وفواكهن من شكل يانعة … لكرامتك ينزل لك العنقود

والحور بخيام الزبرجد جالسة … مزينات ليومهن الموعود

ثلاث وثلاثين عداد سنيهن … لانقص عن ذلك ولا من زود

ترى البخيت الى يحصل ذاك … ويفوز من ربه بشرف وخلود

واليا وطاك الدهر فإصبر وإحتمل … خلك على جور الزمان جلود

إصبر على حلو الليالي ومرها … ترى اليسر بعد العسر لك يعود

وازهد بمال الغير كلن يحبك … ترى عز نفسك لك شرف وجنود

من لم يعز النفس ينزل قدره … ويصير عند الناس مابه فود

بالزور لا تشهد لو إنه لوالدك … ولانور لا تكون له جحود

ترى عدو أبوك ما يصفي لك … العمر ينقص والحقد يزود

الطفل يسمع كلمة اللي قبله … ومن الحقد يبني عليها زود

كن حذر منه ولاتكون مغفل … لو لك ضحك سنه تراه حقود

واليا بلاك الله بغي جاهل … خلك عن جهل السفيه صدود

واصفح عنه لياك تجهل مثله … ترى الحلم مع زود الغضب محمود
وخويك الى بالسفر يبرا لك … إجهد معه خلك صبي مقصود
وصديقك لو غايضك بالك تغاطيه … تراه بعد الغيض لك يعود
واليا تبين لك عدو مقابل … يعرض لك في خلق المعادي عود
وييبس لظاه بغيبتك وانت غافل … ويصير لك بالنايبات عضود
وأحرص عن السرعة بكل أمورك … تراك منها ماتحصل فود
واليا نويت امر قبل تبدي به … سل الله بالخيره وشاور زود
ولا تشاور غير من تثق به … رفيق صديق يفهم المارود
قد عايش الدنيا وجرب غدرها … جرب غثى الدنيا بهون وكود
وإياك في المجلس تكثر هرجك … أصمت ترى صمت الفتى محمود
صن النفس وابصطها مع الناس كلهم … وسلم على الي جالسين قعود
حتى يحبونك أهل الحي كلهم … إليا إنبضت مع الصبي والعود
وأصمت الى منك جلست بمجلس … ووزن كلامك وزن لا يزود
ترى الناس تكتب ماظهر من لسانك … خلك رزين يقال حيد حيود
عدوك الى شافك صموت وعاقل … محننته بصمتك وضيع المقصود
واليا هرجت اشرف على ما بقلبك … وخذ غيب قلبك والرجال سدود
تواضع للشايب الى أقبل وقدمه … تراك تمدح بحسمتك للعود
ولا خلاص للحاكم شرف مير فزبه … من خان بالحاكم فلا به فود
الله قرن طاعته أميرك وخالقك … وهذا كتاب الله عليك شهود
طع الله والنبي وطع أميرك … إنكانك تطيع الخالق الودود
ترى السد أمانه مير لا تغطي به … ترى كشفته هي غايت المنقود
وتعفف عن النسوان تعف نسوتك … وتمسك عن الدسعه بحبل الجود
من داس للحرمات ديست محارمه … ومن صار في حيله فهو مصيود
،تخير في منزلك من قبل تنزله … عقب نزلته يرى الرحيل يكود
وتخير بالخلان من باب جنسك … مع اصتفاق الوقت حيد حيود
واليا ركب حبل الرشا للمحاله … ما هوب فالازمه ردي زلود

ميدع يشفيك من كل حاله ... أروي وحساب وثيق عهود

صدون عن دربه ويدرون هيبته ... ويكون لهم بالمعضلات عضود

الزوجة أكرمها وحشم رجالها ... اتعب لهم نفسك بفعل الجود

خذت منهم دانة مصيونه ... صنها وتزها عن المنقود

لى تم اجلكم بينكم من الأهكم ... الآحسان بده والثنى مردود

حذرك من بنت الردي لا تظمها ... لا تأخذ لوزينها له زود

نت البخيل اياي وياك عنها ... ترى ولدها جزم ما يجود

تأخذ إلا بنت مقدم ربعه ... ترى الرجال موصفين عدود

م عد للقطنه وفيهم تمثيله ... وبهم رس عقب السيل يروي زود

هم بحر تيار ماه مشرع ... مدى الدهر ما ينقص وماه يزود

ا تعبت لمنزلك فوق جاله ... الشكر لله ربي المعبود

ول على برهان ما به معيره ... الشاهد الله والعباد شهود

ي ياولدي تحتاج حظ وهمه ... وانا على الحره بذلت جهود

جاد حظك صرت رجل فاهم ... والارزاق لك من كل صوب ورود

فلو جمعتها ما تجمعت ... الامن تجمع داخن البارود

دي ياولدي كن للوصيه واعي ... اقبل عليها لا تكون صدود

ساي فيك ابلغ مرادي ومقصدي ... آمين يا راعي الكرم والجود

ع الله والنبي وطع اميرك ... أمرك فيه الخالق المعبود

ساك ياولدي تكون موفق ... للرشد مادام الدهر ممدود

ا مقصر في بعض ما أقوله ... مير اجتهد واحرص بفعل الجود

ب يا رحمن تاقى عثرتي ... يوم الجوارح ينطقن شهود

هد على بما جرى من فعلي ... غير الكتاب الي لنا مرصود

وك تغفر لي وتغفر ذنبي ... باحسانك يا راعي الكرم والجود

تم قولي بالصلاة على النبي ... ما ناظ براق الحيا برعود

قاسم بن براك

هو قاسم أو جاسم بن براك شيخ وعقيد وفارس بني رشيد القبيلة العربية العريقة قُتل هذا الفارس الكريم في معركة شَرِّيفة التي وقعت بين قبيلة بني رشيد وبين قبيلة عنزة بقيادة فرحان الأيدا الذي وقع أسيراً في ذلك اليوم وأنقذه بعدها الفارس ثامر بن سعيده من الموت المحقق وأطلق سراحه وقد قيلت قصائد كثيره في هذه المعركة غير أن قصيدة شاعر بني رشيد عتقا بن داموك تعد من أشهرهن . يقول عتقا بن داموك :

جانا معشى الضيف بالجمع زافات ... وأخوات بقشه منحزين الحريب

تشاوحونا تقل مقهور خلفات ... وردوا عليه منغصين الشريب

بني رشيد من الظفر جوك ردات ... الكل يفدع مثل حرٍّ قضيب

ولا حصلوا منا صمايل وفلحات ... إلا طياح القش ما هو مثيب

ولا لي حسايف غير عود لنا مات ... وثاريه عنده مثل قرط الخشيب

حتى أنت يا فرحان براسك طرحناك ... عقناك وأنت فوق زين الهذيب

إبن سعيده عتقك والله أنجاك ... عيا عليك الله ودمك مريب

ما يستوى للموت مثلك وشرواك ... يا للي بلوذات المساعر تطيب

بالقول ولا بديرتك ما وصلناك ... تحط مع هبر العداوى عصيب

انتهى

بني رشيد : قبيلة عربية عريقة تنحدر من رشيد الملقب بالزول لطول قامته وهو إبن الشرول من عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ثامر بن سعيده الرشيدي

هو الفارس الشجاع ثامر بن سعيده من قبيلة بني رشيد العريقة ولهذا الفارس مواقف وقصائد كثيرة تدل على فروسيته وشجاعته .

بعد عودة فرسان بني رشيد من إحدى الغزوات وجدوا آثار لجيش قد هاجم قبيلتهم وأهلهم فعدلوا من سيرهم وقصدوا الجيش الغازي إلى أن إصتدموا به وأنتصروا عليهم وبهذه المناسبه قال إبن سعيده هذه الأبيات :

لا عدت يا يوم على تالي الجيش ... بايمن شعيب الحسو عند الثمايل

لحقوا على قب المهار المداغيش ... وبنحورهم يا زين روس الأصايل

لحقوا كما العسكر جموع إبن درويش ... وابن شرار اللي تعرفه القبايل

لولا القفوش مع العيال النواحيش ... رحنا ولا عنا عريب مسايل

نثنى خلاف اللي ابقينه عوابيش ... يوم الردى قلت عليه المحايل

ولعيون من رمشه كما صفت الريش ... رمشه جديد ولا برمشه سمايل

وعندما سمع الفارس الشجاع جهز بن شرار شيخ ميمون من قبيلة مطير قال أي شخص يواجه إبن سعيده يقوله هذا البيت هدية مني له وهذا البيت هو :

تريحوا يا اللي لها من حواشيش ... وتحلبوا يا اللي لها من عدايل

انتهى

المطارفة

المطارفة إحدى أفخاذ قبيلة عنزه المشهورة ، كان لهم جار من قبيلة شمر يملك أغنام كثيرة على عكس المطارفة فهم أصحاب إبل ، في إحدى الليالي جاءهم من أبلغهم بوجود أعداد كبيرة من الغزاة ينوون الإغارة عليهم وعلى أبلهم فأراد المطارفة إنقاذ إبلهم ليلاً حتى إذا وصل الأعداء لا يجدوا إلا الخيل مستعدة للحرب لكنهم إحتاروا في أغنام جارهم الشمرى فعرضوا عليه أن يترك أغنامه ويعطوه عن كل رأس من الغنم رأس من الإبل على سبيل التعويض لكنه أبى وأنشد قائلاً :

شياهى مزبنهن عن اللى يريدهن ... زحول الرجال أهل الفعال المطارفه

يأتون بالشدات ويدمون بالرخا ... يومن بعض الناس يذكر معارفه

ياويل من هو بالملاقا يضدهم ... ينهج كما واد حدا السيل جارفه

حاموا هل العشوى على حق جارهم ... في ساعة به دمعت العين ذارفه

ما هو كلام يقال شوفي بعيني ... في ساعة فيها المنايا مشارفه

كل قوم ولا عناز ياجاهلن بهم ... أهل ناقة بالكون تخلا مواقفه

سكانت ديار الخوف مرهبت العدا ... كل ديرة لاجيت تلقا طوارفه

من لابة يوم اللقا يندعي بها ... هني من هو بالصداقة يحالفه

قبيلة لاقيل يضرب بها المثل ... لو ما نعرفه عرف نسمع سوالفه

فلما سمع المطارفة وزعيمهم هذه الأبيات أتفقوا على أن تقسم الخيل قسمين ، القسم الأول يقم بحمل أغنام جارهم ليتم إبعادها عن ساحة المعركة ثم يعودون للقسم الثاني الذي يواجه الأعداء لمساعدتهم في صد الغزاة وعلى هذا الحال من الصباح الباكر حتى وقت الغروب إلى أن نجوا بإبلهم وأغنام جارهم فأنشد أحدهم هذه القصيدة :

يوم العـرب غـاير ونـاير بالأشـوار ... وكلن على فـعله يسـوى تماثيل
ربعى هل العشوى بعيدين الأذكـار ... اللى يشـيلون الضـواين على الخـيل
قصيرهم ما يجدعونه على الدار ... في راس عـيطا نايفـات الشـهـاليل
ساموا شياهه سومة الصدق ببكار ... وعـيـا يبيع وصـاح ينخـا هل الخـيل
ردوا هل العشوى سبب صيحة الجار ... نقـوة رجـال وكل ابوهم حـلاحـيل
عند الغـفـيـشى هيـة تشـتـعل نار ... في سـاعـة وقت الضحى تقل بالليل
صاحوا عليهم صيحة تجلى الأمرار ... يشبع بها سبع الخلا بالرجـاجيل
مـركـاضـهم ذلن من العـيب والعـار ... يبـونهـا تحكى لجيلن باثر جـيل
خـيـالة العشوى على الكود صبـار ... مـا يقـبلون لجـارهم يلحـقـه مـيل
وشـهـودهم شـمـر على كل مـاصـار ... وهرجن بلا فـعلن يسـمى تهـاويل

انتـهى

العوارض "أهل العشر"

في سنة ١٩٠٢م تقريباً في فصل الشتاء القارص غزا ضيدان العارضي متجهاً نحو إحدى القبائل المتواجدة في وسط شمال المملكة العربية السعودية وعند الفجر وصلوا إلى ضلع يسمى مشذوبه، ففضلوا الإستراحة. بعدها أمر ضيدان أحد رفاقه للصعود إلى هذا الضلع لمراقبة المنطقة فتفاجأ بأن رأى جمع كبير من الفرسان وكان ذلك جيش عبدالعزيز المتعب الرشيد الزعيم المعروف، وحتى يقطع الشك باليقين إستدعى هذا الشخص «المراقب» ضيدان بنفسه وأطلعه على مايرى فهاله مارأى فأمر رفاقه بعد أن شاورهم إلى الصعود إلى الضلع والدفاع عن النفس وبدأت المعركة بهجمات خيل إبن رشيد من الفجر حتى الغروب إلى أن إستطاعوا ردهم وبهذه المناسبه قال الشاعر غنيم الحريبى المطيري هذه الأبيات:

يوم عداء الرقيبه رأس مشذوبه	قال زلوا جتكم الخيل زرفالي
شفت شوف ريبه لابليتوبه	شوف ريبه ومنه القلب يهتالي
لحقت الخيل بالتومان مركوبه	مرتهين الطمع مرخين الأحبالي
وحولوا لابتي في كل مسلوبه	واقفت الخيل معها الدم شلالي
كم سابقن بالصمد مصيوبه	راح رجلي وعوضنا عنها الأحبالي
يحسبنا نعود عند مندوبه	يوم يرسل علينا خيله أرسالي
مادريتم هرجنا اللى هرجتوبه	مارثت جدنا في فكت التالي
هجننا ماركبهن كل زاروبه	كود منهو عريب الجد والخالي
الركايب عيال مطير عيوبه	إحتموا عشرهم ماضين الأفعالي
والضفر ساعتن وانحل ماجوبه	والمراجل لها حزات ورجالي
مل عين بكت ما هي بمصيوبه	من نهارن رخص ما كنبه غالي
كل ما قلت عنا بطلوا نوبه	الحقوا دقلتن تسعين خيالي
يوم لحقت الأمير ولحقت الشوبه	لا قرايا ولا مزين ولا جالي
درقست سابقه بالحزم مصيوبه	في حد الدعث من عالى الجالي
ياعمارن بسوق الموت مجلوبه	ما هقينا على الدنيا لنا تالي
من شريق الضحى ياغافر التوبه	لين غابة وحنا هوش وقتالي
والله اللى يقدى العبد بدروبه	اللى نفع عبده في بعض الأحوالي

وقعة كير ١١٩٥هـ

كانت عنزة بقيادة إبن هذال وقد أرادوا الإنتقام من قبيلة مطير المتواجدة عند جبل كير (في القصيم) والذي سميت المعركة بإسمه .

يقول إبن بشر : « فقام جديع وأستنجد جميع قبائل الرحيل وغيرهم من قبائل عنزة وصال بهم على مطير واستعدوا للمناوخة والملاقاة غدوة ، فحصل بينهم آخر نهارهم ذلك مجاولة قتال على غير منازلة ولا إستعداد للحرب ، فأدال الله خيل مطير على عنزة فهزموهم وقتل من رؤساء عنزة وفرسانهم عدة رجال منهم جديع بن هذال وأخاه مزيد وضري بن ختال وغيرهم » [١].

وقد قال رئيس الجبلان من مطير الملقب بحصان إبليس واصفاً هذه المعركة بقصيدة رائعة وكان بحضرة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمه الله والقصيدة هي :

يا لله ياللي ما حداتك خيارا ... ياللي غني وكل عين تراعيه

تجعل لنا في جنة الخلد دار ... قصر حصين نلتجي في مداريه

يا راكب من فوق ناب الفقارا ... كن الضواري تنهشه من مقافيه

إليا مشيت الليل هو والنهارا ... تلفي لقصر بينات مواريه

إقره سلام وخبرة كيف صارا ... ما دبر المولى لحكمه نسويه

حنا فزعنا سربتين تبارا ... والكل ينصب عند الآخر يماريه

تعلوا طوا علوى سواة السكارا ... معارى واللبس ماشان راعيه

عينت لي مقعد [٢] زبون المهارا ... وجديع [٣] اللى كل الاسلاف تتليه

والقصيدة أطول من ذلك .

انتهى

١ . انظر عنوان المجد وتحفة المشتاق والفاخري

٢ . هو مقعد ابن مجلاد

٣ . هو جديع ابن هذال

السعيدي

هو أحد رجالات قبيلة الظفير المشهورة كان من الفرسان المعروفين المعدودين وصاحب غزوات لكنه ترك هذه الأمور رغم إلحاح جماعته للعودة إلى ما كان عليه لكنه لم يهتم لذلك وفي إحدى المرات قالت إحدى النساء : ما هي جائزتي إذا جعلته يعود لحياته الأولى (حياة الغزو) فقالوا نعطيكي جملاً فقالت على بركة الله ... فأخذت معها كيساً به حب من الحنطة وذهبت الى منزل السعيدى وطلبت من زوجته الرحى لطحنها فأخذت هذه المرأة تطحن الحنطة دون أن تغطي وجهها بالرغم من وجود السعيدى فقالن لها النساء ألا تستحين لماذا لا تغطين وجهك فالرجل أمامك فردت أين الرجل فقالن هذا ألا ترينه . فقالت : نعم أراه لكنه مثلنا نحن معشر النساء فلا فرق بيننا وبينه فهو يجلس بيننا طوال الوقت حتى أصبح كالمرأة ، وكانت بكلامها هذا تريد إثارة أعصابه ليعود إلى حياته السابقة ولتكسب هي الجائزة وفعلاً إستدعى جماعته بعد سماعه كلامها هذا وأبلغهم بأنه ينوي غزو إحدى القبائل ... وغزا وأستمرت غزوة ثلاثة أشهر عاد بعدها بالكسب الوفير وقال هذه القصيدة :

يقول السعيدى والذي زاد همه ... رقاد الضحى عقب إرتحال النجايب

غديت جليس للنسا ما تهابني ... وأنا أشوف في غراتهن العجايب

يشيلونى من فيه صوب فيه ... من عقب برد ظهور هجن ... دوارب

ما عاد أراجى طقت الطار ليله ... على عرس عمهوج طويل الذوايب

ولا عاد أراجى سجة الهجن بالخلا ... على طمع وأنا عقيد الركايب

قالوا لي الأنذال شراية الردى ... وراك ما تبطى بنا بالمغايب

وقعدت بهم بالبر تسعين ليله ... أقودهم مثل الزمول الجلايب

يوم شبان تهزو بفاطرى ... يقولون له فاطرا وراعيك شايب

كم علقت بالدرب من قش بكره ... وكم جاب رأسى من مغيب لغايب

وكم من هنوف بجحة في حليلها ... وهو عندما راعى حكايا عجايب

يقول ما بالربع مثلى وظنوتى ... وهو خابر يعلم الله كاذب

ذلوله ما يوردها على الماء لربعه ... وهو أول مصبوب له الماء وشارب

بعيد عن الطاهى قريب من الغدا ... كبير المدحا في مناخ الركايب

رزيق القبيسي

القبيسية عشيرة من الفضول ومعظمهم يعمل بالتجارة وكان رزيق القبيسي تاجر وشاعر وعلى قدر كبير من الجمال . في أحد الايام قدم رزيق القبيسي على عرب الشيخ جديع الملحم العنزي فباع أقمشة على النساء بشكل مؤجل أي (بالدين) وعندما حل موعد الوفاء عاد القبيسي وتنقل بين البيوت فلفت نظر الشيخ جديع الملحم وشك في تصرفاته فهو لا يعلم بأنه تاجر أقمشة فأرسل الشيخ أحد رجاله لإحضاره إلى مجلسه وعندما حضر سأله الشيخ ما هو إسمك وبعد أن أجابه رزيق أنشد الشيخ هذه الأبيات :

يارزيق مـالك صـالح بالتـواقـيف ... رجلك عن السـجـات قلل خطاها
إقلـط بـديـوان بـه الـبن والـكـيف ... تطيب نفسك عن بلاوي غشـاها
ندرا عليك من الرجـال المزاهيف ... جـهـال مـا تصبـر قـريب مـداها
يا رزيق كانك ضيف لك حشمة الضيف ... وان كـان لك حـاجـه علينا قضـاها

فأجابه رزيق القبيسي على الفور :

يا جـديـع ليـه صـالح بالتـواقـيف ... ديوني على العـربان قـرب وفـاها
يا جديع ما نمشي على العيب والحيف ... وعن الردا رجلي بعـيـد نحـاها
يامـا عنينا ثم عـدنا مناكـيف ... ربعك غدت بحقوقنا من عياها
ولا أنت شـيخ للرفـاقـه تقل ريف ... تعطي الكحـيله مـا تدور نماها

عندما فهم الشيخ مقصد رزيق القبيسي وعرف إنه يريد حقه أنشد الشيخ جديع هذه الأبيات :

يارزيق لك عندي مـعـونه وتبـريع ... نعطيك جزل الحق من غير نقصان
أنا كـفـيل اللي عن الحق مـا إيطيع ... يدى لك المطلوب لو كـان زعـلان
ومن لاعطاك الحق يحـتـاج تسنيع ... مـا ترتحل من ربعنا غيـر رضيـان
ناسم عصاك ولا تجيك الطماميع ... والوسم عندك للرجاجيل نيشان
وان جاك عايل قل أنا ضيف لجديع ... واللي يطولك طايل ولد قـبـلان
هاك الجمل يا جديع من دون ترجيع ... وجتك الكحيله قدلها قود بارسان

ومن الواضح أن الشيخ جديع قد وهبه جمل وفرس أصيل لكن رزيق قبل الجمل كهدية وعطيه ورفض قبول الفرس لإنها لا تصلح إلا لأمثال الشيخ جديع . فأنشد رزيق القبيسي هذه الأبيات :

يا جديع مقبول الجمل منك يا جديع ... أما الكحيله حارمه يابن قبلان
تنطح عليها لابسين المداريع ... إليا إختلط عج السبايا ودخان
لالحت فوق مكاظمات المصاريع ... وصار المعابس بالقنا وأبيض الزان
وتوايقن بيض العذارى مفاريع ... يرجن طلب مفزاعكم يابن نبهان
يا جديع لك فوق الكحيله مفازيع ... تفرح ضمير اللي من الغلب طنيان
أنا لزومي طلبت الربح بالبيع ... وأنتم طلبكم جيب زينات الألبان

بعدها قام الشيخ جديع بالضغط على كل شخص مطلوب للقبيسي ليفي بدينه .

انتهى

الفضول : قبيلة عربية عريقة تنحدر من فضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن الفرج بن ذهل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب بن السكن بن ربيع بن علقى بن حوط بن عمر بن خال بن سعيد بن عدي بن افلت بن سلسلة بن ثعل بن عمر بن سلسلة بن غنم بن توب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان .

محمد بن سمير

هو الشيخ محمدبن سمير العنزي الملقب بحريب الدول ، ولهذا اللقب قصة حيث قاتل هذا الشيخ الدولة العثمانية واستطاع أن يقضي على كتيبة عثمانية بعد أن فقد أكثر من مئة وخمسون من فرسانه وكل هذا بسبب رفضه لتسليم أشخاص لجؤا إليه وقد نشبت تلك المعركة بعد أن أبلغ الشيخ محمد بن سمير المندوب العثماني بأن المستجير لا يسلم وباقي رجل من ولد علي ، وللشيخ محمد بن سمير قصة أخرى مشابهة للأولى فبعد فترة من تلك الحادثة لجأ إليه شخص آخر إسمه «شلاش العر» فأجاره بالرغم من طلبات الدولة العثمانية المتكررة إلى أن توصلوا إلى حل وسط وهو أن يتم دفع غرامة عبارة عن ألفين رأس من الغنم ومئتين ناقة مقابل العفو عن المستجير .

وقد أنشد الشيخ محمد بن سمير قصائد كثيرة يوضح خلالها موقفه من الشخص المستجير فيقول

يا شلاش ما نعطي دخيل نصانا — لو جمعوا كل العساكر والأروام

نبي الحرايب والحرايب منانا — وش عاد لو جابو لنا عسكر الشام

عيت على الشيمه سواعد إلحانا — دخيلنا هيهات يجبر وينظام

حنا الياسرنا بعيد معدانا — حنا الذي من نطلبه حق مانام

يابعد عن ضيم الرجال قصرانا — ما ننثي لو يطلب الجار حكام

أولاد وايل مرهبين أعدانا — نعفي الضعيف وللخصمين ظلام

وقال أيضاً :

ياشلاش ما نعطيك حمر الطرابيش — لو جمعوا كل العساكر علينا

دونك نسوق المال والخيل والجيش — وأن لزموا ياشلاش نرهن حدينا

إخوان عذار ما بهم ماكر كديش — يرجع معيف خاسر من يبينا

حنا بني وايل بعاد المطاويش — حامين من النقره إلى حد سينا

مركاضنا يشبع بها ناقض الريش — نرهب إعدانا كان حنا مشينا

ستر العذاري ناقضات العكاريش — ياما تسلطنا وياما عفينا

الشراري راعي المليحا

المليحا هي ناقة أحد أفراد قبيلة الشرارات وهي ناقة حلوب أي غزيرة الحليب كانت تغذي عدداً لا بأس به من الأسر، وفي أحد الأيام أغار الشيخ دلي العنزي على إحدى القبايل وأغتنم الكثير من الابل والأغنام من ضمنها ناقة الشراري المسماه بالمليحا، بعدها إستعد الشراري للذهاب إلى الشيخ دلي وكان الشيخ دلي مغرماً بهذه الناقة ومعجباً بها وكانت عنده مهرة أصيلة أسمها المليحا أيضاً وكان يغذي المهرة المليحا من الناقه المليحا، وبعد وصول الشراري للشيخ دلي وقف بين يديه وأنشد هذه الأبيات :

ياراكب من فوق حمرا زلوياه	لا جتك مع خطو الرهاريه تومي
حمرا فتاه وعن حيال معفاه	بالدو تسبق كل قبا قحومي
خمسة عشر ليلة على الوجه نلثاه	متنحر دلي بعيد العلومي
دلي ينادينى وأنا قلت له هاه	تاريه حلم في غطا ريش نومي
ياديه لا تئس من الله ورجواه	خلاقنا ياديه رب رحومي
أنصاه وأنصى الوايلي عالي الجاه	عساه ليه بالمليحا يشومي
نعم بالأمير إليا حل طرياه	شمس الضحى ماتتقي بالحزومي
إن عطا المليحا من أراد عطاياه	وأن عيا بالمليحا جرف هدومي

وبعد أن أتم قصيدته قام الشيخ دلي وأعطى المليحا الناقة والمليحا المهرة لهذا الشراري

انتهى

الشرارات : قبيلة عربية عريقة تنحدر من شرار بن سلمان بن هلال بن مكلب بن سلمان المنحدر من عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

الذئب

هناك رجل له أخت متزوجة من قوم وكان السلب والنهب سائداً آنذاك بين البادية فأراد هذا الرجل أن يغزي على جماعة زوج أخته وفعلاً ذهب بمفرده وعندما جاء الليل حاول أن يتصل بأخته لعله يعرف مكان وجود الإبل وقد أهداه تفكيره إلى أن ينطوي في إحدى الأمكنة القريبة من الحي ويعوي عواء الذئب لعل أخته تعرف صوته فتخبره بمطلبه وفعلاً بدأ يعوي فسمعت أخته صوته وعرفته فقالت أبيات تفيده بما طلب دون أن يشعر به القوم فتقول :

ياذيب ياللي جر صوت عوابه
قصدك ظما ولامن الجوع ياذيب
ياذيب لا تقهرك عنا المهابه
يا مجفل الغزلان حنا المعازيب
تلقا العشا لك في خشوم العقابه
في فيضة السرداح والبل عوازيب

فسمعتها والدة زوجها وظنت بها ظن السوء حيث أعتقدت أن هذا الرجل صاحب لها ولم تدري أنه شقيقها فقالت أبيات تحذرها من هذا الذئب المزعوم فتقول :

يابنت مالك بالدنس والخيانه
ترى معض الذيب مابه تطابيب
حاذورك من الذيب يشلك بنابه
يخربك من جوف البنات الرعابيب
يخليك مثل خطات بكره جلابه
لاحافها الشراى يلقا عذاريب
يخلي جنابك مثل دار خرابه
تصير للفار المخرب ملاعيب

فقالت البنت على الفور توضح لوالدة زوجها لكي لايلتبس الأمر تقول :

وحيات جلاب المطر من سحابه　　إني بريه مابعد مسني ذيب
عرضي كما عد خلي جنابه　　ما تارده بالقيض حرش العراقيب
الذيب أخوي اللي يشل الكسابه　　يوم نجوم الليل مثل المشاهيب
أخوي يخم الذود مثل النهابه　　ذيب ويعطب فارس القوم تطعيب
واللي ظلمني جعلها في شبابه　　وتحدره من عاليات المراقيب
سبع العجايز دايرات المعابه　　سود المقانع يابسات العصاليب

انتهى

ميــزر بــن زيــاد

هو من الطواله تلك العشيرة المشهورة من قبيلة شمر المعروفة يضرب به المثل في طاعة أخيه الأكبر ولهذا المثل قصة وقصيدة .

أصيبت فرس الأخ الأكبر لميزر في إحدى المعارك فأعطاه ميزر فرس قد حصل عليها بنفس المعركة وحدث نفس الشيء في المعركة الثانية والثالثة وفي كل معركة يهديه فرس إغتنمها ، وفي أحد الأيام وأثناء إحدى الرحلات حصل بين ميزر وأخيه الأكبر سوء تفاهم وتطور إلى أن قام الأخ الأكبر وكان راكباً على الذلول بضرب أخيه ميزر بالعصا وسقطت العصا فقام ميزر بإلتقاطها وقدمها لأخيه مرة أخرى ليكمل ضربه بعدها إنتشر الخبر عن هذه الفعلة الطيبة الدالة على تقدير الأخ الصغير للكبير وقد أنشد ميزر بن زياد هذه الأبيات :

خيلت أخوى أشمرتن تروى الأرماح ... وذبحت وجبت اللي سوات المهاتي

ولاني مغاوزها إليا صاح صياح ... لاصيح الراعي براس الفلاتي

لو إن قلبي مع هل الخيل قد ... راح ... أعنها ومعرقه لين ياتي

واليا ضربني بالعصا والعصا طاح ... ناولتها مظنون عينى شفاتي

واليا نزرني مرة والغضب فاح ... أصد وأغضى كني وحدتن من خواتي

هذا عضيدي ماشين لي بالأنصاح ... لا غبت عينه ساهره ما تباتى

أبيه قبل الموت غطاط الأرواح ... نأخذ على عدواننا الطايلاتي

انتهى

صياح المرتعد

هو الشجاع المعروف ، صياح المرتعد ، كبير الأيمنه من قبيلة عنزة ، وقد جاء المذكور ذات مرة وبعض جماعته ، وفي طريقهم مروا لهم على جماعة وأردوا أن يخطرون عندهم بصفة ضيوف ، وكان من عادات البادية في الزمان السابق أنهم إذا صاروا عددهم كثير فإنهم يتوزعون على العرب الذين يريدون أن يضيفونهم ، ويكون كل عشرة في بيت حتى يخففوا العبء على مضيفهم ، وبقية القوم يتفرقون على البيوت الأخرى ، وعندما جلسوا على محل الدلال ، في بيت الشعر ينتظرون صاحب البيت الذي لم يحضر ، ولم يكن في هذا البيت غير الزوجة ، لاحظوا عليها حالة غريبة بعد وصولهم ، فقد رأوها تكثر الخروج من البيت والرجوع إليه ، فإستغرب صياح من أمرها وأراد أن يسألها عن سبب ترددها ، فقالت : إنني في حيرة من أمري ، فقال : ما السبب . قالت : أنني لم أجد في بيتي ما أقدمه لكم ، فقال لها صياح : الأمر سهل للغايه وأنت معذورة ، لكن أحضري لنا قدر وأوقدي النار وضعيه عليها ، ففعلت ، أرتفع الدخان من النار وراه الجميع وهو له قصد في ذلك ، وبعد قليل قال لها هل عندك شيء من الدهن ، قالت عندي قليل من الدهن القديم ، فقال : أعطينا إياه ، فأخذ من الدهن ودهن به وجهه ويديه ووزعه على الجماعة الذين معه ، وفعلوا مثل ما هو فعل ، وبعد هذا غادر الجميع وفي الطريق بعد أن تجمع القوم والكل يذكر ماذا حصل ، أما صياح عندما قال للمرأة أوقدي النار أراد أن يري الجميع اللي هم الجماعة اللي معه اللي توزعوا على البيوت الثانية ، أراد أن يروا النار حتى يتأكد لهم بأن أهل البيت قد قاموا بواجبهم ، وطلب كذلك الدهن حتى أن يراه الجميع على أيديهم ويكون هذا أثر أكل الدسم ، فعل هذا وأنقذ هذه المرأة المسكينة التي أحتارت في أمرها ، وهذا دليل على الثقة المتبادلة بين العرب وحرصهم دائماً على السمعه الطيبة سواء لهم أو لغيرهم . وبعد هذا حضر زوج المرأة وأخبرته بما حصل مع هذا الرجل فقال زوجها : هل عرفتيه . قالت : نعم أنني قد سألته عن إسمه وأقسمت عليه بالله أن يخبرني باسمه ، فأخبرني وقال أنا صياح المرتعد ، فقام الرجل وأشترى له ذبيحه وقال لجماعته يكون عندكم علم بأن هذه الذبيحة هي ذبيحة صياح المرتعد وهذا حقه ، لأننا عندما جاءنا لم نعطيه حقه ، وهو لا يزال يطالبنا بذلك ، وظلت هذه

الذبيحة إلى أن توالدت وصارت حوالي ثلاثين رأس من الغنم ، وأرسل عليه وطلب منه أن يحضر ، فحضر صياح وقال له هذا الرجل : لقد سترتنا ياصياح وفعلت فعلة طيبة ، وأنت لاتزال تطالبنا بحقك علينا ، وحقك هذا هو ، وهو يقصد الثلاثين رأس من الغنم ، فقال صياح : إنني لم أكن وحدي ، بل كان معي جماعة ، فقال له صاحب الذبيحة : هذا حقك أنت وحدك ، فقال إنني سوف أقسمها حيث تكون عشر لي وعشر للجماعه اللي معي وعشر لزوجتك التي قامت بواجبنا فقال له الرجل : على ما ترى يا صاحب الجميل الأول وبعد هذا قال صاحب البيت له قصيدة يذكر فيها كل اللي قام به صياح من طيب ، يقول :

يالمرتعد واجبك حق وصايب	حق على اللي يعرفون المواجيب
وسمتها بحضور كل القرايب	ذبيحتك يا منقع الجود والطيب
لو ما بغينا ما علينا غصايب	لا شك ضيف البيت له حق ومصيب
جملتنا يا شوق ضافي الذوايب	وذى عادة الطيب بستر المعازيب
يفداك منهو ضارين بالسبايب	لا ضاف علق بالمعزب كلاليب

وبعد هذه القصيدة والتي بين فيها مثل ما ذكرنا وقال من ضمن أبياتها : وسمتها بحضور كل القرايب : هو يقصد الذبيحة اللى ذكرنا في أول السالفه . وبعد هذا جاوبه صياح المرتعد بهذه القصيدة :

الطيب بحجاج المشيب وهايب	طيب الفتى من عند ربه مواهيب
ثلث لنا وثلث لزود حلايب	مقسوم بين الضيف هو والمعازيب
ومعزبتنا يافتى وأنت غايب	نشمية تسوى كثير الرعابيب
نشمية تسوى كثير الحبايب	لو غبت ما داخلك شك ولا ريب
ومن جرب الدنيا وشاف النوايب	تراه ما يشنا ولا يطرى العيب
واللي يسب لشبعة البطن خايب	أصل القرا زين النبا والتراحيب

تحفة الجزيرة محمد العزب
ص ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٠

انتهى

الشاعر بخيت بن ماعز العطاوى

من ذوى عطيه من الروقة من عتيبة

هذا الشاعر، من الفرسان الشجعان، في إحدى المعارك إعترض لهم هو وقومه قوم من البقوم. ولكن في طبيعتهم إكرام بعضهم ولو كانوا معادين، وكان عند أميرهم قاعد بن حرشان، وأثناء مقامه، حدث أن طلب (هيلاً للقهوة) فعبرت إحدى نسائهم وتدعى (ساره) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده، والتفت إليه أميرهم فقال: شوف لعينك وحظ لغيرك، فأنشأ يقول:

طرد النظر ما فيه عيب عليه	أبا تحلا بنت ماضين الافعال
ياونتى يا ساره الوازعيه	ونة معيد ساقه الفجر عمال
تقفى وتقبل فوق جال الركيه	ومن الصلف خالى ظهرها من الحال
لا شدوا العربان ودوجر حنيه	يبرى لها قاعد بتسعين خبال

فلما سمعت ساره أعطته (جوخه) وهي من خيار الملابس، فقال: مقبوله وجزاها حصان نكسبه من قومك، وفعلا كسب حصاناً من قومها، وهذا دليل على مداعبتهم، وطيب نفوسهم وعفافهم وشرفهم، ومن شجاعته، غزا معهم الحفاه، ومعهم ساير التوم شجاع وكريم، ولكن حصانه ردئ بالجري ومن ذكاء نسائهم، أخذت إبنته (قويله) يد من الذبيحة وأعطتها بخيت، وأوصته على والدها وهم يسمعون، فقال: لا داعي للتوصيه وبدأت المعركه، فلما تردى من الخيل، كسبه الأعداء، لأن السلاح سيف ورمح وعندما إبتعدت خيل عتيبة تأخر حصان (التوم) وعنده إبن الأصيقع، من قومه، وكل نجا بنفسه أقبل الفارس قطنان البقمي وهو يقول: الجيره ما تقطع الدشه فرد عليه بخيت، وأظهر التوم، ورمى بالفارس وغنم حصانه وأرسله إلى ساره الوازعيه مجازاة لها عن الجوخة التي عطته.

ياقـويلة جـينا بمن يذبح الكوم لو راح مـا تنفع إسـمـان العـذارا

ياقـويلة قطنان حنث على التـوم وابن الأصـيـقع خـالفـه من يسـارا

فك الخـــوى حق علينـا وملـزوم مـــودعين فك راع الثـــبـــارا

يا عنك ما يقضى لك الحاجه البوم مـا يقضى الحاجـات كـود الحـرارا

والله يـالوان الخـوى غـانم الروم أنه عـشـاهن عند خـشم النوارا

أبوك نعم فـيـه مـا يلحق لوم لا شك غـوجـه قـاصـر بالمغـارا

يا سابقى عـرضك بعيـد عن اللوم جـا نهـار مـثل هاكـا النهـارا

تهوى كما يهوى من الجو صيروم يبى العـشـاء من نايبـات الفـقـارا

وله : بمناسبة غارتهم على إبل البقوم بالموضع المعروف (تين وحره) الجوهريه (يذكر إنهم خلصوا إبلهم ، وهذا إعتراف منه بشجاعة كل منهم كما يشير إلى ما حدث من إصابة لشيخهم (شليويح) وأنه كان سببا في نجاته ، فيقول :

في لبـة العـاقـر جرا لي تفـاكـيـر مـا بين تين وحـرة الجـوهريه

خـذنا قطيع فـيـه رمس المغـاتيـر وعـيـوا على تـاليـه قـوم لضـيـه

لحقـوا هل البل فـوق قب مشـاهيـر يتلون إبن جـرشـان ذيب السـريـه

قلنا مـيـامين وقـالوا مـيـاسـيـر ولا ينعـدل سـيل النحـا عن نويـه

رديتـهـا يوم الفلى لى مناحـيـر والحـقت شيخ كـاسـيـاتـه إدمـيـه

رديتـهـا والحـقت شـيخ المظاهيـر وجـواد بن مـتـروك صـفـراء ثنيـه

وزامل على الصفراء أعيونه مطايير مـالوم زامل شـاف وخـره وحـيـه

ناديت في حسى صيـاح بتشـهـيـر ولا منهـن اللى لـد بـالعين ليـه

يوم إن إبن هذال يرمل المعـاذير وبن البـتـيـرا هج قـدمـه إشـويه

حـديتـهم حـد الضـوامى على بير ومن عقب ما هي ضيق راحت فضيه

وهذه أبيات قالها في ساره ثناءاً عليها ، ولا يستغرب من مثله لمثلها ، وهي المشهورة بالعفاف ، والكرامة ، وهو المشهور بالشجاعة والشرف ، فيقول :

ردوا سلامي يم ساره بالأنصاح	يا اللي تجون إديارهم بالخبارا
أنا مجيهم غير والسير طفاح	على النضا ومحيلات المهارا
في ظلف نمر كل من شافها صاح	ومعزل مركيها أبو زبارا
يا شيخ ما تامر عليهم بالأصلاح	والصلح أخير من الطرد والمثارا
أبى إليا قرب السلف والحيا طاح	ظعوننا وظعونهم جت تبارا
مصيفهم في وادي غردقه فاح	ومقطاننا مران عد العشارا
مرباعنا بإسفل بريده بالأسياح	يم النفود وزاميات الزبارا

انتهى

تحفة الجزيرة محمد العزب ص ٥٤

مجيدل الربضا

غزا مجيدل الربضا مع أخواله الشلقان إحدى القبائل وأخذوا منهم بعض الإبل كغنائم وهي عادة سائدة لدى القبائل في ذلك الوقت ، غير أن أصحاب الإبل المسلوبة دافعوا عنها دفاع المستميت حتى إستطاعوا إستعادتها وأصابوا مجيدل الربضا إصابة جعلت من مرافقيه يتشاورون في أمره فتوصلوا إلى أن يعملوا له نقاله من الأخشاب كالنعش ويتعاونوا على حمله وكان بينهم شاب صغير عندما يأتي دوره يضعون له أخشاب إضافية ليكون معهم على مستوى واحد وبعد أن طالت المدة والمسافة أحسوا بالعطش والجوع ، وأثناء سيرهم رأى أحدهم منهل وتأكد من وجود الماء بعد أن ألقى به الحجر وسمع صوته صبر إلى أن حضرت جماعته دون أن يشرب وبعد أن إرتوى الجميع واصلوا مسيرهم إصطادوا جربوعاً رفض أن يأكله الجميع فأجبروا أصغرهم سناً على أكله فأخذه وخبأه وظن الجميع أنه قد أكله وعندما وصلوا إلى أهلهم سردوا ما واجهوا إلى أن وصلوا إلى قصة إصطيادهم للجربوع وإجبارهم للشاب الصغير على أكله خوفاً عليه من الجوع ، وهنا قام الشاب بإخراج الجربوع من بين ملابسه وقال أعلم أنكم ستذكرون هذا الجربوع فأنا لم آكله ولم أرفض أمركم عندما أجبرتموني على أكله فأنا مثلكم تحملت الجوع ، وهنا قال مجيدل الربضا هذه القصيدة :

البارحه عن لذة النوم سهار ... بايمن صخر لاجاه وبل الشخاتير

هبيت ياحظن عشر عقب ماثار ... فزيت له بالليل وصبح معيثير

من عقب مانى للمناعير سبار ... اليوم يا مشكاى الرجل مادير

لحقوا هل البل فوق عدلات الزوار ... قب تفاهق روسهن كالخنازير

ربع بقونا صفحه قبل الأشوار ... لكن جبرناهم على المنع تجبير

قلت أرشدوا حقي من الآخره صار ... مع السلامه يا حماة المظاهير

قالوا نشيلك فوق الأمتان بحصار ... ذرب كلامك لا تقول المصاخير

خمسة عشر ليله وأنا تقل بمصار
متمركين تحتى ظهور المناعير

أثنين لي حضاى وثنين حضار
غدو لي أجواز تقل حطحطت ظير

والى أوجسوا إني من الشيل فتار
قاموا يقصرون الخطى لي تقصير

حفايا بالقيظ وجهال واصغار
هو كيف لو عقالهم لي حواضير

عجبت لدم وجيهم كيف ما غار
تقل بداة للمصنع مسايير

معهم هديب الشام حمال القطار
زودا على حمله نقل حمل مادير

تراه إليا جاد أول العش ما بار
لازم أن التالي يجي به نواييرِ

عفيه خوالي ما بهم طق شبشار
مقل الجمال مسهلات المحادير

حمدت رب زينه والي القدار
زفن من الجمه إلى مطلع البئير

انتهى

الحنشولي

مجموعها حنشل ومعناها اللصوص :
تسلل أحدهم ليلاً إلى إحدى القبائل واقترب من الابل وكانت على مقربة من بيت صاحبها فقام هذا الحنشل بفك عقال بعضها فأحس به صاحب الإبل فجاءه دون أن يشعر فأمسك به وأشتبكا بالأيدي فأستطاع صاحب الإبل التغلب عليه وتمكن من الإمساك به غير أن الحنشولي إستطاع أن يخدع صاحب الأبل وخرج من ثوبه عارياً كما ولدته أمه وتمكن من الهرب تحت جنح الظلام وبعد مسافة وجد ملجأ على شكل جحر فلجأ إليه وأخذ أغصان بها أوراق كثيره وأغلق على نفسه فتحت الجحر وبعد قليل سمع أصوات تقترب منه فخاف وأرتعب وظن أنهم أصحاب الأبل قد تبعوه ليمسكوا به فنزلوا عليه ومن خلال حديثهم الذي كان يسمعه بوضوح فهم أنهم ليسوا أصحاب الإبل بل أنهم عابري سبيل على ذلول وهم رجلان فقط فقاما فأوقدا النار وجهزا طعامهم فجلس أحدهم على فتحت الجحر متكأ على أغصان الشجرة التي تغطي هذه الفتحة ، فطرأت على الحنشولي فكرة ، فقام بتحريك أغصان الشجرة فشعر بها الرجل فأبلغ صاحبه بما يحدث فضحك وبعدها بقليل عاود الحنشولي تحريك الأغصان مرة أخرى فأبلغ صاحبه بما يشعر به فضحك عليه مرة أخرى فغضب الرجل وقال تعال مكاني بجانب هذه الأغصان بعدها يصير خير إن شاء الله وفعلاً جلس مكانه فقام الحنشولي بتحريك الأغصان فإرتعب وعرف أن صاحبه صادق فيما يقول بعدها ظهر لهم الحنشولي عارياً مبعثر الشعر وعندما رأوه هربوا بسرعة البرق تاركين راحلتهم وطعامهم وكل ما يحملانه ظناً منهم بأنه من الجن فقال الحنشولي هذه القصيدة يوضح فيها ما حدث :

رحت حايف يوم أنا راعي حيافه … وأبعدوني القوم ما جبت الكسيبه
جاني الرجال في وسط المخافه … والتزمنا لزمة السو والعطيبه
شدني قبل القدم يعطي إنحرافه … وأختلف فكري على كبر المصيبه
والتهمت وصاة إبرى عن الضعافه … قال يا أبني لا تهاون للغليبه
وأعتزيت وشلت نفسي بإنحرافه … أطلب المخراج وأترك له نصيبه
وأنطلقت ورجلي أنوت بالنكافة … ولا غمضني كود ثوبي يكتسى به

واطردوني القوم وانحو بي مسافه
فوق خيل مدربه ولها حطيبه

واحمد الله عودوا مني عيافه
عقب ما ذبيت في راس الجذيبه

والتجيت بجرف من فوقي مهافه
بوسط دهلوس عند البرد التجى به

وعاظني ربي بهل هجن هدافه
في نصيف الليل والديره رهيبه

شافوا القشعه بغوا فيها سلافه
عن لهيب البرد والطرقه تعيبه

ولعوا نار بسرعه وانحرافه
والركاب بروك مال الخوف ريبه

وارتكى واحد على القشعة خلافه
والتمس بالعرق عنده من قريبه

ثم تحرك عرقها وأونس خفافه
واهتقا إن العرفجه ما هي قطيبه

واعتزا واقفا على طيلة وقافه
والخويه قال هالحركه غريبه

ثم رميت العرفجه مثل الحذافه
لين هجوا مثل صيد شاف ريبه

العشا خلوه وأخذته إخطافه
والركاب وقشهن جتنى كسيبه

هكذا يوم الردى دافى لحافه
جبت هجن جابها الوالي جليبه

انتهى

الفضيلي

هو أحد فرسان قبيلة الفضول المعروفة له قصيدة مشهورة أنشدها بعد أن وقع أسيراً لدى إحدى القبائل حيث تم أسره عند شيخها بسبب رداءة ذلوله التي خذلته ، أنشد هذه القصيدة موصياً برعاية ذلوله القديمة الضعيفة المرهقة من كثرة المغازي ، أنشد بعد أن تفرق مجلس الشيخ وغناها على آلة الربابة .

قال الفضيلي والذي شد حبله ... قودا إعمانيه قديم حيالها

يا مارعت بالحزم تسعين ليله ... تسعين مع تسعين صيف كمالها

ياما لقفت للغزو مع كل ديه ... بذرعانها وهي طاوي القفل حالها

قطعت وادي السدر مالي معلل ... لكود محجاني وقرع الغنالها

إن فرقعت المحجان بالرمح ذوملت ... كما تذومل الربدا ضعاف عيالها

دليت عود السدر من عند متنها ... يدها شتوح وثم زاد إحتمالها

كان هي أتت مع سهلة سرية الحصى ... ياما عوى ذيب بوحدة خيالها

لاجات مع بطن الغبيب إستتبها ... أخاف من مثلي غلام حبالها

ياما بركت في مبركاً فجفجت به ... يقيل معاطيش القطاني ضلالها

شماليه الماطا حجازيه القفا ... يكسر عصيان الشداد إنجدالها

أوصي نجلي العيون بناقتي ... يضفون عن برد الثريا جلالها

وأوصي رعيان القطيع بناقتي ... حذاره لاقادت بدين جفالها

أبغى عليها نقضة الجزو غزوه ... ينسف على روس الغوايا ظلالها

والقا من الرعيان راعي مطرف ... يدافع زينات اللبن في رحالها

انتهى

الهـزاني

هو الشاعر الأديب عبدالمحسن بن عثمان الهزاني من الهزازنه ، عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري ، وتوفاه الله في بداية القرن الثالث عشر ، تولى إمارة الحريق أحد نواحي الوشم برع في الغزل والحديث عنه طويل وليس هذا مجاله فهو من الشعراء الأفذاذ . يقول الهزانى :

من ناظري دمعي على الخد مسكوب ... وامن الحوادث شاب راسي وأنا شاب
لا لذ لي زاد ولا حلو مشروب ... ولا لموق العين طيب الكرى طاب
لا شك ما يجري على العبد مكتوب ... طول الزمان وكل شيء له أسباب
وأنا سبب قتلي ضحا شفت رعبوب ... يضحك ويومي لي وهو من ورا الباب
من قبل شوفي له وأنا كان أبا توب ... وامترك عني هوا تلع الأرقاب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب ... والردف غزال الوسطه وجذاب
ومبسم كن العسل فيه مذيوب ... إن ذاق سلساله ضجيع الهوا طاب
والعين خرسا كنها عين يشبوب ... وجدايل من فوق الأمتان سكاب
طرشت أنا لمورد الخد مندوب ... يقول لي مرسول معسول الأنياب
ترا خليلك قال لي قل المحبوب ... عينه تباري للقمر خامسة غاب
وانسبت له في جنح ليل ولا هوب ... عيب إليا خل على خله انساب
لولا الحيا نطيت من راس مشذوب ... وانوح نوح الورق واجيب ما جاب
وقطفت ورد فيه بالنار مكتوب ... كالأمس ياسي له المن كان طلاب
وخلي سقاني كاس وصله على الدوب ... وبنيت له في مسجد القلب محراب
قولي أنا من عقب ما دار دالوب ... وصرف النيا وافق بتفريج الأحباب
لا حزن يعقوب ولا صبر أيوب ... حزني ولا صبري على تلع الأحباب
يا الله يا مولاي يا خير مطلوب ... ياللي الى ما سأله العبد ما خاب
تجعل موازين المحبة على الدوب ... بيني وبين أمورد الخد بالباب
ختمي صلاتي عد ما سار مندوب ... يمشي بعقد الصلح ما بين الأحباب

وله أيضاً :

ناح الحمام وقلت لحول مكنون ... صبر وهل الدمع ساعة له أوحيت
حج الحجيج وكلهم له يلبون ... وأنا بدار مورد الخد لبيت

فالى لجو باركان ليلا يطوفون   والتجوا الحجاج بموادع البيت

وأدعت من دارة أحجاجه كما النون   وأبكي وبطراف الجدايل تلويت

فالى جو الكعبة بنصح يحبون   لنجال وأرد ظافي القرن حبيت

فإن كانهم من كل ما لاح يشرون   بايعت له باقصا الضماير وشاريت

ذا شارب خمر وهذاك غليون   فانا الريج مبيسم الترف مزيت

فالى خذوا يشرون مما يبيعون   أخذت غرضان الربيعي وشاريت

أحرمت يوم الفوز البي المزيون   صافي البياض وغفر ما كان زليت

حدرت بطح النوم والقلب مشطون   وذكرت أنا أعلا المداين وحنيت

يا عاذليني لا تتمموا تعذلون   في حب مجمول السده توليت

فان جاو حسادي بهرج يقولون   ما أسمعهم إلا أن يسمع النايح الميت

قبلي عرار قالوا الناس مجنون   معذا وظن أني بطرياه أوحيت

أسهر إليا أوحيت النواما يفخون   وأقول ليت بلذة النوم يا ليت

أسهر طوال الليل وأهلي يحسبون   أني إليا ما طبق الجفن غطيت

بالغد لا اتلوهم ولا هم بيدرون   من شي بقصا ظامري لو تزريت

إليا جو للمسجد بليل يصلون   فانا المجمول الحلايا توليت

قامت تواعدني بشهر يصومون   ساعة يصلون التراويح فانت ايت

أمس نطحني عقب هجران وشجون   وأخضر عودي يوم للعذب وافيت

وقبلت مطواح على الغرو واقرون   حلفت ما خليه انا يوم شديت

وإن كان عمال البرايا يشحون   فانا الذي ما مرة عنك شحيت

فان كان في الغد المقابيس يوضون   فانت الذي نورك يقدس هل البيت

أحيان ما جروا وقاموا يمسون   معصوم يد قال وصباك يا شيت

أنت الذي في بعض الاطفال مفتون   من به بليت من الملا قلت بقويت

غرو بريمه طول فترين أو دون   والخد جنديل يوقد من الزيت

ما أسمع ولا ابصر من هوا اللي تعرفون   لو رفعو لي روس الأرماح ما اوحيت

أصبحت باد للملا فيه مفطون   وأبديت سد مابعد قبله أمضيت

انتهى

إبــن ســيــار

هو الشاعر والأديب (جبر بن سيار بن حزمي) أحب إحدى فتيات البادية وكان متردداً في البحث عن الحقيقة الخافية في ضميرها وخائفاً من أن يكون ردها سلبي وذات يوم صادف هذه الفتاة وأبلغها بحبه وعرف الحقيقة إنها تبادله نفس الشعور ولكن خوفها من الناس يمنعها من كسر العادات الإجتماعية لأهل البادية المحافظة عرف ابن سيار أن الحقيقة الخافية مرة وهذا واضح من قصيدته التاليه :

يالله اثر شوف النظير إتعاسي — شقا القلب المبتلي وافلاسي

ومن يرسل الناظر فليس بشاطر — لزماً يصير بخاطره وسواسي

وأنا نذير للغوات جميعهم — السافهين ومن إبعقله راسي

وأنا نذير والنذير لجا به — جرح يلاجي القلب ما ينقاسي

سبب صوابي سرت يوم سيره — أبغي التفكر بالبلاد وناسي

طرق السفاه إلى إقبالي عندل — مجمولة مدلولة مكياسي

مجمول مقبول وقرن وارد — وخد زها نقش الستاد العاسي

العين مغزلة ونور شارق — وترايب بيض كما القرطاسي

قلت السلام عليك يا صافي البها — واقفا ولا رد السلام وكاسي

وثنيت يمه بالتحيه جاهر — أبغي يكبر في ردوده راسي

وأقفي ولا رد السلام ولا أدري — هو ذا حيا به أو جنابه قاسي

قلت إذكر الآية تراك مخالف — ما ذكر في رد التحية باسي

قال إعلم إني فيك راعي طربة — طول الزمان ولا إنقطع بك باسي

ما غير خوفي من زنيم مارد — همازلماز بنا بلاأسي

وأقفا يجر التفت حجله حاير — واقدام خمص ويرجس إرجاسي

وصفقت أنا له راحتي في راحتي — بقلبي سراهيد بغير إقياسي

فيا مبلغ أبو مشاري والذي — أنف المروة في يده عطاسي

إن الصــواب بي انتــقض ولا لي سـد وأنا بين الرجـا واليـاسي

واليـاس أقـرب لي فـاقـبل بيننا تمشي لنا بالمصلحــة واتواسي

سـار سـقـا بلدانهـا بمهـدهد لجب اتمـر واكـف رجـــاسي

يسقي جميع ارياضها وافيـاضها والديم فـيـهـا بالقـدر طمـاسي

عـقب اربعين ثم تنظر نبـتـهـا الرقم والحـوذان والبـسـبـاسي

لكن جـوادها لمن يلجي بهـا جـودا الكريم وكـاسب النومـاسي

مـاضي العـزوم ولد غـرير لاهفـا ملجـا الضـعيف وللعـدا دواسي

براك فـراك العـدو الى بقـا كـبـر فـهـو له لازم عكاسي

ثم الصـلاة على النبي مـحـمـد مـا سار بالبطحـا جـميع النـاسي

انتهى

عبد اللــــه بن عون

هو عبدالله بن نايف بن عون شاعر غني عن التعريف له قصائد كثيرة يتميز شعره بالحكمة وسهولة معناه له هذه القصيدة الرائعة التي يتحدث من خلالها عن بعض معاناته النفسية نتيجة هجران محبوبته :

يا مل قلب يسج وفيــه دولاجـه	من هاجس بالضماير قام يدرجها
في معزل عن جميع الخلق وازعاجه	ما أسمع من الناس لو تكثر لجالجها
ماغير أهوجس تقول مضيع حاجه	واخذ واسند على روحي واهرجها
وأدوج لو كان ما رجلي بدواجه	أدله النفس لين الله يفرجها
تفرج لعين ليا نامت بسوهاجه	تجهز عليها الطواري لين تزعجها
بالصدر ضيقه ونوم العين هملاجه	عيني من العام والسهر متولجها
نوب سهرها شديد ونوب نهاجه	مر تكن الدمع ومر تزعجها
عليك ياللي بقلبي كن وهاجه	وهاج نارهو الغربي يسارجها
أبو ثمان تشادى اللولو لعاجه	كن البرد يوم يضحك في مفالجها
قلب يناجيك بسلوم الهوى ناجه	يشكي لك الحال داخلها وخارجها
إما إلتفت له وتم الوصل بأمواجه	والا بلا عشرة هذى نتايجها
وش ينفعك من حنين القلب وخلاجه	وجروحي أسبابها أنت ولا تعالجها

انتهى

بصـرى الوضيحي

شاعر معروف من قبيلة شمر المشهورة إشتهر هذا الشاعر بقصائد الغزل حيث كان في إحدى المرات يقوم بأداء فريضة الحج وكان طاعناً بالسن وعندما إقترب من الحجر الأسود لتقبيله وإذا بإحدى الفتيات الجميلات تحول بينه وبين الحجر وبدلاً من أن يقبل الحجر قام بتقبيل الفتاة فندم ندماً كبيراً على مافعل وتأسف أكثر عندما قال له ولده حج ياوالدي .

وهناك رواية أخرى مختلفة خاصة بهذه القصيده :

إذ يقال أن بصرى لم يقبل الفتاة إنما بعد أن أتم فريضة الحج رأى في أحد الأسواق الملاصقة للحرم فتاة بارعة الجمال فتبعها وأضاع ولده إلى أن عثر عليه . فناداه ولده ماذا حصل لك أكنت تايه أي « ضائع » فقال بصرى :

التـايه اللي جـاب بصـري يقنه ... جـدد جـروح العـود والعـود قـاضي

أما بعض الرواة فيقولون بأن من قبل الفتاة هو شاعر أقدم منه وإسمه جبر بن سيار والذي أصيب بالعمى على الفور أي بعد تقبيله الفتاة عند الحجر الأسود . والله أعلم .

يقول بصرى :

لخاسـر اللي جـاب بصـري يقنه ... جـدد جـروح العـود والعـود قـاضى

ـهـــجت أبى من رب الإله جنـه ... ورديت في عـميـاي عقب إفتـراضى

ـا من يوصف لي على وصف كنه ... شقحا شقـاحـه لاهق اللون ياضى

ـاليت سنى بـالهـوى وقم سنـه ... أيام مـا بينى وبينه بغـاضى

ـبام جلد الذيب عندى مـحنه ... يطنب وزرق الريش لهن إنتـفـاضى

ـ ريحـتـه قـشره ولا هي مصنه ... ريح النفل بمطمطمات الفيـاضى

ـنهود للثـوب الحـمـر شلعنه ... حـمـر ثمـرهن غـارق بالبيـاضى

ـمشجـر من سوق هجـر مغنه ... على خيـاطه ناب الأرداف راضى

ـندوا لهـا من زمل أبوها مظنه ... أشـقح يدارى خطوته يوم ناضى

ـوفي بعينى والخدم يركبنه ... ركبـه عليـه تمرجح بإعتـراضى

ـزى المن شقـر البنى عـذبنه ... أركن على كبـده مكاوى إعراضي

وبعد أن عاد الوضيحى إلى جماعته قيل إنه تدين وترك الشعر وإنتشر هذا الخبر ، فقالت إحدى الفتيات الجميلات ماهي جائزتي إذا جعلته يعود للشعر فشرطوا لها إن استطاعت ذلك فجاءت إليه تلك الفتاة في خلوة وأخذت تسأله عن أشعاره وتستميله فأستمال بعد أن تبادلا الكلمات اللطيفة ، طلب منها موعداً فواعدته ليلاً وجاء إلى موعدها دون تأخير، وقد أخبرت الجميع بشأن هذا الموعد فظل منتظراً حتى منتصف الليل وخاب أمله ، بعدها أراد أن يعود إلى منزله لكنه تاه بسبب الضباب ولم يرجع إلى أهله إلا في الصباح ، وبعد إنقشاع الضباب ، وكان أهله في تلك الليلة لم يدعوا مكاناً إلا وبحثوا عنه . وعندما عرف الوضيحى بأن هذه الفتاة تمزح عليه وتراهن عليه كذلك قال هذه القصيدة :

البارحة ما غمض الجفن بمراح   كن النويفج بأوسط العين هاوى
والقلب من كثر الهواجيس ماارتاح   متولع والحب دربه بلاوي
يا على يا اللي للمواجيب نطاح   حماى بالضيقات شقح مهاوي
راعي الولع لو قالوا الشيب به لاح   يبى الأمور الأوله له يخاوي
لو قيل حج وحط بالكف مسباح   الذيب ما خلا إمتال الشواوي

انتهى

الأخـــويـــن

كان الأخ الأكبر يطرق كافة سبل العيش الكريمة كان يغيب الأشهر والسنين ليوفر لأخيه الأصغر رغد الحياة ، يكدح ويتعب ويسافر كل هذا لأجل المال ، فأخيه الأصغر يتولى أمور الزراعة ويعمل بها ، وبعد سنين وبعدما كبر أولاد الأخوين توفى الأخ الأكبر فقام ولده مقامه فأخذ يسافر وأخذ يطرق السبل ذاتها . كان يسعى لإرضاء عمه بكافة الطرق ، وبعد سنين أحس الشاب بتقدمه بالسن وأراد إكمال نصف دينه فتقدم لعمه خاطباً وأخذ عمه يماطل ويؤخره سنة بعد سنه وتغيرت خلال هذه السنين معاملة عمه وأصبحت من سئ الى أسوأ إلى أن نفذ صبر عمه وقال له إن القطار فاتك والبنت لا تريدك زوجاً لها وأريد منك أن تنسى إبنة عمك وللأبد ، فأنشد الشاب هذه الأبيات :

ياقـــرية بالقلب ياشين فـــرقـــاه	بفـــرقـــاه زاد القلب ناره لهـــابه
أول يقـــول أهلاً وبالبـــاب تلقـــاه	واليـــوم عـــيا عن وصـــال القـــرابه
عـــمي عن أحـــبال المواصل تعـــداه	وإن كـــان هذا العم ويش ينبـــغـــابه
جيتـــه نصيتـــه أول الناس وأنخـــاه	أنا أشـــهـــد إنه مـــا سلم من نخـــابه
يارخص قـــول أقلط مع ذبحـــه الشـــاه	ويا غليـــهـــا لمن تبـــيـــه بطلابه
وإن كـــان عـــمي مـــا يبـــيني فلا أبغـــاه	مـــا أبغـــاه لو هو ناوي صك بـــابه
وإن كـــان رده أريش العـــين نســـلاه	بسلاه عـــسى ماصابني اليـــوم صـــابه

انتـــهى

التصرف الخاطئ

هذه قصة شاب يتيم عاش تحت رعاية عمه وهو طفل صغير فرعى إبله وصان أمواله وكانت له أبنة عم تقاربه بالسن فأحبا بعضهما حباً شريفاً وعندما بلغا سن الزواج قام العم بإبلاغه بأنه سيعقد له على إبنة عمه وفعلاً تم ذلك وبعد أن تم عقد القران قام من فوره فرحاً يدفعه الشوق للقاء إبنة عمه فبحث عنها إلى أن وجدها ترعى الغنم فإقترب منها . وكان يعتقد بأنها تعلم عن خبر زواجها لكنها إبتعدت عنه فحاول مرة أخرى فأمسك بها بقوه وقيدها فأخذ منها ما أراد وبعد أن أكمل فعلته إنصرف عنها متجهاً إلى الغنم وترك بندقيته على مقربة منها وكان آمناً فقامت على الفور فأخذت السلاح وأطلقت عليه عدة طلقات أردته قتيلاً وهرولت إلى أهلها مسرعة لتخبرهم عن هذه المصيبة فأخبرت ذويها فصدموا صدمة كبيرة فسألوها لماذا فهو زوجك فقد عقد عليك اليوم فقالت لماذا لم تخبروني فأنا كنت أدافع عن شرفي وقتلته رغم حبي الشديد فبكت بكاءاً مريراً وعادت إلى مكان مصرعه وأنشدت هذه الأبيات وقتلت نفسها في الحال :

عديت بالمشراف وأوميت بالخمس	وأقول ياهجر النياوين خلي
خلي عقد لي عقدتين بلا لمس	وأنا عقدته عقده ماتحلي
كان أمس مثل اليوم واليوم مثل أمس	وإن كان باكر مثلهن زاد غلي

انتهى

أبـــو زيـــد

أراد أبو زيد أن يختبر زوجته الجديدة التي تزوجها بعد سنوات من زواجه الأول حيث أصابه الشك في بعض تصرفاتها ففكر كثيراً وأشار عليه أحد أصدقائه أن يذهب الى إمرأة عجوز ليأخذ رأيها في هذا الأمر وفعلاً ذهب للعجوز وفسر لها ظنونه فأشارات عليه بأن يصطاد ثعباناً ويخيط فمه ويضعه على صدره ليلاً ويتظاهر بالموت ليتسنى له معرفة شعورها وكيفية تصرفها ، فطبق خطتها على أكمل وجه فلما رأت زوجته هذه الحاله صاحت بأعلى صوتها لتوقظه من النوم وأخذت تولول بصوت مرتفع وأنشدت هذه الأبيات إرتجالاً وهي تسندها لأبنه زيد وهو ولد زوجها من الزوجة الأولى :

يا زيد رد الزمل باهل عـبـرتي	على أبوك عيني ما يبطل هميلها
إعليت كم من سابق قد عثرتها	بعود القنا والخيل عجل جفيلها
وعليت كم من هجمتن قد شعيتها	صباح ولا شعتها من مقيلها
وعليت كم من خفرت في غيا الصبا	تمناك يا وافي الخصايل حليلها
سقاى ذود الجار لا غاب جاره	وأخو جارته لا غاب عنها حليلها
لا مرخين عينه يطالع لزولها	ولا سايلن عنها ولا مستسيلها

انتهى

إبراهيم العريض

هو الشاعر الخليجي الكبير إبراهيم العريض له بيت رائع تغنى به الكثير من فناني الخليج أنشده سنة ١٩٣٤م تقريباً وهو:

ولما تفيأنا ظلال خميلة — تساقط مثل الدر فوق خطانا

وبعد ستون عاماً أي في سنة ١٩٩٤م أضاف إلى هذا البيت أبيات أروع منه وهي:

سل البرق في الميعاد كيف حوانا — وما كان أندى في سناه لقانا

وكان جلياً في تفاقم ومضه — بأن هزيماً نوؤه يتفانى

يعاود حلباً من شآبيب زخه — وظلت تمادى قبلها لمعانا

رذاذاً .. كأن الفجر جاد بضوئه — ليسلك في حباته ذونانا

انتهى

السكيني

هو الشاعر المعروف والمشهور صالح بن عبدالله الملقب بالسكيني ولد في شقرا في نجد بالمملكة العربية السعودية قدم للكويت وعاش فيها حتى توفاه الله سنة ١٣٥٤ هجرياً تقريباً كان طاعناً بالسن لُقب بالسكيني كما ذكرت لصغر حجمه والسكيني تصغير لكلمة السكنى أي الجني بلهجة أهل نجد والكويت له قصائد كثيره حيث برع في فن السامرى وله هذه الأبيات :

يابنت أنا طالبك ترفين للزله
من كلمة قلتها من غير وعياني

أبوك شيخ وأنا يا بنت عبدٍ له
حلفت بالله ما أجي درب عصياني

محدٍ قواني وأنا ما أداني الزله
إلا أنت يا موضي الخدين تقواني

عيني فراشه وباقي روحى فداً له
تفدا المنهو بغالي الروح يفداني

انتهى

المسعري

هو من قبيلة الدواسر المشهورة ، وللمسعري قصة فعندما تقدم به السن و بلوغه أرذل العمر أغار على جماعته عدد كبير من الفرسان ودارت المعركة فصاح باحدى النساء طالباً السيف والفرس ، فقالت له هذه المرأة إسترح هذا ليس بيومك هذا يوم الشباب بعد هذا الكلام تألم وبكى وتذكر تلك الأيام عندما كان شاباً فأنشد هذه الأبيات :

بكيت مـا بين الجـبل والنفـودى ... وذكـرت أنا لي منزل قـد حـميناه

فكرت أنا لاذى منازل جـدودى ... في عـصرنا مـا قط حـيـا وطاماه

واليـوم شـبت ووهنتني عـضـودى ... مع العـجوز ومـركب الجيش عـفناه

بين الحنايا والكتب والعـمـودى ... وعـزى لمن قل الجـهـد منه عـزاه

يبكن فـعلى ناقضـات الجعـودى ... لا زرفل المظهـور واللاش خـلاه

لا زرفل المظهـور قـدم الجـردوى ... كم واحـد باطرافهن قـد طرحناه

وأنهج زمل ومـرسـات الخـدودى ... كم واحـد من شوف ربعه قطعناه

ننطح شبـاها والقبـايل إشهـودى ... وإن لاح بـراق مـن الـوسـم زرنـاه

واليـا ركـبنا كل قـبـا عنودى ... يا من بنا المصلاح لو طال مـفلاه

كله لعـيـنا كل وضـحـا تنودى ... والا خلوج بوها قـد رمـيناه

نرعى بهـا في نازحـات الحـدودى ... لازبر الوسمى وسقى النبت من ماه

بأولاد مـسـعـر بالمواقف زنودى ... يا سـعـد منهم محـزمه بالملاقاه

انتهى

الدواسر : قبيلة عربية عريقة النسب تنحدر من جذمي العرب عدنان وقحطان فهم ينقسمون إلى دوسر بن تغلب وآل زايد وهم من قحطان .

متـــرك ومـتــروك

هما من قبيلة عتيبة العريقة وكانا جارين ولدى كل واحد منهم عدداً من الأولاد ، وفي أحد الأيام برزت لهم أرنب وأراد كل من أولاد مترك ومتروك إصطيادها فأسرعوا إلى البندقية فتجاذبوها وقدر الله أن إنطلقت منها طلقة أصابت ولد متروك في مقتل وفاضت روحه على الفور وفر الولد القاتل ، بعدها إجتمع الجيران وجاء والد القتيل وقال أنا وجاري من دون الناس أي أقرب إلى بعضنا البعض ولا يوجد داعي لهذا التجمع فهذه قدرة الله عزوجل وأنا مسامحه ونحن أبناء عمومة وجيران ... بعدها أنشد هذه القصيدة :

يا ونتي بالقلب مـــاني بمزاح أرجى ولي العرش يجبـر صوابي
يوم أرجهن القلب والبـال منسـاح جتنى مصيبه كتمها قد سطابي
وأثر للي على قلبي خفيات الأجراح والسم في عـرض وطول مشـابيَ
لا من ثبـات ونبـرد القلب باسـلاح جيـران مـا يعرف خطاه وصوابي
جاري إليا مـا صاحت أم الولد صاح وظنيت من عـقلي صوابه صوابي
وسـعيت أنا للجار وأبنه بالأصلاح وأرجوا العوض من عند جزل الثوابي
أمسـوا بني عـمي تهنوا بالأمـراح وأنا من الحسـرات أخـفى صوابي
والشـيب يا غـلاب في عـارضي لاح والصـبـر له من عند ربك ثوابي
وصـلاة ربي عـد مـا بارق .... لاح على النبي خـتـمت تالى جوابي

انتــهى

ابـــو الضلعان

هو محمد بن منصور بن ريس من آهالي الرس ، ولقبه «أبو الضلعان» ولهذا اللقب قصة ، كانت هناك قافله لأهالي الرس وكانت القافلة من الجمال وأثناء طريقهم أصيب أحدهم بمرض ، حيث لم يتمكن من مواصلة الرحلة ولا حتى ركوب الجمال فأرادوا ربطه على أحد الجمال فلم يتحمل ، وأثناء حيرتهم برز محمد بن منصور بن ريس وقال أنا أجلس عنده أراعيه حتى يتعافى ، وفعلاً جلس عنده في هذه الأرض بين الضلعان الموحشه الخاليه إلا من الوحوش المفترسة إلى أن طاب من مرضه وكان محمد بن منصور قد أرسل إلى والدته مع جماعته أهل القافله بالبدايه هذه القصيدة :

قل هيه يا أهل شايبات المحاقيب ... أقفن من عندى إجداد الأثاري

أقفن مع البيداء كما يقفي الذيب ... لا طالع الشاوى بليل غداري

لكن صفق أذيالهن بالعراقيب ... رقاصة تبغى بزينه تماري

يا إبن رخيص كب عنك الزواريب ... عمارنا يا إبن رخيص عواري

خوينا ما نصلبه بالمصاليب ... ولا يشتكى منا دروب العزاري

لزما تجيك أمه بكبده لواهيب ... تبكى ومن كثر البكا ما تداري

تنشدك باللي يعلم السر والغيب ... وين إبنى اللي لك خويا مباري

قل له قعد في عاليات المراقيب ... في قنة ما حوله إلا الحباري

يتنا خويه لين يبدي به الطيب ... والا يجيبه من الصواديف جاري

إن كان ما قمنا بحق المواجيب ... حرمن علينا لابسات الخزاري

انتهى

نـــدا والقبيسي

كان القبيسي يسكن في خيمة بجانب منزل ندا وكان أعزباً . ولندا أخت متزوجه من أحد أبناء عمومتها وهذه الأخت تراعى القبيسي وتخدمه كأخيها ، وعندما رأى القبيسي ذلك أساء الظن بها وظنها تحبه فأراد أن يعرف حقيقة ظنونه ... وفعلاً جاءت الفرصه المناسبة في تلك الليلة المطرة الحالكة الشديدة البرودة وبعد أن تأكد من أن الجميع قد خلدوا إلى النوم حضر إلى البيت من الجهة الخلفية وأخذ يزحف بين الأمتعة ومد يده من تحت اللحاف ليمسك أي طرف من أطراف جسم البنت لكن لسوء حظه كانت يده على عضد زوجها الذي ضربه بالسيف لكن لحسن حظه لم يصبه بل أصاب طرف عباءته التي يرتديها وفر هارباً فطارده لكنه لم يتمكن من اللحاق به ، وعندما رجع إلى خيمته ندم أشد الندم وأخذ ضميره يؤنبه ولم يستطع النوم رغم محاولاته الكثيره وأخيراً قرر أن يبلغ شقيق هذه البنت فقام من سريره وذهب إلى ندا جاره شقيق البنت وأبلغه بما حصل وكان حليماً فقال له بعد تفكير إذهب الى خيمتك وغداً يصير خير ، وإن شاء الله بسيطه ، وكان ندا يعتبر شقيقته بمقام إبنته لصغرها وكان يثق بها ثقة عمياء ولا يريد أن تقال لها أية كلمة ... وأخيراً إهتدى ندا إلى هذه الفكرة ؟ فأمر بذبح خروفاً وقام بتقطيعه وأخذ قطعة من اللحم وذهب إلى بيت نسيبه وهو مكان الحادثة ووضع قطعة اللحم في البيت وعاد وأبلغ زوجته لتجهيز الأمتعة للرحيل وعند الصباح رأت شقيقة ندا أن هناك إستعدادات في بيت أخيها للرحيل فأبلغت زوجها ليرى الأمر فذهب الزوج الى ندا وأراد الإستفسار فكان رد ندا جافاً للغايه وكان من ضمن ما قاله هو كيف تسمح لنفسك أن تضرب جاري القبيسي بالسيف وأحمد الله أن السيف لم يصبه بل أصاب عباءته وأنا من أرسله إليكم بقطعة من اللحم حيث قمت بالأمس بذبح خروف وقمت بتقطيعه وهذا ما حصل فرد نسيبه إعتقدت بأنه أحد اللصوص وأنا آسف وسأقوم بالإعتذار منه وأنت ترى بنفسك وفعلاً إعتذر من القبيسي أمام الملأ .

وبعد هذه الحادثه قال القبيسي هذه الأبيات بعدما رحل إلى جماعته ويظهر فيها ندمه وأسفه ويحمد الله على ما آلت اليه الأمور ويثنى خلالها على جاره ندا .

جابتنى النفس الخبيثه تقودنى كما تقود بالخطام العسايف

جابتنى على من لا مشت تتبع الردى من غير ميعاد لها جيت حايف

وعلى مدتى يدى مسكني حليلها وقطع فروتى باللي أحدوده رهايف

وخرجت وأيقنت أن هذى منيتى جار ضعيف ولا حد منه خايف

وزبنت ندا والليل ثلثه قد مضى حيثه يحل المعضلات الكلايف

تنهض وقال أبشر إليا صرت معترف وجعلها بصورت واحد جاه ظايف

دخيلك قصيرك خايف أنه يقودنى كما تقاد الشاة بين الولايف

عن ذبحتى صبر وفضحى عشيرتى غريب ومجرم ولا حدا منه خايف

أمسيت به مطلوب وأصبحت طالب عقب الطلب والخوف صارت خفايف

انتهى

بـــداح العنجري

العنجري أو العنقرى هي عشيرة من قبيلة بني تميم العظيمة ولبداح العنجري قصه وحكايه ، كان إبداح يسكن إحدى القرى ويعتبر من الحضر ويملك محلاً لبيع المواد الغذائية وللبدو عادة حيث يقتربون من القرى وآبار المياه في فترة الصيف حتى يأتي فصل الشتاء ، وخلال فصل الصيف كان أهل الباديه يقضون ما يحتاجونه من محل بداح وكان يساعدهم بالسعر ويمهلهم وكانت بنات القبيله يزورن محل بداح لقضاء حوائجهن وقد تعلق قلبه بإحداهن دون أن يعرف أحد من الخاصه أو العامة وكتم سره وعندم جاء الشتاء ونزل المطر أخضرت الأرض رحلت القبيلة تبحث عن الكلأ لأنعامها ، وبعد مده رأى بداح بأن يذهب إلى أصدقائه أهل تلك الفتاة المعلق والهائم بها وعندما وصل إليهم فرحوا به وأكرموه ، وأثناء وجوده عندهم جاء رجل يحذرهم بإحتمال هجوم إحدى القبائل المعاديه لهم فأخذوا حذرهم ، وكانت هناك عادة عند نساء البادية في مثل هذه الأحوال حيث يجلسن ويقمن بذكر وحصر عدد الأبطال والشجعان ، ووصلت إلى مسامع بداح العنجرى بأن من يقوم بحصر الأبطال وذكرهم ما هي إلا الفتاة التي أحبها وعندما سئلت عنه قال هو شخص حضري لا يعرف فنون الحرب فهو لا يعد من الفرسان فمعارك الصحراء تحتاج إلى رجل بدوي يعرف سلومها و تمنى بداح أن يكون الخبر صحيحاً وتمنى أن تقوم الحرب بأسرع وقت حتى يبين فعله فالشجاعة غير مقتصرة على فئة دون أخرى ... وباليوم التالي حدث ما تمناه فقامت المعركه وهزمت قبيلة الفتاة شر هزيمة ، بعدها نزل بداح إلى ساحة المعركة وأبلى بها بلاءاً حسناً واستطاع أن ينزل الهزيمة بالمعتدين فقد قاتل بشجاعة فائقة وأنقذ مضيفيه ، بعدها ندمت الفتاة أشد الندم خصوصاً بعد علمها بأن ما قالته قد وصل إلى مسامعه وانها أحطت من قدر هذا الشهم الشجاع وبعد ذلك أنشد بداح العنجري التميمي هذه القصيدة :

وراك تزهد يا ريش العين فـــينا
تقول خيـال الحضر زين تصفيح

الله لأحـد ياما غـزينا وجـينا
ويامـا تعلينا إعـصـيرا مـراويح

ويامـا حـديناهم ويامـا إحـدينا
ويامـا تقـافن بالنشامـا مـدابيح

ويامـا تجاذبنا الخوا في إيدينا
ويامـا تقـاسمنا إذويد مـصـاليح

والطيب مـا هو بس للضـاعنينا
قـسم على كل الوجـيـه المفـاليح

بالبـر واللي بالقـرى سـاكنينا
كل عطاه الله من هبـة الريح

هيـا عطينا الحق هيـا عطينا
إن مـا عطيتـينيـه والله لا صـيح

لاصيح صيحـة من غدا له جنينا
والا خلوج ضـيـعـوها السـواريح

العلم عندك كـان مـا تجـحـدينا
تعـززي بالصـدق يازينة الريح

يوم الفـضـول بحلتك شـارعـينا
والخيل في إخوانك سوات الزنابيح

يوم إنكسـر رمحي خـذيت السنينا
بالسـيف سـرحت المداريع تسـريح

يابو إنهـود تقل فنجـال صـينا
لابقـات للقلب المشـقـا ذوابيح

لاخـوخ لا رمـان لا طلع تـينا
لا مشمش البصره ولا هن تفافيح

صـخـفن بلطفن بانهـزا عن بلينا
ياعـود مـوز ناعـم هزه الريح

بعد هذه القصيدة رجع بداح إلى أهله ومحله وندمت الفتاة أشد الندم مثلما ذكرت وتمنته أن يكون هذا الرجل زوجاً لها .

انتــهى

دحيلان الحربي

هو دحيلان بن حصين الحربي من بني علي، في أحد الأيام زاره أحد الرجال وعندما شرب القهوة قال له أريد أن أحدثك في الخارج في أمر لا أريد أحداً أن يسمعه من الحاضرين فقال له على أمرك فخرج معه دحيلان فقال له الزائر إني أريد أن أخطب إبنتك وأنا على أتم الإستعداد لدفع أي مهر تطلبه فقال دحيلان: إسمع ياولدي أنا قد زوجت شقيقاتها بدون أي مبلغ فأنا أشتري الرجال وهذا الكلام ليس له داعي ولماذا لم تخطب أبنتي أمام الرجال الموجودين في المجلس لعدم وجود ما يعيب ... يا ولدي ما فعلته خطأ ويؤسفني إبلاغك عدم موافقتي، وكان ضمن الحضور شاعر يدعى هليل بن حمدان وكانت عنده بنت صغيرة فأنشد هذه الأبيات:

ياغـريب الزين بنتي ياغـريبـه	يا حـسين الوصف يا عنق المهـاتي
بنت عـود ما تـخجل في نسـيبـه	ما مشى درب الطمع للمحـصناتي
حـالف عن بيعـهـا والله رقـيبـه	واقمـحـوا ياللي تبـيـعـون البناتي
رزقـنـا عند الولى ربي يجـيـبـه	رزقـنا مـا هوب بيع المحـصـانتي
جـعل بيـاع النسـا يردى نصـيبـه	ترك الماجـوب واعـرض للشمـاتي
إن عـزم في بيعـهـا تصفى قليبـه	إفـزعـوا له يا المعـاطيب الرمـاتي
وخـبـر اللي راكب كـور النجـيبـه	يخبـر اللي يشتـرون الطايلاتي
بيعـهن عند النشاما ما سعيبـه	مـا خـبـرنا بالسلوم الأولاتي

وعندما سمع دحيلان بن حصين وهو صاحب هذه الحكاية هذه القصيدة رد عليه على الفور بهذه الأبيات:

راكب اللي لا مشا جالة حطيبه … موتراً يطوي بعيد النايفاتي

فوقه من يوصل العلم ويجيبه … يم أخو حسنا معشي الجايعاتي

كان إبن حمدان ماطالب نسيبه … فأنا أسوق المال مع جيزت بناتي

جيزتي بريال والله لي رقيبه … الشهود أحضور والكلمة ثباتي

يوم ولد اللاش عيبه مادريبه … يحسب أن الطيب بيع المترفاتي

من يبيع عورته يردى نصيبه … حاسبه مولاه من بعد المماتي

بيعة العورات من طرق المعيبه … تقصر الناموس عند الموجباتي

سببوا تعطيلهن صارت غليبه … عنسن ببيوت أهلهن قاعداتي

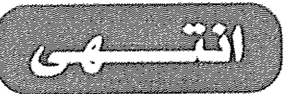
والردى لو ينتقدني ويش ليبه … والسنافي دامح زود كلماتي

انتهى

صاحب العنزتان

رجل فقير وعابر سبيل رحل من قبيلته بوسط المملكة العربية السعودية إلى قبيلة إخرى ومعه عنزتان «منايح» لأبنائه ... وفي الطريق وعندما أظلم الليل وبعد تعب أراد أن يأخذ قسطاً من الراحة وراح بنوم عميق وجاءه ذيب وخطف إحداهن وأكلها ، وعندما أصبح لم يجد إلا واحده فشعر بحزن كبير حيث أنه لم يشعر بها لتعبه لكن ماذا يفعل ؟ فعاود المسير مع العنزة الوحيدة وعند الليل نام نوماً عميقاً بعد أن أخذ منه التعب ما أخذ فجاءه الذئب مرة أخرى وأختطف العنزة الوحيدة التي تبقت معه فلما أصبح جن جنونه ويالها من طامة فتأثر تأثراً كبيراً فكيف للذئب أن يختطف عنزتان دون أن يشعر به لكنه آمن بالله وبالقدر وواصل مسيره وعند الغروب وإذا به وجهاً لوجه مع الذئب ففكر في نفسه فهو لا يملك إلا مشعاباً وقال لنفسه هذا الذئب أكل العنزتين وسيكمل علي هذه الليلة فأخذ يوجه المشعاب عليه وكأنه بندقية بعد أن لجأ إلى جبل قريب منه وظل هكذا طوال ليله وفجأة ثارت بندقية وسقط الذئب صريعاً في الحال فوقف مندهشاً من الحدث فتبين أن هناك رجلاً من أبناء عمومته قد رأى ما حدث وأطلق النار على الذئب فوراً فقال صاحب المشعاب والعنزتان هذه القصيدة :

ياراكب اللي للفيـــافي تخـمي	إليـا مشت مع خـايع تمرس إمـراس
تـلفي علـى اللـي لد بالعـين يمي	وأنا بخـد خـالي مـابه أونـاس
ياذيب ذقهـا من يمين إبن عـمي	منيـتك عنده بقـفش من المـاس
بعـد المواعـز جيت مطلبك دمي	والحي له من والي الأقـدار حـراس



محمد بن مهلهل

يعد محمد بن مهلهل من كبار قبيلة عنزة العريقة وهو صاحب كرم وشجاعة ، نزح عن قبيلته نتيجة قتله لأحدهم إلى قبيلة شمر المشهورة ودخل في حمايتهم ، وذات يوم حصل إشتباك بالأيدي والحجارة والعصي عند ماء غدير دون أن يتم إستخدام السلاح ، وعندما رأى محمد بن مهلهل هذه المعركة أخذ سيفه وأراد أن يتدخل ليصلح فيما بينهم وبينما هو ذاهب للماء وإذا بشخص هارب يتبعه رجلان فقال الهارب أنا بوجهك يا بن مهلهل أي دخيلك أي بحمايتك فقال إبن مهلهل للرجلين هو بوجهي وبحمايتي وأرجوكم أتركوه فكررها أكثر من مرة لكنهم لم يسمعوا كلامه فأشتبك معهم وقتل أحدهم دفاعاً عن هذا الدخيل وأصبحت مصيبته مصيبتان حيث أنه قد قتل أحد الرجال في قبيلته وقتل رجل آخر من القبيلة اللاجئ إليها «شمر» وبعد ذلك قالوا له جماعة اللاجئ إليه لن يصيبك أي مكروه عندنا وطلبوا منه مغادرة القبيلة وأعطوه «المهربات» وهي ثلاثة أيام ليتمكن بعدها من الدخول في حماية أي قبيلة أخرى وهذا عرف سائد لدى القبائل العربية وعند وصوله لإحدى القبائل كان الندم واضحاً عليه فأنشد هذه الأبيات :

طس السبيل من أشقر التتن طسه	الشاورى يبرى عن القلب علّه
من كيس قرم دايم مايدسه	تلقاه محذوف على جال دله
والله من قلب همومه تمسه	مست إحبال إمهاوزات الأظله
سبع الخلا كيف الضواين تلسه	والصلح من فرق الغنم ما حصل له
البوم يفرس والفهد صار بسه	وتبدلت دنياك يا فاطن له
ولي عجوز كل بيت تعسه	مضفى على كل المخاليق ظله
لا صار ما حقك بسيفك تقصه	بربع يعدون المخالف محله
ولو عندنا من غيب الأيام رسه	الأدامى مصلوح نفسه يدله

وقد أجابه الشاعر قضيب الشمري بهذه الأبيات وكأنه يقول له بأن ترك ما لا يعنيك فائدة :

اكب اللي كثر الأدلاج مسه ... يشدى ظليم هاوز العصر ظله

بن مهلهل يا فتى الجود نصه ... يدعيك ضوح النار في رفتله

نجر يصوت للمسايير حسه ... بديوان قرم دايم ما تمله

صح رفيقك إنصحه ثم وصه ... أربع معاني يا فتى الجود قله

الثانية حكى العرب لاتقصه ... حكى العرب يجمع على القلب عله

لثالثه الشر بالك لاتعسه ... وان جنبك شر المخاليق خله

لرابعه من جاك ينذخ بحسه ... أما يتيه الدرب ولا يدله

با له المحشا على الملح رصه ... لينه يفوت الملح في مضنكله

ن ثارت المثلوث والجال حسه ... يجلا عن قلبك صدى كل عله

انتهى

ماجد الحثربي وأهل البويت

في أحد الأعوام منذ سنين خلت كان فيها البدو ينشغلون بالحروب أكثر من إنشغالهم باي شيء آخر ، وفي سنة قحط عز فيها الشرب والسقي حل شتاء كريم فأمطرت السحب وسالت الوديان . كان من عادات البدو أن يرسلوا (عيونهم) للبحث عن الخباري وهي (تجمعات للمياه) والتقى على أحد تلك الخباري العظيمة في وقت واحد عيون ثلاث قبائل هي : عنزة وشمر والظفير وكانت تلك القبائل في حروب دائمة فيما بينها ولكن تلك القبائل أتفقت على هدنة وقتية ليتمكن الجميع من الشرب والسقي بعيداً عن القتال بشرط أن تكون (البيوت مفروشة) وهذا يعني أن ترعى إبل الجميع جنباً إلى جنب دون سلب ونهب وكذلك لا يحق لأي قبيلة أن تجير كل من له حق الإستجارة تجنباً لنقض العهد وعلى كل قبيلة أن تطرد كل من يلجأ إليها من أفرادها أو من القبيلتين الآخريين طالباً الحماية أو الإستجارة لجرم إرتكبه .

إستمرت تلك الحال وطاب للقبائل هذا الوضع الذي إفتقدته طويلاً ولكن دوام الحال من المحال ، ففي يوم إنطلق أحد الأسرى (وهو لاينتمي لأي من القبائل ولكنه أسير منذ زمن طويل) وكان آسره هو مفوز التجغيف وهو من العمود من الخرصا من شمر وحاول ذلك الأسير الإحتماء بأقرب بيت لينال حريته تبعاً لقوانين البادية التي تقول بأن كل أسير يهرب من آسره ويلجأ إلى بيت آخر فهو حر . ولكن قوم مفوز لحقوا بالأسير وطرحوه أرضاً قبل ان يدخل ذلك البيت ، صرخت عجوز من داخل البيت بأن يتركوه فقد نال الأمان ولكنهم اجابوها بأنه لم يصل إلى البيت بعد حتى ينال الأمان وكذلك هناك عهد بين القبائل بأن لا يحق لأحد أن يجير أحد ثم شدوا وثاق الأسير وعادوا به دون أن يلتفتوا لصراخ العجوز . في آخر النهار عاد ماجد الحثربي وهو أيضاً من شمر من الخرصا (هو ومفوز أبناء عمومه) من القنص فوجد والدته تنتظر عند باب بيت الشعر فلما إقترب منها (جدعت) البيت (أسقطت عمود البيت فساوته الأرض) فهال ماجد ما رأى وسألها عن السبب ، فأجابته (البيت اللي ما يحمي دخيله أحسن له ما يقوم له عمود) كانت تلك صدمة قاسية لماجد الشاب اليتيم الذي نشأ وترعرع على الرجولة والفروسية وليس من السهل عليه أن يتقبل هذا الأمر ، أخبرته أمه بقصة الأسير فلم يعرف كيف يتصرف فأمرها بالرحيل وسيرى ماذا يجب عليه أن يفعل لاحقاً .

شد ماجد الحثربي من قبيلته الى أخواله وطلب من أمه الا تخبرهم بما حدث ، ولما حل بينهم رحبوا به وأكرموه ولكنه لم يكن طبيعياً فقد كان يذهب إلى (رجم) ويعتليه ولا يعود إلا في المساء ولما سألوا والدته نفت علمها بالسبب ، أعتقد أخواله بأن ماجد ربما يكون عاشقاً فتصرفاته وحب إختلائه بنفسه لا توحي إلا بذلك ، قالت إحدى البنات وهي من قريباته لهم سوف أحادثه وأرى ما يخفي في نفسه وأخبركم عنه . ذهبت إليه الفتاة وحادثته ولكنها لم تجد ما يبدد حيرتها وحيرة قبيلتها بل إنها إزدادت حيرة ودهشة ، فهذا الشاب لا يفكر بالعشق ولا يشغله إلا أمر لا يريد أن يبوح به وكل ما قاله هو : (ما هو اللي في بالك سلم الله رجالك) .

أخبرت الفتاة أخوال ماجد بأنها لم تقدر على أن تجعله يبوح لها بخوافيه وأشارت إلى أن ماجد لا يشغله عشق فتاة بل يشغله أمر آخر ، وحين عاد ماجد مساء وجد أخواله في إنتظاره فحاصروه بأسئلتهم وضايقوه فجاء جوابه في قصيدة حملها في جوفه وكأنها نار :

يا عمر يا المذلاف يانازل الخوف … أذهبتني وأنته تنشد لك أيام

ياخو فهيد اللي بك الطيب ماصوف … والكل منكم يشبع الطير لا حام

لو عرضوا لي لابس الخصر وشنوف … بأرض الخلا عن دار كفر والأسلام

ولو صوتوا بالله وأمانه عن الخوف … مابيه لو أنه على الروح عزام

ولو جيب لي تمرة شتاتا مع الحوف … ولو حنطة لبلقا على حنطة الشام

ولو تمن المشهد على بي حجروف … وحطوا فقار وزين الزاد بايدام

مابيه لو زين لي الأكل بالحوف … ماتقبله نفس عليها الطنا زام

شفي (مفوز) شمعة الغوش منقوف … يا زبنهن وان جا بعيشا ورضام

حمايهن ياجن مع الدو صفوف … مثل الحباري وان سنا الطير خرام

اللي كساني ثوب أسود وأنا أشوف	خله يصير بسهر عيني وأنا أنام
ماتشوف حالي كنها حال أبا العوف	أو حال مسكين عن الزاد صوام
من عقب مانا قنب صرت أنا صوف	يجوز للحضر المقيمين فحام
آتيه لو النزل طوف وراطوف	وأسطي عليه برفة البيت قدام
بي كردة حده شطير ومنحوف	مالحمت عند الصواويغ بلحام
أما عليه البيض يصفقن بكفوف	وان عاش ماياطا على كل الأقدام
حنا على حرب المعادي بنا نوف	أمر من عود الشري عند الارزام

كان (التجاغفة) وهم قوم مفوز يدركون أن ماجد لم يرحل للأبد ، وانه عائد لذلك إستنفروا وأعدوا العدة لإستقباله قبل أن يباغتهم برد فعل غير متوقع ، لم يخيب ماجد ظنهم فقد عاد في إحدى الليالي دون أن يعلم به أحد ودخل على خالة له كانت تحت رجل من شمر فلما رأته وعرفته قالت له (يا ماجد لا تحسب أن التجاغفة لاهين عنك ، إرجع قبل لا يدري بك أحد) فرد عليها ماجد (يا خالة أنا ماجيت على شان أرجع) وظل ماجد يراقب الوضع بعين الحذر حتى أحكم خطته التي سيرد بها الإعتبار لنفسه . في صباح أحد الأيام تحزم ماجد بسيف قصير وارتدى عباءة إمرأة وغطى وجهه بنقاب ووضع على رأسه جرة ماء ثم ذهب مع النساء للري وهو يعلم أن هذا اليوم سيكون دور السقي فيه على (مفوز) وشقيقيه فايز وفواز ، واقترب ماجد حتى أصبح بمحاذاة مفوز وما إن حانت له الفرصة حتى ضربه بالسيف فبتر رجله وفصل ما بين الساق والفخذ ثم ولى هارباً . دخل ماجد أقرب بيت والرجال يطاردونه وكان هذا البيت لجديع بن هذال شيخ العمارات (عنزة) ورجاله يجادلون بن هذال ويذكرونه بالهدنة وشروطها ، كان ماجد في خباء النسوة فقالت له بنت هذال (يا ماجد ، عنزة أهل حظ وبخت ولن يخلفوا عهدهم والأفضل لك أن تلتجئ إلى السويطات لعلهم يحتالون لك) ولم تنه كلامها إلا وأبوها يطالب ماجد بتسليم نفسه فقربت له البنت فرساً ركبها ماجد وتوجه إلى السويطات

ودخل في حمى دغيم السويط شيخ الظفير، تبعه رجال شمر وطالبوا السويط بتسليمه تنفيذاً لشروط الهدنة، وكان دغيم شاباً لم يأخذ خبرته الكافية في مشيخة القبيلة وفي أمور كهذه الأمور. بين التذكير والوعيد كانت شمر تطالب الظفير بتسليم ماجد، والدة دغيم التي عادت من الحج بعد الهدنة والتي بنت لها بيتا صغيرا بجانب بيت ولدها خطرت لها فكرة جهنمية للخروج من هذه الأزمة بشرف فخاطبت ولدها من وراء الرواق بصوت سمعه الجميع (ماجد زبن البويت والبويت ما بنيناه إلا من عقب العهد) ولم يزد هذا الصوت دغيم السويط إلا إصرار على عدم تسليم ماجد لهم فكان هذا الحسم كافياً لإنهاء المحادثات بين الطرفين برفض تسليم ماجد مهما ستكون النتائج ساد الهرج والمرج بين القبائل وانتقض العهد وكان لا بد من القتال، منذ ذلك اليوم والسويطات يفتخرون بلقب (أهل البويت) ولا يزالون، أما ماجد الحثربي فقد فر بعدما أمن له السويط طريق الفرار ثم أطلق قصيدته الثانية والتي يمتدح بها السويط ويلوم فيها عنزة على عدم حمايتهم له (القصيدة بتصرف):

ياراكب حمر من الهجن حايل	مبرية الذرعان حمرا سجله
حمرا تشاد ممرسات المحايل	إن سل مخطرها مع البيروله
ماضل لي غير السويطات ظايل	دغيم ثنى بالسيف دونه وسله
سويطات ما هم من هزايل	من ماكر يفرس من الصيد جله
دغيم القرم وافي الخصايل	دخيلهم مايدي الحق لله
منهم نحرنا مقحمين الدبايل	ومن جيتهم ما طب قلبي مذله
أرعى بظل عصيل ولاني بسايل	بايمن رزود ونازل عشعث له
بمصقل يبرد لهيب الفلايل	تو المزيني مطلع شذرة له
ماناش مالمت عليه القبايل	يا كود من رب الملا سافط له

وعصيل هو سيف (أبا اللميخ) وهو رجل من الفضيلات من شمر لجأ إليه ماجد الحثربي بعد هروبه من قومه الذين يطالبون به ، وسعدون يعني به سعدون بن عريعر وقد وصلت القصيدة إلى سعدون فإستدعاه وأكرمه وبقي ماجد وأهله عند آل عريعر فترة من الزمن ، قرب سعدون بن عريعر ماجد ، وفي الوقت نفسه كان صديقه الدائم هو مشاري بن عريعر (شقيق أو إبن سعدون) وكان مجلس ماجد لا يخلو من الرجال حيث إشتهر ماجد بخف النفس واجادة العزف على الربابة .

طلب سعدون بن عريعر من ماجد أن يبحث لنفسه عن زوجة وتعهد له بأن يزوجه إياها ، وماطل ماجد سعدون لعدم رغبته في الزواج . في أحد الأيام ذهب ماجد إلى سوق يدعى سوق هجر (الإحساء) وبينما هو يتسوق وقعت عيناه على فتاة ترافقها عبدتها ، تبعها ماجد دون أن تلقي إليه بالاً ودخلت محل بيع العطور وطلبت أغلاها ثمنا وحين وضع صاحب المحل على يدها قطرات من ذلك العطر النفيس ورفعت غطاءها لكي تشمه ، تبدي وجهها فلم يزد ذلك ماجد إلا عشقاً وهياماً . كانت تلك الفتاة جميله والواضح من مشترياتها إنها ذات حسب ومال ، تبعها ماجد ولكنها غابت في غفلة منه ولم يعثر عليها رغم محاولاته الكثيرة .

عاد ماجد لأهله ولم يستطع أن ينسى هذا الجمال الذي وقعت عيناه عليه وعندما حل الليل وإجتمع الرجال في مجلسه وكان سعدون في صدر المجلس أخذ ماجد الربابة وغنى :-

أمس الضحى والناس يسعون بالكيل ... هذاك بياع وهذاك شاري

والله لولا خوفتي بالدهر ميل ... لا صيح بأعلى الصوت وأنخى مشاري

لا صيح أنا وأقول ويل باثر ويل ... وأخاف من كثر الحكي والهذاري

ياتين فوق مشمر يرفع الذيل ... عار مقفاها من اللبس عاري

أصيح أنا لو كان ما في يدي حيل ... يقول لي يا الحثربي ويش جاري

عيون طفقات هدبهن مظاليل ... كنه عيون مصخرات الحباري

له قذلة سودا كما دايج الليل ... من مقدم القذلة عليها مواري

إستبشر سعدون بن عريعر وتهلل وجهه بعد سماعه القصيدة والتفت إلى الحثربي سائلاً (هل عرفت بنت من ... هي ؟) فأجابه ماجد (لا ياطويل العمر ... هذي ما شفت مواريها لا في بنات شمر ولا ظنها في هالنواحي ، لكن معها عبده إبهامها مقطوع وفي وجنتها ثالول) ربما يكون سعدون بعد هذه الإجابة تصنع عدم معرفته لها ولكن أحد الحاضرين قال لسعدون (هذي زوجتك العوبا يا طويل العمر) وقال آخر (هذا طير أول طلعه على دجاج أهله) وهنا سقط في يد ماجد رغم أن سعدون إبتسم لأنه يثق بصفاء نية ماجد وعفته وحاول سعدون أن يمتص صدمة ماجد بالتقليل من شأن هذا الموضوع ولكن ضاقت به الأرض وطلب من الشيخ الإذن بالمغادرة وبادره بهذه القصيدة :

يا شيخ هذي كلمة مابها باس	أمر منك يا شوق العذابي
يا شيخ يا مروي شبا كل عباس	لا حل ضرب مذلقات الحرابي
يا العي يا إبن العي ياقاسي الباس	إسمح لمسكين تبلش وتابي
شواربه ما دنقن يم الأدناس	لا باول الشيبه ولا بالشبابي
يادنقن يا تقل يشربن من كاس	ويا شليدن يشدن جناح العقابي
إرخص لنا يا شيخ من فوق عرماس	عقب الزميعي نعقبه بإنسحابي
مع سهلة لا روحت تمرس إمراس	خد خلا طافح مطرها سرابي

باءت محاولات بن عريعر في بقاء ماجد بالفشل فأذن له بالرحيل فغادر بعدها ماجد عائداً إلى عشيرته بعد أن صفح عنه مفوز التجغيف وبعد أن ذاق ماجد مرارة الغربة وذل البعد عن القبيلة .

انتهى

الانباء ٩ / سبتمبر ١٩٩٩م

وديد بن عروج

وديد بن عروج عقيد وفارس بنو لام له ذلول يضرب بها المثل في أصالتها لا تحمل الشحم من كثرة مغازيه . وعندما قتل في إحدى المعارك سمنت الذلول واكتساها الشحم . وكانت زوجته تراقبها دون أن يلحظها أحد وتتذكر أفعال زوجها وتتحسر عليها حيث إنها تزوجت أخيه «لزام» بعدما قتل ، فأنشدت هذه القصيدة :

يا الله يا عـايد على كل مضـمـاه　　　يا رازق القـاع الهـشـيم المحـايل
أنت الكريم ورحـمـتك مـا نسـيناه　　　مـا تـرحـم اللي بس عينٍ تخـايل
مـا تـرحـم اللي كن عـينه مـداواه　　　اللي بكبـده حـامـيـات الملايل
الوج مـثـل أيوب من كـبـر بلواه　　　سهرت ليلي مـا أصبح النجم جايل
لاو أبن عـمي كل مـا جيت بأنساه　　　إلا تـذكـرني مع الذود حـايل
لاو أبن عـمـي كل عـذري تمناه　　　عليـه ترفـات الصـبـايا غـلايل
لاو أبن عـمي تطرب الهـجن لغناه　　　يامـازعج فـوقـه بحـامي القـوايل
لاو أبن عـمي تنثـر السـمن يمناه　　　على صـحـون كنهن النشـايل
أخذت أخوه أبغي العوض ذاك من ذاه　　　البـيت واحـد من دفـاع الحـمـايل
الزول زوله والحـلايا حـلاياه　　　والفعل ماهو فعل وافي الخصـايل

وأضافت بقصيدة أخرى :

يا فـاطري يا مـا جرى لك من العنى　　　مع دربك العـيـرات نشت لحـومـهـا
غدا عنك نواس العدى مرذي النضا　　　يجـرهـا مع مـا نبـا من حـزومـهـا
غــدا عنك وارث في مكانه زلابة　　　يروعـه بالظلمـا تليلي نجـومـهـا
يا مـا حـويتي جل ذود من العـدى　　　أضحى عليه الغزو يفرق سهـومـهـا
ويامـا يثـور عند وجهك من الدخن　　　مـعـارك تدني للأرواح يومـهـا
عليك مـقـدم لابة شـاع ذكـره　　　حـامي تواليـهـا مـقـدي يمومـهـا

فأخذت قصائدها منه مأخذ فتجهز للغزو مع قومه وجاب الصحاري وأخذ يكسب ويبعث بما يكسبه لأهله حتى أرهق نفسه وعذب من معه وأخيراً عاد وعندما أقبل على جماعته تدهورت حالة الناقة فأناخها وأقبل ماشياً وقال لإمرأته إذهبي وأحضريها ... وعندما رأتها لم تعرفها حيث أصبحت جلداً على عظم فأنشدت :

يا فـاطري أشـوف حـالك نحـيـفي ومصاول الجعدان ومر باعك العام

عـقب الغـسق وهاك السنام المنيفي صرتي كـمـا المفـروض من ضـرب لزام

خم عليك من الحـسـا والقطيـفي والحـور والحـرة مع نقـره الشـام

يخم أو يجـدل مـثل الهـريفي تسـعين ليلة راكب الهـجن مـا نام

خـذا عليك إقطاع جـو مـصيـفي وضح كـمـا أنبـار الحـبـارى مـانام

مـشي من العـارض بجيش يهـيـفي يتلون بن عـروج مـقـدم بني لام

ياما إنقطع في ساقته من عسيفي ومن فاطر تأخذ على الجيش قدام

فلما سمع لزام بن عروج (زوجها) هذه الأبيات أنشد هذه القصيدة :

أنا بن عـروج وهذي سـواتي موصل سمان الهجن شي ما يجنه

خـمسين يومـا والنظا مقـفـيـاتي مع مـثلهن وهن على وجـهـتـنه

نمشي النهـار وليلنا مـا نبـاتي كم ذود مـصـلاح منيس خـذنه

من ظن فـينا الطيب شافـه ثبـاتي واللي هقى فـينا الردى ضـاع ظنـه

وكم من صبي عـشـقـتـه للبناتي عقب التـعـجرف بدل الضحك ونه

إسـتـأخـذ المذهوب عـاف الحـيـاة هو مـا درى إن الهـجن بي يوصلنه

من فـوق هجن من مـخلهن خـواتي غـيب الصبـايا الخـافـيـة يظهـرنه

انتــهى

بني لام : قبيلة قحطانية تنحدر من لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجه بن سعد بن قطرة بن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

الجبرتي

هو محمد بن شريف بن عبدالله الجبرتي من قبيلة سليم الحجازية المعروفة ، عاش طفولة صعبة فبعد أن بلغ الرابعة عشر فقد والديه وبدأت رحلته مع اليتم والشقاء ، إمتاز شعره بالحكمة وقوة المعنى وفي هذه القصيدة يصيغ فيها تجربته في هذه الحياة .

يقول الجبرتي رد زين المثايل
ورد المثايل بالحروف تعيب

فكرت فالدنيا وفكرت فالبشر
وأيامنا وليالها تجريب

زمان يحايلنا وحنا نحايله
الناس تخطي والزمان يصيب

وفكرت فالشايب وفكرت فالولد
ومن طال عمره فالزمان يشيب

إن جيت في مجلس عرب مستوايه
قاموا لنا بالعز والترحيب

وان جيت في مجلس عرب شكل ثاني
ماكني إلا بينهم غريب

صدت نواظرهم وشانت وجيهم
وراحوا كما معزا تشوف الذيب

والجار ياخذ عام ما وصل جاره
وإن دق بابه ما يجيه مجيب

واللي يبا من عند ربعه خطيبه
قالوا عطونا صورة الخطيب

ينظر فصورتها وتنظر فصورته
عجيب يا هذا الزمان عجيب

وبعض الشباب إذا كبر يترك أمه
الأم تبكي والولد غضيب

واللي معه مليون ولا ثلاثه
جاله من الناس البعيد قريب

مره يشيلونه ومره يشيلهم
وأهدافهم مابينهم تقليب

يارب ترحمنا وتغفر ذنوبنا
واجعل لنا من رحمتك نصيب

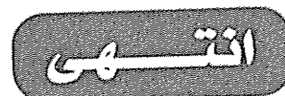
انتهى

بنو سليم : قبيلة عربية عريقة تنحدر من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

بــادى بن دبيان

هو الفارس الكريم والشاعر الغزير / بادى بن دبيان بن فالح السبيعى ، رافق جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ، حتى تم توحيد المملكة العربية السعودية بعدها رافق سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله وفي أخر أيامه أحس بألم في قدمه بسبب تقدمه بالسن فانشد مخاطباً قدمه بهذه الأبيات :

يا رجلي اللي صار فيها رميه
مدري مرض ولا من الكبر جاني
ماهيب تمشي في الدروب الرديه
ولا شكوا منها جميع الأداني
يا ما مشت بي في دروب خليه
لا قابل النسوان خطوا الهداني
مرمع الجمعة ومر سريه
ومرمع البيرق وخيل الخواني



سبيع : قبيلة عربية عريقة تنحدر من سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

سالفه وقصيده

السالفه هي على ثلاثة إخوان من قبيلة الظفير ، واحد إسمه غصين وواحد إسمه سالم أما الثالث فلم أحصل على إسمه ، وكان غصين أصغرهم سناً ، وكان دائما يسبب لهم بعض المشاكل مع جماعتهم ، وحصل مرة أن زعل عليه أخوه الأكبر وضربه وهو في حالة غضب ، فقال غصين إنني سوف أذهب وأتركم فقال له أخيه وهو مثل ما ذكرنا في حالة زعل إذهب بدون رجعه ، وذهب وبعد مدة أخذ له ذبيحه وذبحها وأخذ من دمها ورش به ذلوله وشداده وأعطاه لواحد وقال له أوصلها إلى إخواني وإذا سألوك فقل لهم لقد قُتل أخوكم وهذا دمه يعني دم الذبيحه الذي وضعه حتى يكون قريب إلى الصدق ، وبعد أن وصلت الذلول إلى إخوان غصين ، تكدروا جميعاً وحزنوا وظنوا أن هذا صحيح ، وبعد أن علم بعض جماعتهم الذين بينهم وبينهم بعض المنافسه على المياه وعلى منزل البيوت صاروا يضايقونهم ويبعدون أبلهم عن الماء ، أما غصين فقد جاء راجعاً بدون أن يعرف عنه أحد جاء ليرى حالة إخوانه بعده ، وقد قال غصين بعض القصائد أثناء غيابه عن إخوانه :

عزى لكم لا غبت عنكم ولا جيت	من عقب جمعاكم غديتوا شتاتى
أضرب لكم بالسيف لا منى أدليت	مايدب العيال ضرب القناتى
وأسرح لكم بالذود لا منى ألفيت	وأثنى لا من هجن بكم مقفياتى

وبهذه الأبيات يبين لهم مواقفه الحميدة والمشرفة ، ومثل ما ذكرنا جاء غصين وصار على مقربة من جماعته ورأى الحالة التي كان يعاني منها أخوانه من بعده ، وبعد حلول الظلام في إحدى الليالي صار قريب من بيت أخوه سالم وهو من حصل بينه وبينه بعض الخصام وقام بضربه وطرده ، وبعد أن إقترب من البيت سمع أخوه ينشد هذه الأبيات على الربابة :

البارحه بالليل ما نامت العين | والدمع من جفني تزايد ذريفه
قلبي تدالن كثير الشواطين | كبر الهضاب العاليات المنيفه
حملت همن لي مع القاط قاطين | والبال مني غير الوقت كيفه
الذود عندى له عن الماء إظماوين | يحن من فرقا دلاله وريفه
شرهه تحن وتزعج الصوت لغصين | وتجاوبه بالصوت بنت الرهيفه
وأخوى لاجتنا من الربع الأدنين | إرجح يعدى منكبه كل عيفه
ولا ليا قالوا لي الغزو ملفين | فزيت فزت عاشق شاف أليفه

وبعد أن إنتهى من أبياته هذه دخل عليه وقال إبشر بالفرج يا خوي ، ورجع مثل ما كان عليه بالأول .

انتهى

تحفة الجزيرة محمد العزب
ص ١٤٨ / ١٤٩

خضير الصعيليك

هو من قبيلة شمر العريقة والصعيليك صفة مصغرة للصعلوك في أحد الأيام حل ضيفاً على عبدالكريم الجربا الملقب بأبو خوذه لكرمه الحاتمي ، فأنشد هذه القصيدة التي تعد من أشهر قصائد المدح في ذلك الوقت :

يا شيخ أنا جيتك على الفطر الشيب	قزان من دار المحبين دباب
دبا علي ودب مني بتقريب	قل المواشي يا ذرا كل من هاب
من دارنا جينا لدارك مغاريب	يموم نجم لا تغير ولا غاب
متخيرك يا منقع الجود والطيب	لا خيب الله للأجاويد طلاب
سلام من قلب محب بلا ريب	له يستتاب الشاب ويشب من شاب
يا الجوهر التاريز يالعطر يالطيب	يالصعل يالصهال يا حصان الأطلاب
يالزير يا الزحار يالنمر يالذيب	يالليث يالليوث يالشبل يالداب
يالضاري الضرغام عطب المضاريب	يالفرز يا مفراص ضده والأجناب
يالنادر الهيلع عقاب المراقيب	يا نافل جيله بعيدين وأقراب
نطاح طابور العساكر إليا هيب	ستر العذارى لا غشى الزمل ضبضاب
عيبك إليا من قالوا الناس بك عيب	للسمن فوق أمفطح الحيل صباب
وذبح الغنم والكوم حرش العراقيب	وأعطا المهار وبذل مال بلا حساب
وبك شارة كب الفراد المحانيب	وبذل الطعام وللتنافيل كساب
نمرا تجره للعدا والأجانيب	تفجا بهاغرات ضدك بالأسباب
ومن عقب ذا بالعون مابك عذا ريب	أحلا من السكر على كبد شراب
جيناك فوق الهجن شيب المحاقيب	لمشاهدك ياشوق وضاح الأنياب
الحر يضرب بالكفوف المعاطيب	والتبع قناصه من الصيد ما جاب
وأنت الذي تافي بكل المواجيب	كنك هديب الشام بالحمل عتاب
تثني لبو صلفيق ما به تكاذيب	شيخ الصخا معطي طويلات الأرقاب

ياما عطيت اللي يجونك طلاليب	كم واحد جالك من الوقت منصاب
وفرجت همه في كبار المواهيب	من عيلم يزمي كما يزمي الزاب
عز الله إنك طيب وتفعل الطيب	والطيب يجني منك ياذاكي الأنساب
ولا هو كثير يا مهدي الأصاعيب	أفعالكم يعده اللي بالأصلاب

وبعد أن سمع عبدالكريم الجربا هذه القصيدة الخالدة منحه خمسة عشر من الإبل .

انتهى

القرقاح

هو فراج بن ريفه القرقاح ، شيخ وفارس وشاعر من قبيلة قحطان العريقة ، تسمى هذه القصيدة بقصيدة الجلاء حيث قالها عندما جلا عن قبيلته أكثر من عشر سنوات فقد خلالها الكثير من الأشياء ولم يجد المعزه إلا حين عاد إلى جماعته قحطان .

قال إبن ريفه بدا في المرقب العالي   وأعلا المراقيب تومي به هبايبها
يا مرقبي جاك من الأسبار همالي   إنصوب مزن من المنشا يهل ابها
مايدهله كود صافي الريش ولوالي   ولا الولع يوم يفتك في عجايبها
أنا ولد طارفه ما نيب كسالي   أخاف من خبرة باحت مزاهبها
عليك يا مرقب جيته وأنا سالي   هيض على القلب ديران شطيت ابها
هيض عليه شدوق «الثفن» لا سالي   عطفة «طريب» ليا زافت عجايبها
لا من غدا الفيض كنه زرع عمالي   سيله من القدم للبطنان ناهبها
كم مرة قد نزلنا عشبه المالي   بيوتنا لاوزا المجرم يلوذ بها
ننزله ببيوت عراف وجهالي   وإن جا النذر من خفيف ما نزهبها
ربعي «عبيدة» اليا جا هوش وقتالي   هل هية في الضحى تشعا كسايبها
إنشد «عبيدة» هل الطولات من حالي   وانشد الأجانيب يوم إنا نقربها
منهو يقلط على فرش وفنجالي   سعد إبن عمه ليا جاته مكاربها ؟!
لا من غدا بين نقاض وفتالي   وصفت الأجانيب وأذته بطلايبها ؟!
ثم جيتها ثم لفحت بهم على الجالي   لفح الدلي للمعدي يوم يجذبها
ياركب ميمونة في مشيها ارمالي   ما شحتحن من هل العيرات راكبها
تزهي السفايف وتزهي الخرج وحبالي   ومجرب لأسرى في الليل صالبها
ملفاك من يلبسون الجوخ والشالي   ربعي ودرعي وضد اللي يحاربها
ملفاك شيخ القبيلة حامي التالي   عند «إبن شفلوت» يالمنجوب قربها
قل له علي طالت المدة وأنا «جالي»   عشر «سنوات» مضت بحساب مقطبها

فإن كان ربعي نسوني ما نيب غالي — باعيش في ديرة قفرا جوانبها !!
في أيدي قرار تكف الجمع لاهالي — طويلة ناحل مقضب خشايبها
في بندق ما صنعها الصانع التالي — من دقة «المارت» نحال مقاضبها
شريتها بالثمن يوم أرخص المالي — إميه وعشرين ما يمهل بغايبها
الله يرحمك يا عود شراها لي — من واحد جابها للسوق جالبها
حديدها وأذكر الله كنه ريالي — كن الحيايا تطوا في مقاضبها
أقف بها بين ربعي وأمنع التالي — لا خف ولد الردي ما أحتال يزهبها
عط الطويله عريب الجد والخالي — ولد الردي لا تلخونه يزول بها !!
واللي رفيع وللشوفات حمالي — إرفع نواصيه يا ربي وقطبها
وأنا من الخبرة اللي شورهم عالي — وأهل سلوك الردى يا رب تذهبها
بنت غراها زباد في ايد دلالي — ولا طموح هواها من يلاعبها
كم مرة قد ضربنا منجم خالي — وكم جملة فرقتها من ربايبها
وليا لفونا من المقناص زغالي — أحد مدح بندقة وأحد يعذربها
بشرتهم بالعشا من عقب مقيالي — القايدة مع مرد الكوع ضاربها
أضرب بها الوعل لا جاد له تهنفالي — أبو حنية كبير الراس شايبها
ذبحت عشره بها والظل ما مالي — ولاحاديه روحت تثلغ مضاربها
ويالله ان طالبك حمرا هوا بالي — لا روح الجيش طفاح جنايبها
لا روح الجيش حاديه أشهب اللالي — لا هي تورد وسيع صدر راكبها
اللي على كورها واللي بالأحبالي — والي على عيزها والي بغاربها
لا روحت مع سباريت الخلا الخالي — كن الذيابه تنهش من ترايبها !!
تمت وصلوا عدد ماهل همالي — على نبي شروع الحق رتبها
إغفر ذنوب الفتى يالله ياوالي — لاجيت في حفرة رزوا نصايبها

انتهى

عـمـران العدواني

هو من قبيلة عنزة العريقة ولعمران قصه حيث قتل أحدهم إبنه وكان القاتل من إحدى القبائل المحالفة لقبيلته فجاء إلى عمران وقال أنا بوجهك وحماك فإن قتلتني فهو من حقك وأن رأيت أن تعفو عني .

وأخذ عمران يفكر ماذا يصنع واذا بزوجته أم القتيل تقول :

الحـمـد للبـاري صدوق المخـايل
اللي بلانا بالليـالي بلا ... أيوب
إدخل دخيل البيت لو كان عـايل
عـفـوٍ عن المحـروج حقٍ ومـاجـوب
تكسب بها الطولات عند القبـايل
ولا يستوي طيبٍ من الصبر مسلوب
خله عـتـيق ياذعـار السـلايل
لو كان لإبني «مهجة القلب» مطلوب

وبعد أن أكملت الزوجة هذه الأبيات عفى عنه على الفور .

انتـهى

مقحم النجدي

هو من قبيلة عنزة المشهورة من فخذ الصقور، والنجدي لقب لُقب به لأنه عاش وترعرع في نجد بالمملكة العربية السعودية، وهو صاحب الشيخة «شيخة القصائد النبطية» التي أجمع عليها الكثير من النقاد يقول النجدي:

الصبر مفتاح الفرج عند الأذكار

ومن لاصبر تصبح حواله كليفه

خطوا الولد مثل البليهي الياثار

زود على حمله نقل حمل إليفه

وخطو الولد يبهش على موتة النار

مع العرب يشبه لخطو الهديفه

واليا بخصته ما سوى ربع دينار

صفر على عود تضبه كتيفه

وخطو الولد يا مال قصاف الأعمار

لا نافع نفسه ولا منه خيفه

وخطو الولد مثل النداوي الياطار

صيده سمين ولا يصيد الضعيفه

حناكما المشخص على الصرف مابار

بالوزن يرجح والمصاري خفيفه

إلا ومع ذلك لك الله لنا كار

عن جارنا ماقط نخفي الطريفه

حنا نرافي زلة الجار لوجار

يضحك حجاجة للعلوم اللطيفه

نرفي خماله رفية العش بالغار

ونودع له النفس القوية ضعيفه

سويلم العلي

شاعر مخضرم من قبيلة السهول الكريمة عاش متنقلاً بين حايل والقصيم ، غير أنه إستقر أخيراً مع والده الملقب بالأديب بمدينة الرياض له قصائد كثيرة ومواقف أكثر وتعد هذه القصيدة من أجمل قصائده :

هذي مداهيله تطارد بها الريح
ما احذا الحمام الراعبي فوقها ناح
ياناس خلوني بمدهاله أطيح
ياكود يبرد لاهبٍ بالحشا فاح
نوم العرب راكد ونومي شلافيح
أسهر الي مالفجر فلاج الأصباح
كنه يداو العين سم وذرانيح
وجفني عن المرقاد بأصباع شباح
أعوي عوا ذيب حدته النوابيح
عن العشا عدي بالأصوات وصياح
جداه بس يطوح الصوت تطويح
والصبح جاه ووكد الليل منزاح
على وليف سرح القلب تسريح
بالولف والتدليل والغنج ومزاح
يمكر بكل الناس والا لي ... صحيح
لو آمره في لهبة تشتعل صاح

انتهى

السهول : قبيلة عربية عريقة تنحدر من نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

صقار المهنا الدريعي

اغار جيش من شمر على قبيلة الدليم المشهورة ، وكانوا الدليم على علم فواجهوهم وازاحوهم فلجأ الجيش إلى أهالي القبيسه وهم تحت سيطرت الدريعات من الفضول وشيخها هو مشعل بن حمدان الذي أجارهم بدوره فحاصرهم الدليم مدة ليست بقليلة ، فقام الشاعر صقار بن مهنا وإستشار جماعته بأن يرسل قصيدة إلى الشيخ على السليمان بن بكر شيخ قبيلة الدليم يشرح فيها بعض الأمور فوافقوا فأرسل هذه القصيدة :

يا راكب من عندنا فوق مذعار ... مأمون في قطع الفيافي معنى

يعجل مطافيق القطا حين ما طار ... فوقه غلام يوصل الهرج منا

ينصي الحريب اللي على الكود صبار ... الشيخ علي هو زبون المجنا

أمر سديته ياعلي ما بعد صار ... تبون أخذ ضيوفنا غصب عنا

واللي زبنا زابن ضلع سنجار ... وإن صار حرب دونهم مانتونا

ترى الخوي والضيف والثالث الجار ... مثل الصلاة الفرض وتزاد سنا

رجالنا يفرح إليا شاف خطار ... يقحص لهم عجل على غير منا

إن جن هفاهيف يسوجن الأكوار ... لا لوذن ببيوتنا يرجهنا

أول قراهم من جليلات الأثمار ... غرايس طلعة سهيل لفنا

وثاني قراهم دلة نصفها بهار ... ونجر نلاعب به على كل فنا

وثالث قراهم حايل دوم تندار ... ومناسف لضيوفنا ينقلنا

ضيوفنا نحماه عن خوف وأخطار ... وسيوفنا بايماننا ينهضنا

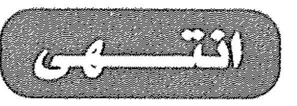
وش عذرنا من لابس الخصر وسوار ... اللي يرشن الذوايب بحنا

اللي عطينا ضيفنا ما لنا كار ... نلوذ عن زين المضايف بعنا

وابن حميدان بنى السور بحصار ... هلل على درب السلامة وغنا

هديب لحمول الثقيلات صبار ... واللاش بالضيقات ما سد عنا !!

وعندما سمع الشيخ على السليمان هذه القصيدة أمر عشيرة الدليم بفك الحصار بأسرع وقت .



عبدالله هذال القريفة

رجل شجاع إشتهر بالكرم المفرط والمرجلة وهو من قبيلة مطير المشهوره ... يقول القريفة :

النفس مـــايلحق إبن آدم هـواهـا
كل يموت وخــــاطره يطلب الزود
من لاغطس بالجم مــاذاق مــاهـا
عـز الله إنه عن هوى النفس مردود
ديناً تبـذ الله يبـذ بخـفـاهـا
واظني أصبر مثل مايصبر «حمود»
المرجلة لوكل غـمـر بفـاهـا
مـاتلحـقـه يا مسندي كـود بالكود

وقد عاتبه بعض جماعته على كرمه المفرط فرد عليهم بهذه الأبيات :

لابغـيت الشح درب الطيب عـيـا
حـالف ما أرضى لنفسي بالمهـونه
المراجل مـاتهـيـا .. هـالسـويـا
كـود من عض النواجـذ في سنونه
يا جـمـاعـة كيف ما فيكم حـمـيـا
من بغـا درب الشكاله تـشـتـمـونه
مـا علينا من مـسـاريد القـفـيـا
كـان حـبل الرزق مـعـهم يقطعـونه

انتـــهى

مطير : قبيلة عربية عريقة مكونه من عدة بطون من عدنان وقحطان ، فتنحدر هذه القبيلة من مطير بن علي بن عثمان بن ابي بكر الحكمي كما تنحدر مطير كذلك من صبح من منبه بن سعد بن قيس عيلان ومنهم من غطفان بن سعد بن قيس عيلان العدنانية

عبدالمحسن القرزعي

مبدالمحسن بن محمد القرزعي ، رجل كبير في السن من أهالي عنيزه ، يملك متجراً في سطـ السوق ، في أحد الأيام أغلق متجره وأتجه إلى منزله ؟ وفي الطريق رأى فتاة تمشي قد أعطاها الله من الجمال والبهاء الشيء الكثير ، فإلتفت إليها يتفكر في صنع الرحمن لما رأته ينظر إليها قالت : إذهب في سبيل حالك خيراً لك ، فرجل كبير مثلك يجب أن تجه لعبادة رب العالمين فأنت بهذا السن لا عاشق ولا معشوق .

قد أثر الموقف بالقرزعي ، وأخذ يتذكره بين آن وآخر حتى كتب هذه الأبيات وجعلها على افيه كلامها له عندما قالت أنت لا عاشق ولا معشوق .

رعا الله دار من مثله بالوطا مخلوق

زريف الطول كملها رفيع العرش وأعطاها

عطاها حسن سارة مع جمال اليوسفي مطبوق

كمل والكامل الله مع جماله حسن رباها

ومع هذا الجمال أعطاه مولاه حسن منطوق

نعيم العود ملهوف الحشا في زمة أصباها

أنا والله ما أعرفه مير صادفني مع الطاروق

ولمحت لغرة سبحان رب الخلق سواها

غزاني ثم فاجاني بخد تقل لمع بروق

ضحك وأغضى بنجل به سهوم الموت وداها

وقلت أصبر ربع ساعة أبا سأل والعمر ملحوق

هو أنتي من بنات الحور يا محلا محياها

وقالت لا تنشد وأنت لا عاشق ولا معشوق

ترى طول المناير يتعبن لا جيت ترقاها

وأنا من جملة المخلوق لا سابق ولا مسبوق

يحب الزين لو هو عود مير النفس يقواها

انتهى

المختلف «٥٧» ابريل ٩٦ ص ٩٠

مفرج بن صبري

هو فارس معروف من قبيلة الهرشان الكريمة أصابه ألم في قدميه فلم يستطع المشي ولا حتى ركوب راحلته فعمل له أولاده نعشاً من الخشب ليحملونه عليه وبعد أن طالت المسافة سمع أبناءه يتشاورون في أمره فمنهم من يريد أن يعيده للبلاد ومنهم من أراد أن يبقيه بإحدى الهجر ومن ثم يعودون إليه ، إلا أن هناك أحد أبناءه لم يتكلم لصغر سنه وأسمه حمود فقال مفرج بن صبري الهرشاني هذه القصيدة واصفاً فيها آراء أبناءه ومتحدثاً عن تجربته بالحياة :

الرجل من عقب الكوايا عشيره ... وعقب الكوايا ردها الله بعاثور

رجل تدري دون بيت القصيره ... لو غاب واليها ترى الشوف مقصور

تروح منامادرت بالسريره ... تمسي على نور وتصبح على نور

للجار نطهر مالنا والذخيره ... وان جا نهار الضيق ما عنه مذخور

باغي إليا منه تقافي نشيره ... وتلافتت زوامله عقب مظهور

لا دمعته تسبق لحنة بعيره ... يذكر قصيره حين ماراح مسرور

يا الله يا معطي العطايا الكبيره ... طالبك يا منجي الغريقين ببحور

تفرج العين من وجعها سهيره ... تفرح لمن كنه على الكبد مسمور

راشد يقول نوضعه بالنقيره ... نحط فوقه بيتاً تقل مجدور

ومداد عيا جعلها باب خيره ... جعل الفرج يسبق على غالب الشور

ضاحي يقول نحدره صوب ديره ... حتيش لو صاحوا هل البيت ويزور

يا حمود هرجك لي سواة البريره ... أرجيك حيث إنك سنافي ومنعور

أرجيك لادنت شباة المغيره ... والقبو مثل العج قافية شختور

على ولام وقد لفاهم بشيره ... والطرش هج وعلقوا به هل الخور

ثم أعصروكم مثل عصير الصبيره ... تسمع لحس الرمي والجيش مسعور

جعلك تحول عند تالي الجريره ... تفرج لهم ساعة ترى الضيق مشهور

يا حمود وأن جاك النظا عقب سيره ... شفت السفايف سابحات إلى الزور

هجن تقافي والرقع مستديره ... مبيد خفوفهن كل منعور

قام الردى ولاذ باقصى حجيره ... يشبه لخرب شايف حوم وصقور

ابهش بهم والمال ما اغنى كثيره ... يزيد حالي ما يجي فيه حادور

راع الطلي يا حمود لا تستشيره ... عليك باللي حايل كنها الثور

يصبح على قد حانها تقل شيره ... يشبع بها الجيعان ومدور السور

ولا ثوروا برقابها كالعطيره ... محنيات والعلامة لهن نور

هرجتك عند مواصلين العشيره ... ماتنسي بافواههم دايم الدور

انتهى

الهرشان : قبيلة عربية عريقة تتواجد في دولة الكويت برز منها الفرسان والشعراء وغيرهم .

شامان بن مطلق

هو من الظهران من قبيلة السهول القبيلة العربية العريقة بعد أن إشتد عليه المرض حمله أبناء عمومته من قرية شقرا إلى الصمان دون كلل أو ملل ولم يعجزهم حمله فأنشد هذه القصيدة التي يستحقونها بالفعل :

البارحة عيني تهنت منامها ... ليل على عيني عساه يعود
ظنيت في ربعي ولا خاب ظني ... جو فوق ظني كاسبين الجود
ما من هم اللي كثر الهرج وإعتذر ... الكل منهم عقب المنقود
جوني على هجن من البعد ضمر ... شيب محاقبهن وفج عضود
جوني ورجلي توها بالجباير ... والحال مبرى سواة العود
وقالوا تريح وإترك الهم والغثا ... محمول فوق إمتاننا بركود
وسووا لي العمدان فوق متونهم ... وقالوا تريح ما علينا كود
ما من هم اللي قال ثقلت منكبي ... ما ينهزع لو بان فيه لهود
ما فيهم الخايب ولا فيهم الردى ... ولا فيهم اللي هافي بجدود
لا قلت ذا الطيب وإليا ذاك مثله ... كل من الطايل يريد الزود
يتلون شيخ ماضيات فعوله ... ماهوب من شيل الحمول صدود
يتلون راعي الطايلات مناحي ... شيال حمد العرو والمشدود
يتلونه الظهران كسابة الثنا ... فحول الرجال وبالزحام وسود
ظهران يشقون العدا منهم الكدر ... ويحمون لاقيل البرا مردود
ظهران عز الجار والضيف والخوى ... ويفرح بهم اللي باللقا مظهود
أقول لي قول صحيح موكد ... عليه ربي والرجال شهود
أقول قول صدق مهوب باطل ... منيب نساي الجميل جحود
يستاهلون المجد والمدح ربعي ... عداد ماهبت هبوب النود

انتهى

سبيل بن سند الحربي

يلقب هذا الشاعر براعي الفزعات وهو لقب يستحقه بجداره. فلهذا الشاعر قصائد كثيرة ومواقف أكثر ومن إبداعاته الشعريه هذه القصيدة الغزلية :

يا مل قلب يخو جوزاء له أيام ... مع جادل ماله مع الناس شبلي

مع واحد حاكم عليه بالأعدام ... حاكم على إلا إن ربي عجب لي

نور العيون ومرمسه عنه الأعلام ... بشرت فيه وقلت شوفه وجب لي

وسيرت يجذبني هوى القلب قدام ... طير الفرح لي قلت هون لعب لي

عيني تحرى أرموقها ترف الأقدام ... متى تشوف اللي مع الملح ذبلي

لا كن مسياري جلب لي الأوهام ... الياس من زرع الضماير نصب لي

ناديت يا مفقود وينك من العام ... ياللي لنا فالحال تبلي ويبلي

واقضيت مارد الفهم عين غشام ... مدرى جفا ولا عذاب كتب لي

يا طير واقلبي تصرم تصرام ... ود الكتاب ومن حسانيك جب لي

مردود ملهوف الحشى عجل وشمام ... وأعطيك ما لي وعلى شو حبلي

أما درينا أنا على ود وحشام ... ولا ما حسب الواحد ما حسب لي

ودنياك حاليها لبوزيد مادام ... ولا كل ما هب الهوى هب قبلي

مع كل مرياع للأرياح مهجام ... يا طيب الرفقة زماني عتب لي

لاكنها قصة مقادير وأحكام ... وأنا ماقول المر الأيام طب لي

كم واحد قبلي سرى الليل ما نام ... على ذهيب له مثل ما ذهب لي

واليوم مثلي بس جلد على عظام ... يومني أنعى مهرتي صاح قبلي

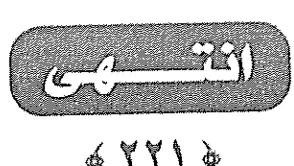
مهره يشوق اركوبها كل طيطام ... يوم الفشق وقعه تقل ضيق وبلي

ما يعتلي سرجوفها كود عزام ... لولا غلاها وش يجيب التعب لي

مرواح ياخذني غلاها ومجهام ... عز الله اني ياهل الخير مبلي

يهني عين تمتلي قبل هدام ... من عزة ربي عليها حجب لي

لين إن قلبي عن هوى غيرها شام ... والله جبل خلقه على كل جبلي



عيسى بن جدعان العيساوي

هو من الفرسان المشهورين ومن أمراء السرديه المعروفين كانت له فرس أصيل كثر من يريد شراؤها فأنشد هذه القصيدة التي يبين من خلالها سر تمسكه بها :

يا مهرتي ياما بقلبي إليا عاد
يا شيب عيني كان ما أنتي مرادي
إن كان ما أنتي طوعة الراس مسناد
إن ضربوهن رملة يا جوادي
أبي إليا مدوا حويطات وطراد
بجموع ما يسمع طرفها المنادي
يجي لهم في يوم الإثنين ميعاد
لما تليم كل سبع البوادي
أنتي مع اللي همهم حظي الأفواد
والا مع اللي يقحمون الطرادي
يوم نصيد ويوم للناس ننصاد
مثل معاد الذيب صادر وعادي
خطوا الولد ما رافق الهجن بأوعاد
ولا ذاق لذ الميركه والشدادي
يتبع هوى نفسه وياكل من الزاد
عند الحليلة رابع للهوادي
ماهي سوالف مسرد مابه أفواد
معه العلوم الزرق مثل الوكادي
لو المراجل حاشها كل من راد
ما صار بعيال الحمايل نوادي !!

انتهى

العتيبي وإبن شرار

في سنة ١٨٩٥ تقريباً تجاور مشعان البراق العتيبي مع شيخ ميمون من قبيلة مطير جهز بن شرار وبعد أكثر من شهر أفصح البراق عن رغبته بالرحيل بعد أن ضاق صدره فإختلق الأعذار والمبررات وفعلاً رحل ، وبعد أيام علم إبن شرار بنوايا البراق الذي يود الإغارة على الدياحين من مطير خصوصاً بعد أن وصلت إليه قصيدة البراق التالية :

يا سابقى ليتك بقلبي تويقين ... أبيك تبدين الخفيات ليه

أمك حديث الحصن عنا زمانين ... يوم أنتحوا بابوك وأبعد عليه

باغن إليا جونا هل الركب ملفين ... إليا قيل نجع ويجذبون بغزيه

لا قين فرقانن هقوهم دياحين ... بين المخيط وبين فيضه هديه

ثم رددوا جيشن ملى المعاطين ... وتليموا جذعان روقن عليه

أخيول روق اللي تبذ المناحين ... نعطيبها ذار الديار الخليه

أبي عليك أكسب الربع الأدنين ... وابحذي اللي يحترون الحذيه

وأبى عليك أفتك ربعن متلين ... إليا حلي باتلى الخيل راعى الثنيه

وعندما قرأ الشيخ الفارس جهز بن شرار هذه القصيدة رد عليه بهذه الأبيات :

إليا نويت الله يوفقك بالزين ... ربك ماشار إليا نواك بعطيه

يا شيخ ما مثلك تمنى الدياحين ... ياما أيتموا برماحهم من شفيه

عبادلن سور الحرايب ومضحين ... تضحي فعايلهم إليا أتلى لفيه

قدمك بني عثمان دفع السلاطين ... وحروبهم ناوينهم بالقصيه

وشنت خابر يوم راحوا معيفين ... يومنهم جوهم على الحشوريه

واليا نويتم غب الإثنين ماشين ... يقص جرتكم رويعي مطيه

وعساك تلقى الربع ما هم مغيبين ... تلقى طوارفهم بحيد الرعيه

وركبوا على قبن سوات الشياهين ... معهم حنس من فوق صفرن ثنيه

وفي ظهوركم يازين ندف المغالين ... والكل منهم محتضله حضيه

سعد بن مشعل البلوي

كان الشيخ سعد بن مشعل على خلاف مع زوجته وهي إبنة عمه فتطور الخلاف فضربها ضرباً مبرحاً ، وأمسك بها من شعرها ورماها بالقرب من موقد النار بعدها طلقها بعد أن طلبت منه ذلك .

وبعد مدة راجع نفسه فندم أشد الندم خصوصاً إنها إبنة عمه كما ذكرت . وسبب القصيدة التي أنشدها هو أنه كان ماراً لمكان الحادثة فرأى خصلة من شعرها بالقرب من موقد النار فتأثر وقال :

نوخت سمحه فوق مزبور الأطعاس ... أرمي نظر شوفي على قد ظني

جيت المراح وشفت به مشعة الراس ... وذكر على أجروحي اللي مضني

شفت الثلاث اللي على الدار جلاس ... أبا الخبر منهن ولا خبرني

ياراكبين ثنتين يشدن الأقواس ... من عند رمان الحمر درهمني

ما فوقها إلا الكور والخرج بقياس ... وسفايف بين أربعه يلعبني

ولي بنت عم ما مشت درب الأدناس ... يوم إن خطوات النسا يدنسني

وشتمتها يوم أحسب الشتم نوماس ... وطلقتها يوم أفخت العقل مني

لو ينشكي حبه على طير قرناس ... يضحى الضحاء في ماقعه مستكني

ولو ينشكي حبه العجلات الأمراس ... تنفر عن الحيران ما يرزمني

ولو ينشكي حبه على قب الأفراس ... عين نهار الكون لا يطردني

وعندما وصلت هذه القصيدة إلى زوجته وعمه هليل المطرفي والد زوجته أجابه بهذه الأبيات :

قولو لبن مشعل خذ الهرج بقياس ذي عـــادت الأيام لا دبرني

اللي معه ميز وناموس في الراس يقدم لأهل عوص النضا كل فني

ويحط له بن وهيل ومحماس ودلال في حيد الوريثه يجني

وحياة جلاب المطر رازق الناس يا فيك نيات الردا ما طرني

لا كني ما بغى اللمس في خاتم الماس حيث إن فنك ما يباعد لفني

انتهى

بلي : قبيلة عربية عظيمة من قضاعة من قحطان وهي تنحدر من بلي عمرو بن الحافي بن قضاعة . وتنقسم قبيلة بلي إلى بطنين كبيرين هما (آل خزام) و (آل مخلد) .

نومان الحسيني

هو من بني حسين من قبيلة الظفير المعروفة ولنومان الحسيني قصه حيث عاصر ابن عرير واصبح أقرب المقربين له وذات مرة أغارت إحدى القبائل على ابن عرير وجماعته وأبلى نومان الحسينى بلاءاً حسناً أعجب كل من رآه فأخذ الأمير ابن عرير يمتدحه مما أثار حفيظله الحساد الذين قالوا إن الفعل للفرس وليس لنومان ففرسه حشور ترمى به دون رغبة منه على الأعداء فإلتزم ابن عرير الصمت حتى وصل نومان الحسينى وأبلغه بما حصل فضحك نومان وأنشد هذه الأبيات على الفور :

قالوا حشور وقلت سووا سواتي ... أرخولهن يا كاربين المصاريع

قلايعي عشر وهن مقفياتي ... بالنافعي قطعت روس المداريع

واليا رضى مضنون عيني شفاتي ... نازوع للشردان ضرابة الريع

وله أيضاً هذه الأبيات :

يا سابقي ليلة قربنا للينه ... يا واهج بالصدر لوعنه تدرين

لو حط لك ذوب العسل ما تبينه ... حيثك على حوض المنايا بتردين

حمرا لنومان الحسيني ضنينه ... تسوى مطارد تالي النوم للعين

وأنا عليها دون ربعي رهينه ... أنطح شبا المقبل وأفك المخلين

لعيون من يزهى وشامه جبينه ... اللي هرج لي ليلة الغزو ماشين

انتهى

الظفير : قبيلة عربية عريقة وهم من بني لام بن عمر بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطره بن طئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

العنزي والشمري

أصيبت إبل أبو ذيب الشمري بالجرب وهو ما يخشاه أهل الإبل لأنه مرض معدي وسريع الإنتشار وكان للشمري جار أسمه عياد الخمعلي من قبيلة عنزة وقد عرف عنه الكرم والطيب وكان مضرب المثل بحسن الجيرة ، فقام أبو ذيب الشمري بإبلاغ جاره عياد بأنه يرغب بالرحيل لأمرين الأول : حتى لا ينتقل هذا المرض إلى إبله وأغنامه ، والأمر الثاني هو أنه لايريد أن يتعبه بعملية طلائها وعلاجها من الجرب فهو سيذهب إلى جماعته ليعنونه على ذلك ، فغضب عياد غضباً شديداً وقال لن أسمح لك بأن تفارقني لهذا السبب التافه فأنا على أتم الأستعداد لأن أفعل أي شيء لعلاج إبلك حتى لو أضطررت إلى أن أبيع حلالي ، وتحت هذا الرفض أضطر الشمري إلى أن يذهب إلى جماعته لوحده وقص عليهم حكايته فعابوا عليه أن يرهق جاره بهذا العمل فتوجه رجال منهم إلى جاره عياد العنزي وطلبوا منهم أن يسمح لجاره أبو ذيب بالرحيل فقال لهم أنا لا أستطيع رؤية بيت جاري وهو يسقط فأفعلوا ذلك عند غيابي فلما غاب قاموا بإنزال بيت صاحبهم وأتموا ما أرادوا وعندما جاء العنزي إلى بيته لم يجد بيت الشمري جاره القديم فقال هذه الأبيات :

قاد النشير وقمت أميز إعرابه ... وتتابعن بالصدر مثل الدواليب

تصافقن بالصدر من حر مابه ... وردن كما ورد القطا باللواهيب

ياعمر رقي الرجم مافيه ثابه ... والولف يخلج بالجزم شمح النيب

من شوفتي للدار ينعق غرابه ... ما بقي إلا موقد النار وحطيب

يادار ... يادار الخطا والخيابه ... يا ماقع الحقران والمكر والعيب

طشيتي الخلان طش الكعابه ... يادار ... يادار الخطا وين أبوذيب ؟!

والله يالولا الخوف وأدرا العتابه ... لا أتبع مظاهيره على الكره والطيب

والله يالولا اللي بمحكم كـتــابه
لا أصيح من بين العرب واشلق الجيب

من خلقت الدنيـا ودور الصـحـابه
وتـركـيـبـة السنة على نوح وشعـيب

ومن خـلـق ضـلـعـــانـه وبثت ترابه
مـا تاتي الرفـقـه بخـرط وتلعـيب

الا بـشـيـمـان العـرب والحـبـابه
ورخص الحـلال بحـزتـه والمواجـيب

واليـا حـصل مس الرشـا واكـتـرابه
لا أقفيت واستسلمت نفسك عنه عيب

قلتـه على مـاقـال مـتـعب ركـابه
رأيه يحل مـحكمـات اللواليب

انتهى

حمد الغيهبان

شاعر وفارس من قبيلة بني مرة القبيلة العربية المشهورة لكن وللأسف تجاهله الكثير من الكتاب ، وقصص ومواقف وأشعار هذا الفارس الحكيم كثيرة جداً . ففي أحد الأيام أخذ عمه يعدد فرسان بني مرة وتوسع وأخذ يذكر فرسان الجزيرة المشهورين دون أن يشير إليه لا من قريب ولا من بعيد فإغتاض وأنشد هذه القصيدة وهي أول قصائده على ما أعتقد يقول :

يا عم لا عديت الرجال فعدني — من الجود عدولي ثمان خصايلي

الأوله ماني بقنٍ قاصر — بين الرجال محايل ومسايلي

والثانية دماح عجفا جاري — حتى إلا من راح يذكر جمايلي

والثالثة يا عم زيزوم سربه — لطام روس قبايل بقبايلي

والرابعة ركاب غوج أدهم — يحمي الحدود من القحوص الحايلي

والخامسه نقال سيف أرخم — أبغيه للعدوان ولا العايلي

والسادسة لباس ثوب أبيض — ومن لبس ثوب الشاش وجهه طايلي

والسابعة للسمن والسمين مسبل — دب الدهر من جاه يلقاه سايلي

والثامنة ما صغيت صوب قصيرتي — ولاني عليها مرقب ومخايلي

ولاني بخطوا خايب من خايب — اللي على الجاره يحط الحبايلي

وذا قول منهو زاعلٍ ومزعل — إتعدد الفرسان وهو يخايلي

وأنست في قلبي سواه المليله — بين الضماير ساير به شعايلي

ونا برجوا واحد ما غيره — وهو راعي الخيرات والفضايلي

أرجيه يفجعهم صباح بغاره خيل تجي للفين قبا أصايلي

من فوقها اللي بايعين أرواحهم والكل منهم باين له فعايلي

ونا على صفرا عريب جدها ملحيه الذرعان ويضا حايلي

ألبس عليها الدرع مع طاسه اللقا وليا ضربت الشيخ ياتيك مايلي

حتى ليا عدو يعدون موقفي وليا قبضت السيف أبري غلايلي

وتراصبي مايصدق قوله يعد من صفر العيون هزايلي

انتهى

بنو مرة : قبيلة عربية تنحدر من مر بن الجبار بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن زيد بن ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

بندر بن سرور

هو الشاعر المعروف بندر بن سرور العتيبي ، ولد سنة ١٩٤١م وتوفى سنة ١٩٨٥م يمتاز هذا الشاعر بقوة الأسلوب وله قصائد كثيرة ومن أشهر قصائده هذه القصيدة :

يالله يا جالي الأمور المهمه ... تجلى وهج قلب بري حال راعيه

البر دجته والبحر رحت يمه ... وأدرج سبب حظ على الله مساعيه

يوم إن ولد اللاش رزقه على أمه ... رزقي على اللي ميت القشع يحييه

ماني وأنا بندر بياع دمه ... خسران يا بياع دمه وشاريه

اللي يبيع لابسات الأزمه ... ثور يبا بيض العماهيج تغنيه

خطو البخيل اللي يكبر معمه ... يقرا الكتاب واجب الله يخليه

إما هرج لك في رفيقه بنمه ... ولا عطى وأمه تضيع هقاويه

يا مل قلب كل مامات همه ... دارت دواليب الدهر لين تحييه

أحد ينام وحط راسه بكمه ... وأحد يخم النوم عينه وتخطيه

وأحد يحاول بالردى بنت عمه ... وأحد يحاول ستر عذرا عوانيه

أنشدك ياللي كل شي تتمه ... تقرا الكتاب وكل فرض تصليه

ويش القليب اللي عميق مجمه ... ما سر غرسه ماه عطشى سوانيه

سم السبب يا عارف عنه سمه ... سم السبب يا عارفه قبل اسميه

انتهى

شاعر هوازن الكبير

هو الشاعر عبدالرحمن العطاوي العتيبي واليكم قصيدته التي سماها « ملحمة هوازن الجغرافية ».

من يذاري للرياح الذريات ... والرياح مبشرات وملحقات

ساقن المزن الثقيل من المحيط ... وأسلبن ثجاجهن المعصرات

إلي تهامن بودقهن هود ليل ... حن مثلي للقوافي في الغدات

واقبلن الطايعات من البحور ... يوم لبن الندا صفت الوصات

يا منازل جاوبي مني سؤال ... وين هم من حصنوك من الغزات

من بقا في نجد منهم من رحل ... من تحضرا في تهامه والسرات

من نزح منهم شمال ومن عبر ... يم تونس في سلا في ورزازات

عن «هوازن» خبريني يا ديار ... وين راحوا يالجبال الراسيات

قالت أنت من أنت يا سايل واجيب ... قلت شاعرهم ها أجيبي يا حلات

قالت اللي غربوا بني «هلال» ... وأشملوا منكم «عقيل» إلى إيلات

وشف «غزية» في العراق «وساعده» ... ألف عام وهم على شط الفرات

و «العوازم» كل من جده عطا ... في الكويت منزحين للعدات

وعن بني «خالد» تبي تسأل وأجيب ... من عنك «خالد» إلى حمص وحمات

واستمع ردي عن الغلبا «سبيع» ... هم هل العارض حميدين الصفات

وهم هل الوديان في الخرمه شيوخ ... وفي المحيط الهم فروع ثابتات

و «باهله» في نجد مقرين الضيوف ... نازلينه في حدود المشرفات

والقصيدة أطول من ذلك .....

انتهى

هاضل سالم الجلاوي



هاضل سالم الجلاوي

هذه القصيدة من الشاعر سعود بن ربيع الفهيدي العازمي إلى عضو مجلس الأمة السابق هاضل سالم الجلاوي .

ولهاضل سالم الجلاوي مواقف كثيره وفضل على كثير من الناس عرفت الرجل عن كثب فهو من الرجال المعدودين والذين يعتمد عليهم وقت الشدة وملجأ بعد الله سبحانه وتعالى ، رجل حكيم وصاحب رأي وذكي لأبعد الحدود .

يا راكب اللي جديد ولا قلب زيته	جرد الصحاري ليا طالت يمهدها
لندن كروزر غريب اللون في صيته	نال الشهاده على اليابان وكدها
مليون شمعه جمعها في حجر ليته	تجهر أنواره عيون اللي يشاهدها
يشدى قطاتن تشوف اليفته ميته	شافت اليفه عديم الضرب صايدها
تلقت الغرب والشرق امتقفيته	ريشه صفقها الهوا والخوف بعدها
غيرت زيته وشيكته وعبيته	حتى التواير صواميله مشددها
واشرت للمنتدب مني ووصيته	وسلمته رسالة فكري مضمدها
من الحسا للجلاوي خص عنيته	هاضل له أبيات من عندي مسندها
أبيات من واقع المعقول سويته	عن كل عذروب ينقدها امتفقدها
عن الشوايب وهمس الإذن عذيته	عن شاتل البيت وعيوبه منقدها
لبستها بالذهب والماس صبيته	ومن عقد مرجان واللولو مقلدها
بنات فكري بغنه يوم سميته	جني طوابير عايفتن مراقدها
أسهرت الأقلام والتفكير سريته	لين أذن الصبح والأفكار أنشدها
وأقول هاضل وقفلي يوم ناديته	وقفت رجاله رجال الطيب تيدها
مع جارنا والله إني ما تناسيته	ولا خير باللي علوم الطيب يجحدها
لا موقفٍ كل ما سولفت عديته	اليا حل طاريه هالقصه نوردها

رجلٍ يسد اللزوم اليا تنصيته ... يذكر عليه اليا اشتدت شدايدها

أغليه واعتز به لو كان ما جيته ... وعمق الصداقه معه لا زلت أجددها

لا يحسب إني على ما قيل زليته ... لا والذي زين الكعبه وشيدها

لكن جهيمان كفاني وأنا أكفيته ... وكيل ينوب وأرصادي مجمدها

لا جيت أبا قول قال الوضع حليته ... جميع منجوبتن يملك مقيدها

وأنا أدري لو أني قلت ما ارضيته ... وان كان سلمت والله ما اتعودها

ما أخذت رايه ببيتي يوم شديته ... عساه يسمح وحلم النفس سيدها

وعن ما يجول بضميري قلت وأنهيته ... والعذر للكبد مشروب يبردها

العذر صابون كبدن فيه حلتيته ... يجلا صدا كل مطعومن يعقدها

عساه يقبل وهذا اللي تمنيته ... وعسى أبو نايف زيارتنا يحددها

انتهى



سعود بن غريب

هو الشاعر سعود بن سعد الغريب العازمي من فخذ المساحمة

من مواليد ١٩٤٥م متزوج وله ثلاثة أولاد .

عضو ديوانية شعراء النبط ومعد ومقدم برنامج من آداب الباديه

رئيس لجنة النصوص في ديوانية شعراء النبط سابقاً .

يعد سعود بن غريب أول شاعر عربي أضاف شفره الأنواء على الحروف الأبجديه .

والأنواء هي منازل يمر بها القمر كل ثلاثة عشر ليله وتكتمل بذلك السنه . هو شاعر عميق وذكي لأبعد الحدود ويمتاز شعره بجمال المعنى والثقافة الممزوجة بالسياسه التاريخية .

من قصائد شاعرنا الكبير سعود بن غريب هذه القصيدة وهي رداً على أبيات بعثها الشاعر ضويحي بن سودان . يقول الغريب :

قال الغريب يوم سراه ليلها ... مثايل من قبض قرحة يهيلها

أوضح من الشمس المطلة على الورى ... وأعذب وأنقا من طعم سلسبيلها

لها عن أهل العرف قدر ومنزلة ... والا قليل العرف يجهل ذبيلها

مني لابن سودان تهدى موجهه ... ناجي ضويحي شاعر يستويلها

عبارات مكتوبات في ساطر الورق ... أناقش بها موضوع ماني مطيلها

تطرقت ياناجي لأمور ذكرتها ... وسلمي تجوب الكون يومي شليلها

قبلك وبعدك دوم تومي قناتها ... والكل في دنياك ذي يحتريلها

تحدر بذلك وذاك ترفع منازلة ... على غير ودة تلبسه من فصيلها

تقلب هبايبها على كل متجهه ... ويجري على غير إتجاهات نيلها

تمتع بها الواوي وحبست أسودها ... وصقر بومها والحد صيد يجيلها

أنتم عامود البيت وحنا ذرا لكم ... ولولا الذرى ما صار فية مقيلها

تذكر يابن سودان جبر بن جامع ... وتاريخ قوم أنت من نسل جيلها

الد عطا إليا عضت الناب بالشفا ... تسقي المعادي مر جرعات ويلها

تشهد لها كل القبايل بفعلها ... اليا طار ستر الي تمشط ثليلها

إليا عجعج الميدان في ساحة الوغي ... تلقي رجال دونها تنثليلها

توارد حياض المنايا نفوسها ... وأعمارهم ترخص لها في سبيلها

وذي عادة فيهم قديما تأصلت ... والها بيوت دوم تنجي دخيلها

تراعي حدود الله والجار والخوى ... والضيف تذبح له مقاحيم حيلها

تسمع قصيد للجبيهه بفعلهم ... معاني يعجبك تفسير قيلها

ولو تسأل أبانات وصبحا ومبهل ... والهضب الأحمر يخبرك عن حويلها

ياما جدعوا فيها جماجيم غلمه | ويامـا دمـاء قـوم جـرت مـع مـسـيلـهـا
ولا أرجعك ياناجي إلى مولد النبي | زمـا بيت اللـه يـغـزيـه فـيلـهـا
ونقيرة وأيام النقيرة وفي رضا | جـعلنـا الجنـايز مـثـل زامـي نـثـيلـهـا
وفي غيرها كثيرة لو نعدها | شبـع ذيبـهـا والطيـر وأيضـاً ثعيلـهـا
ولا يغرك اللي يجهل أصله ومرجعه | ويحسب أصـول النـاس كنـه وكـيلـهـا
على غير علم يفند الأصل والنسب | دجي في ديـاجيـر الجـهـالـة طفـيـلـهـا
وترى العلم مثل الشمس يجلي بها الدجى | ولا يـشـبـه الـكـوكـب بـصـايـص فـتـيـلـهـا
وترى شاور القصدير ما يشبه الذهب | اليـا حـكـه الصـايغ يـبـين صـقـيـلـهـا
وترى الناس ما تخبرك بأسرار سدها | ولكـن تجـيـك علـومـهـا مـن هـبـيلـهـا
أرى قصة صارت لفتنا علومها | تحـاول خفـافـيش الدجى طمـس فيلهـا
فلولا نجوم ثابتات بروجها | على الكل وأعنـاقّ الملا تـنـحـنـيلـهـا
لأزعزع عطا واجيد فيهم مضاربي | وأسـمـعـك بالميـدان ضجـة عـويلـهـا
ولكن عصر الجهل ولي وإنقضا | والأحـكـام ظـل بـالجـزيـرة ظليلـهـا
وكتبتلك ياناجي ضويحي رسالتي | ومـثـلك يـعـرف رمـوزهـا وتحـليلـهـا
وعسى حروفي اللي خطها الحبر بالورق | ليـا لفت شكوك نفـسك تـزيـلـهـا
وصلاتي وتسليمي على سيد البشر | هو المصطفى اللي سنتـه نهـتـديلـهـا
عدد مانبث بالأرض عود ومايبس | وعـدد مـا المزون الغـر تـنـثـر هـمـيلـهـا

انتـهـى



مخلد راشد العازمي

عضو مجلس الأمة

لم يأتي تميزه من فراغ فقد إستمد الرجولة والكرم والشهامة والفزعة وغيرها من الصفات من آبائه الكرام .

أنشد الشعراء الكثير من القصائد التي تدور حول مواقفه الكثيرة النبيلة فالحديث عن هذا الرجل يطول . فهو صاحب الديوان المفتوح

إليكم هذه القصيدة التي أنشدها الشاعر / مرزوق مثعى الصواغ بمناسبة فوز أبو عبدالله في عضوية مجلس الأمة ١٩٩٩ م .

مبروك يا مخلد لك ألفين مبروك
تستاهله يا من على الراس شالوك
ربعك نشامه وقفولك وهنوك
فيك انتباشر يوم الأصوات ضكوك
قلوبنا عندك وكنا على شوك
توما فرحنا يوم بالفوز نادوك
طيبك وفعلك للمراقيب رقوك
لوما خدمت الناس ما كان حبوك
محدن على هذا وهذاك لاموك
جدك رحمه الله وبوك حثوك
كسبتها يالملعبي يوم وصوك
من ساسك الأول إلى راشد أبوك
حنا معك ضدن لمن كان ضدودك
لك لابة إتهمهم وإنت هموك
في صدورهم يا طيب العرف ضموك
تجمعوا حولك وبالصوت مدوك
ربعك أسنادك وأن تصايقت رزوك
في منتهى قولي نقول إلك مبروك

فوزك يشرفنا وهذا سعدنا
مخلد ليا ضاقت علينا سندنا
ولنا الفخر وأن زاد فينا عددنا
ونقول ناجح للذي هو نشدنا
وأنعد ساعات الفرج مارقدنا
ولله يا مخلد أبفوزك سجدنا
فيما فعلته يا بن راشد شهدنا
ما حبة الأقصين عندك كالادنا
فيك الثقة والطيب حنا رصدنا
على المراجل يوم عنك نشدنا
ولنا الشرف ياالعازمي ما جحدنا
الطيب فيكم ياالسنافي وجدنا
ويالك يا مخلد أنجدد عهدنا
عوازم بالعز ترفع عمدنا
وكل على حسن التكاتف حسدنا
خطلا الايدي عند حزة وعدنا
قالوا نعم عند الوازم تجدنا
ويا الله لا تجلب علينا نكدنا

انتهى

مشعان مجبل العازمي

عضو مجلس الامة
مشعان مجبل العازمي

أرسل الشاعر / عوض عايض العازمي هذه القصيدة الى عضو مجلس الأمه «مشعان مجبل العازمي وهو من عشيرة الصوابر طالباً منه العون في حل مشكلة . واليكم القصيدة :

بديت بإسم خلق كل ما كان ... إيلاهنا اللي مالنا ايلاه غيره
اللي بنى الإسلام في خمسة أركان ... ويعلم بمخلوقه وما في ضميره
ومن بعد هذا صار للشعر جنحان ... وقامت عواصيف الهبايب تديره
والشعر له هيبة وميزة وميزان ... وغبة بحر مظلم وغبة جزيره
ومن بعد هذا زابنٍ عند مشعان ... ودعواي يا مشكاي دعونٍ خطيره
تقدر على تسهيلها يا بليهان ... قمة جبل ريف العيون السهيره
مشعان إبن مجبل ونور القمر بان ... يافي ليا بار العشير بعشيره
ولا ينزبن رجال ما فيه مزبان ... ولا تورد الظامي حبالٍ قصيره
ولو تكتب الغلطة على كل غلطان ... تلخبطت منها سلوك الضفيره
والشخص لو يذنب ورا الذنب غفران ... والله غفار الذنوب الكثيره
وعند الله الإحسان بالإحسان ... ولا يضيع لو مثقال حبة شعيره
والطيب والنخوه بشايب وشبان ... ولا الردي طرياه ما هي نويره
ولو أمدحك بأبيات جزلات وسمان ... من فوق مدحي يازبون المغيره
وأشره على الطيب واشره وشرهان ... والقى رجال الطيب في كل ديره
ولاني غني عن فزعه إنسان لانسان ... ولا أنت حلال الأمور العسيره
وتمت وصلوا عد ما حان الآذان ... على نبي حطه الله بشيره

وعضو مجلس الأمة الحالي مشعان العازمي رجل يحاول مساعدة الجميع ويسعى لذلك بكافة الطرق عرفت عنه كرم الأخلاق ولمست فيه النخوة والكرامة .

متعب درعان العازمي



العقيد الدكتور
متعب درعان العازمي

هذه القصيدة أنشدها الشاعر / عبيد خليوي العجمي مادحاً العقيد الدكتور / متعب درعان ، وهو من عشيرة الصوابر من قبيلة العوازم ، والدكتور متعب من الأشخاص النوادر الذين يعتمد عليهم .

يا متعب الدرعان يا طير حوران	يا كاسب النالات راع الحميه
فيك الشهامة والكرم يا كحيلان	في القبيلة وافي وفي العسكريه
قايد لمنه ثار عج ودخان	لي هاب ولد اللاش حوض المنيه
في السلم سلطان وفي الحرب شيطان	يا شوق عذب الناب صافي الثنيه
من لابةٍ معروفة عبر الأزمان	معروفة في السلم والجاهليه
للقوم عدوان وللخيل فرسان	ليا جا نهار السيف والحظرميه
في الجوع كرمان وفي الخوف شجعان	لي وردوها ما تصدر ظميه
أرجو السموحه كان في الهرج نقصان	والمعذرة لكان في كلامي خطيه
هذي الحقيقة جات من قلب ولسان	أقولها صدق ومن حسن نيه
وختامها أصلي على نسل عدنان	محمد المختار خير البريه

انتهى

صالح بن هديبان



قصيدة أرسلها نايف سعود الدريويش إلى رجل المواقف
صالح مرزوق بن هديبان الدريويش العازمي الذي لم يدخر وسعاً في مساعدته إليكم القصيدة :

سلام ياللي تفعل الطيب يمناه ... صالح وصالح عز من يعتزيبه
حر مقر الطيب والجود مرباه ... ولا قلتها زور ولاهي غريبه
أبو مشاري راعي المدح والجاه ... ومحد جحد في فعل صالح بطيبه
كل يقول النعم والنعم يزهاه ... وقت الرخاء والا الليالي الصعيبه
أبو مشاري باللوازم نصيناه ... أبو مشاري عز من يلتجيبه
الطيب لا هو وقف ماتعداه ... أبو مشاري بالفخر ينحيكيبه
هذاك صالح نفتخر في سواياه ... لقام يوفي عن طليب وطليبه
يابو مشاري خافي الوقت مقساه ... وقت صغير السن بين مشيبه
مظلوم يا صالح وأنا الظلم مقواه ... والله يعين اللي أنظلم في مصيبه
الظلم جار وخافقي ما تحداه ... وكمل بوسط الجوف يسعر لهيبه
ماني من اللي غره الوقت وأغراه ... ولاني من اللي شق للناس جيبه
الرجل ليمنه مشى يحسب أخطاه ... ولا خير في رجلٍ تناسا صحيبه
والرجل ون دامت علي الطيب يمناه ... طيبه وفعله يا عضيدي نصيبه
ما غيرك أحد بالوازم ذكرناه ... وأن قمت حليت الامور الصعيبه

والأخ أبو مشاري من الرجال المعروفين والبارزين يتميز بأمور كثيره أهمها جمال أسلوبه وحبه المساعده .

انتهى



الشاعر
علي فيصل العازمي

ضلع وارة

هو ضلع في جنوب دولة الكويت كان شاعرنا على فيصل هادى بن عواد العازمي وهو من العليثات من فخذ الصوابر يرتاده بشكل يومى لكن هذا الموقع منع لأسباب أمنيه .
ويتميز شاعرنا الكريم بصفات حميدة وأخلاق طيبة فهو كريم لأبعد الحدود ورجل مواقف يقول أبو فهد :

كريم يابرقا سرا تالي اليل ... خلته وأنا في راس ضلعٍ بواره
برقٍ ينوض وهاظني بالتماثيل ... يابعد داري عن حراوي إدياره
لو لاي أوسع خاطري باتعاليل ... لقنب قنيب اللي رقا راس قاره
ذيبٍ حداه الجوع ومصوباً حيل ... يسحب حدا الرجلين يم المغاره
والديره أخلت من جميع المنازيل ... وعجز يميز ليلها من نهاره
عليك ياراع العيون المظاليل ... اللي زها لبس الوريس حماره
ماحط مكياجٍ ولا حط له نيل ... عطره من إزهار النفل والشقاره
أنشهد إنه يجذب القلب بالحيل ... أحرق معاليق الظماير بناره
يا محمد الباتل نبي منك تحليل ... يوم أنت رجلا فاهمن بلاشاره
عنز علي الطيب إخيار الرجاجيل ... أما فزع ولا نصح باستخاره
عز الله إنه من كبار الفرابيل ... ركضٍ وراء المقفي تراها خساره
وصلاة ربي عدما يطلع السهيل ... او عد مايطلع علينا نهاره

ولعلي فيصل العازمي هذه الأبيات في مدح النائب الفاضل فهد الميع لما له من مواقف مشرفة وحميدة :

يا الله يلي ترزق الطير يا طار ... يلي ضمن لطير رزقن يصيده
طيورن تدور رزقها وقت الأسحار ... شوفه بعيدن والمخالب حديده
الياصرت محتارن تنص أبو بشار ... رجل المواقف والفعول الحميده
فحل الرجال اللميع يوم الردي بار ... قولن علي فعلن إعلومن اكيده
ينخاك رجلا كن في ظامره نار ... بسباب ناسن في حياتن زهيده
يرجون رب البيت علام الأسرار ... وفزعت فهد بالطيب ماهي بعيده
الله يفكه من صوايف الأقدار ... ملفهم يم الوزاره تعيده
إفزع لناس جربوا مر الأمرار ... عاشو حياتن كلبوها شديده
نرفع لك الريات يانسل الأحرار ... شكر وثناء ونسجله بالجريده
مثل فهد يحق للشعب يختار ... عضون يشرف والمواقف سديده

وقد قام النائب الفاضل / فهد الميع بواجبه على أكمل وجه وهذا هو عهدنا به .

انتهى

وله كذلك هذه القصيدة التي يمتدح خلالها الشيخ سلمان الحمود الصباح .

لو الله الاجت ليال المعابير   وراع الصقور يهد طيره ويدعيه

طلع سهيل وقربن المظاهير   والصيد بالوطان هذي حراويه

يازين ون شفنا الحباري مخامير   في موقعا راع الغنم ما وطا فيه

ياشافن الزيله وقفا مدابير   ومن دونهم خربا إكبارِ ثناديه

صوت وقال الزم لكل الصقاقير   وطلع لهن طيرِ بلا فعال مرضيه

يرتاح باله ياطلع وأطلق السير   حرِ ليل حول علي الجول يفنيه

مع ضف شيخٍ ما يحسب المخاسير   ليا قلت اهو سلمان كلن مدح فيه

الله يحفظه من اصدوف المقادير   راع الكرم والطيب محدن بناسيه

هذي طرات الطير ياراع الطير   الياجيت لك روضِ تحرا حواليه

وان كان راحن فوق كبر العاصفير   مافيهن اللي راح والصكم مخطيه

وغدو بروضٍ فيه طلع النويير   مكانهم ريش الحباري قعد فيه

يومن بعض الناس ما جرب الطير   ولاذاق لذات الولع غير راعيه

وللشيخ سلمان الحمود أيادي بيضاء ومواقف كثيره تدل على كرمه ودماثة خلقه .

انتهى

محمد البحيرى

الشاعر محمد بن خليفة البحيرى العازمي ، من أسرة الهواشين من فخذ الصوابر ومن الرجال الذين يتميزون بالحكمة والرأي الصائب .

أرسل شاعرنا محمد البحيرى هذه القصيدة إلى الصديق جهيمان بن سدحان الفهيدي العازمي وهو من فخذ الصوابر أيضاً وشهادتي في الصديق جهيمان مجروحه فهو الرفيق وقت الشدة وصاحب الرأي عندما يضيع الرأي . واليكم القصيده :

أنا البارحه يوم المخاليق هجاعي ... تناجيت مع هاجوس فكري وحبيته

هجوس يعاصيني وأنا له مطواعي ... أطيعه على درب الوفا ما تناسيته

ألا يا نديبي فوق من تبعد الساعي ... عليها من الالمان طمقه وتثبيته

توجه من الفنطاس من قبل الإشعاعي ... قبل طلعه النجمه وهو شاعق ليته

مع الحب والتقدير والطيب ما ضاعي ... تضمه صناديد المواقف وضميته

أسند على من يدي الحق ويداعي ... حكيم فهيم بالتماثيل خاويته

عزيز على الحرمات ماهوب دناعي ... حمر عين وأن غابت عن اللي هدم بيته

جهيمان سميناك والإسم قد ذاعي ... قليل سميك كيف وشلون سميته

عرفتك من اللي نوخو يوم الأطماعي ... هل الفزعه اللي تثني الخصم وتميته

تري اليوم له فزاع والرجل فزاعي ... فلا كل رجال مع الوقت ظنيته

أنا حاير محتار والحر جزاعي ... جزوع من اللي شفت بالعين واريته

زمان يخوفني وأنا منه مرتاعي ... مع الوقت لي تجريب والوقت قاسيته

تري من ضحك في سن الأخداع خداعي ... تظنه من الأحباب والموت توقيته

مقاضيبه الملسي لها نوع وأنواعي ... تجيك البلاوي منه لو كان ماجيته

أنا أتعب على شرواك يا النادر الفاعي ... أخصك ولا غيرك من الناس خصيته

يموت الفتي في مهمه ما به الداعي ... بعيد عن اللي يجرح القلب تنكيته

سراب مع البيدا وشبر من القاعي ... وسيع الديار ولا جليس تحاشيته

زمان خلي الرجل يجزع وينزاعي ... على ما ذكر فكتاب ربي تحريته

كسبت التجارب يالفهيدي من ذراعي ... ولا أطلب من اللي ضايع بالخلا هيته

نصتك المعاني وأنت فاهم وبتاعي ... فلا ينقصك سنه وفرضك وصليته

أصلي على محمد ولله مركاعي ... هو الواحد اللي يخلق الحي ويميته

جهيمان بن سدحان



الشاعر
جهيمان بن سدحان

عندما وصلت القصيدة إلى الشاعر جهيمان الفهيدي العازمي رد عليه بهذه الأبيات :

أنا البارحه نومي على رؤس الأكواعي ... تحداني الهوجاس لكن تحديته
هجوسٍ تصارعني على أنصاف وأرباعي ... ولا فيه هجسٍ غير جبته وديته
هجوس تهوش القلب في وسط الأظلاعي ... بعد ما وصل خط الصديق وتهجيته
وصلني بنزٍ للجراهيد قطاعي ... عريض المداقر فل ومغير زيته
هلا مرحبا به عد ما هب ذعذاعي ... جواب الرفيق اللي على طيبه أغليته
شريف العوايد بلقى يوفي الصاعي ... ولكن يعاني هجس من قبل عانيته
ألا يا البحيري نفتهم درب الأسناعي ... ولكن زمان اليوم كثرت عفاريته
زمان الخطا لوجيه الأكرام صفاعي ... زمان به العكروت تقدح كبباريته
ولكن تحذر من خبيثين الأطباعي ... وأنا عارف إنك جسر الأنذال هديته
وترى الناس ضمن الوقت نازل ونجاعي ... وأنا عارف إنك قبلي الرجم عديته
وأنا لو بغيت أدخل معك صعب مطلاعي ... يروح الزمان وطايل الشرح مانهيته
وابقنعك يا محمد وأنا يصعب إقناعي ... ولا فيه غيرك يابو مرزوق وصيته
ولعلك فهمت الوضع يا طايل الباعي ... وعطيتك كلام الصدق والكذب خليته
وترى الناس يا محمد مثل وصف الأصباعي ... ولعلك فهمت الوصف واللغز حليته
وتوكل عى اللي لسموات رفاعي ... وترى الإسم ماله خص والواجب أديته
وتقول الديار وساع وفجوجها أوساعي ... ونقول هذا صحيح والدرب دليته
وأنا عارف إنك تفتهم كل الأوضاعي ... ويقولون سمعك لأهل الكذب ما أصغيته
وأنا ما تدخل بين شاري وبياعي ... ولا فيه مشروعٍ على الظلم سويته
ولا صدق الكلمة وهي ما لها راعي ... ولياشفت من يزعل بلاحق ما أرضيته
ولأني لراعي الكذب والخدع سماعي ... ولو حاجتى عند الردى ما ترجيته
وأبا أشكرك ياللي لتماثيل بداعي ... ومشكور ياللي بالتماثيل جاريته
وصلو على اللي للمسلمين شفاعي ... نبي الأوادم حبه الله وحبيته

النساء

في

الماضي والحاضر

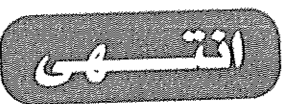
مواقفهن و أشعارهن

وصف النساء

اجتمع خالد بن صفوان بن الأهتم التميمي وأناس من تميم في جامع البصرة ، وتذكروا النساء فجلس إليهم أعرابي من بني العنبر فقال العنبري : قد قلت شعراً فإسمعوا :

إني لمهـد للنسـاء هدية — سيرضى بها غيابها وشهودها
اذا مالقيتم بنت عشر فإنها — قليل إذا تلقى الحزور جودها
يمد إليها بالنوال فتأتلي — وتلطم خدها إذا يستزيدها
ولكن بنفسي ذات عشرين حجة — فتلك التي ألهو بها وأريدها
وذات الثلاثين التي ليس فوقها — هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها
وصاحبة ذات الأربعين بغبطة — وخير النساء سرورها وخرودها
وصاحبة الخمسين فيها منافع — ونعم المتاع للمفيد يفيدها
وصاحبة الستين تغدو قوية — على المال والاسلام صلب عمودها
واما لقيتم ذات السبعين حجة — هديا فقل لها خيبة تستفيدها
وذات الثمانين التي قد تعسعست — من الكبر العاسي وناس وريدها
وصاحبة التسعين فيها أذى لهم — فتحسب أن الناس طراً عبيدها
وإن مائة أرفت لأخرى فجئتها — تجد بيتها رثاً قصيراً عمودها

فقال خالد : لله درك لقد أتيت على مافي نفوسها .



كتاب الأدب

إمرأة في عهد الخطاب

روي أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما كان ذات ليلة يطوف في طرقات المدينة . سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ... أم من سبيل إلى نصر بن حجاج

إلى فتى ماجد الأعراق مقتبل ... سهل المحيا كريم غير ملجاج

نمته أعراق صدق حين تنسه ... أخي حفاظ عن المكروب فراج

فطرد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ نصر بن حجاج وسيره إلى البصرة . وخشيت المرأة التي سمع منها عمر أن يبدر إليها بشئ ، فبعثت إليه سراً أبياتا تقول فيها :

قل للإمام الذي تخشى بوادره ... مالي وللخمر أو نصر بن حجاج

إني عنيت أبا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساجي

إن الهوى زمة التقوى فقيده ... حتى أقر بألجام وأسراج

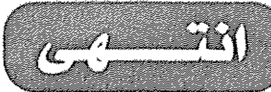
لاتجعل الظن حقا لا تبينه ... إن السبيل سبيل الخائف الراجي

فبعث إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد بلغني إنه يدخل على النساء فلست آمنهن : وبكى عمر وقال : الحمد الله الذي قيد الهوى وقد أقر بألجام وأسراج ويقال : لما أنشدت هذه الأبيات قالت لها إمرأة معها : من نصر بن حجاج ؟ قالت : رجل وددت أنه معي في ليلة من ليالي الخريف في أطول ليلة من ليالي الشتاء وليس معنا أحد : وشاع خبرها حتى ضرب به المثل نساء المدينة وقلن : أصيب من المتمنية : وقالوا في البصرة أدنف من المتمنية : وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون : المتمني الذي سيره عمر ؟

ثم أن نصراً لما نزل البصرة أنزله مجاشع بن مسعود منزلة لقرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت أجمل إمرأة في البصرة وتعلق بها وتعلقت به وخفي على كل واحد منهما ما بالآخر لملازمة مجاشع لضيفه ، وكان مجاشع أمياً ونصر وشميلة كاتبين ، فنفذ صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : إنني أحببتك حباً لوكان فوقك لأظلك أو تحتك لأقلك (أي حملك) فكتبت تحته : وأنا والله كذلك فكب مجاشع على الكتابة إناء من الماء ثم أدخل كاتباً فقرأه : فأخرج نصرا وقال له يابن عمي ماسيرك عمر من خير ، قم فإن وراءك أوسع لك فنهض مستحياً وعدل إلى منزل بعض المسلمين ،وضعف ومرض من حب شميلة ودنف حتى صار طريح الفراش ، وإنتشر خبره ، فضرب نساء البصرة به المثل فقلن (أدنف من المتمني) ثم إن مجاشعاً وقف على خبر علة نصر فدخل عليه يعوده فلحقته رقة لما رأى به من الدنف ، فرجع إلى بيته وقال لشملية : عزمت عليك أن تأخذي خبزاً فلبكتيه بسمن ثم بادرت إلى نصر فبادرت به إليه فلم يكن يستطع النهوض فضمته إلى صدرها وجعلت تلقمه بيدها ، فعادت قواه وبرأ كأن لم تكن به علة فقال بعض زواره : قاتل الله الأعشى حيث يقول :

لو أسندت ميتا إلى نحرها ... لعاش ولم ينقل إلى قابر

فلما فارقته عاده النكس ولم يزل يتردد في علته حتى مات منها .



الإعرابية

قال بعضهم : سمعت إعرابية تطوف وهي تقول اللهم مالك يوم القضاء ، وخالق الأرض والسماء ، إرحم أهل الهوى ، وأنقذهم من عظيم البلاء ، فإنك تسمع النجوى ، قريب لمن دعا . ثم أنشأت تقول :

يارب إنك ذومن وذو سعة	دار بعاقبة منك المحبينا
الذاكرين الهوى من بعد مارقدوا	حتى نراهم على الأيدي مكبينا

فقلت لها : ياهذا وأيقال هذا في الطواف ؟ فقالت إليك عني لا يرهقك الحب فقلت : وما الحب ؟فقالت : حبل كاد أن يخفى ودق على أن يرى ، له كمون ككمون النار في الحجر ، إن قدحته أورى (أي أخرج ناره) ، وإن تركته توارى قال : فتبعتها حتى عرفت منزلها ، فلما كان من غد جاء مطر شديد ، فمررت ببابها وهي قاعدة مع أتراب لها وهن يقلن لها : أضر بنا المطر ، ولولا ذاك لخرجنا إلى الطواف : فأنشأت تقول :

قالوا أضر بنا السحاب بقطراه	لما رأوها بعبرتي تحكي
لاتعجبوا مما ترون فإنما	تلك السماء لرحمتي تبكي

انتهى

١ـ من كتاب أخبار النساء

مـويضي الدهلاوية

هي شاعره من قبيلة العجمان الغنية عن التعريف عاصرت حملات الأتراك بقيادة إبراهيم باشا ، كانت تناهض هذه الحملات وتدعو الجميع للوقوف ضدها وتحث الرجال على محاربتها والتصدي لها ، لها مشاركات كثيرة أما القصائد التالية ، ومواقفها فأخذتها كما هي من كتاب قطوف الأزهار للأستاذ الشاعر عبدالله بن عبار العنزي .

قالت موضي الدهلاويه هذه القصيدة عندما نجعت الباديه من الرس وكان الشيخ جديع زوجها قد أبطأ في المغيبة لكثرة الحل والترحل حتى إشتاقت إليه وهي في الرس فقالت هذه القصيدة تحثه على القدوم .

يالله مـوصل غـريب بلاده
يا مجري سفن البحر فوق الأمواج

تريح قلبي في مـضنة فـواده
إن كـان مـا طاوع بنا كل هراج

أمي توصـيني تقـول الجلاده
وقلبي إليا جاء طارى البدو ينفـاج

أمي تقـول ان التـمني قـراده
وأنا أقـول إن التـمنى به إفـراج

ياراكب حـمـرا جـديد إشـداداه
ومـعـودينه للمـسـارى والأدلاج

تلفي على شيخ بجـو الحـمـاده
جـديع بيـتـه للمـساير مـدهاج

مـودع على العدوان كـدار هجـاده
هجـيـجـهم مـا بين أبانات وسـواج

خـلا المريخي طايح في مـعـاده
والخـيل بالجـبـلان راحن مـراج

قل لابن وايل كـان وده امـراده
القـيـض زل وبارق المزن لعـاج

حطيت لك ريش النعـايم أوسـاده
والبطن لك يا فارس الخيل مسهاج

وعندما وصلت قصيدة الشيخة موضي إلى زوجها الشيخ جديع غضب لتناقل الناس شعرها وذلك من شدة غيرة العربي الأصيل رغم إنها لم تقترف ذنب ولكنه كره أن يسمع شعرها على ألسنة الناس وقد طلقها بقصيدة منها قوله :

يا راكب حـيل إليـا لجلجني
إليـا كن حـاديهن مع الدو خـيـال

ـدن من الأنجـاج حين أنهلني
وخـذن لهن مع نازح البـيـد مقيـال

العصـر عند صـويحـبي بركني
اللي ثمـانه كنهن در الأهجـال

ـله تراها طالق الحـبـل مني
اللي قـصـيـده يلعـبـه كل رجـال

وعندما وصلت قصيدة جديع الى زوجته تأثرت تأثر بالغ لكونها لم تستحق ما حصل وقالت هذه القصيدة :

حي الجواب وحي من هو جوابه	يا شيخ يا مكدى غشيثين الأجناب
يا شيخ والله ما مشيت المعابه	ولا خايلت عيني على كل نصاب
وان كان قولي فيك كلن حكابه	عرضي نزيه ولا حكى فيه هزاب
أرجيك رجوى الباديه للسحابه	وجازيتني في كلمة مالها أسباب
هذا النصيب وما بغى الرب جابه	وان صك باب العبد عند الولي باب

ثم بعد هذه القصيدة قيل إن الشيخ جديع أراد إسترجاعها فأبت وقد بلغها بعد ذلك أن جديع كسر في إحدى المعارك حيث صوب وكسرت رجله فقالت هذه القصيدة وقد نسبت لمويضي البرازيه على أبو شويربات :

ياراكب ملحا تجوب أشهب اللال	أيضاً ولافوقه رديف محنها
أول نهاره بس مشي وزرفال	وتالي نهاره طير الربخ عنها
واقطع لها من غاية السدر محجال	واستدنها بالنايفه من شغنها
تلفي لبيت نايف كنه الجال	والى لفيت بربعته طش عنها
فكوك ريقك شفت الفجر فنجال	وحايل ثمان أيام يندا صحنها
سلم على شيخ الشيوخ إبن هذال	شيخ صليبين المشايخ غبنها
قل كيف رجلك ياذرا كل مشوال	لا طار عن سرد السبايا يقنها
يعل شره ينقسم بين الأنذال	أطلبك يارب الملاعف عنها

ومن قصائدها بعد إنفصالها عن زوجها قالت عندما طلب مراجعتها وقد أشتد غيضها من مفاجأتها بالطلاق فقالت توضح له ما يجول بخاطرها نحوه :

جدعان يوم إنه بغاني بغيته ... ما طمحوني عنه كثر العشاشيق

واليوم من شفته رماني رميته ... رمية وضيحي رموه التفافيق

الشوق انا حرمت مسكان بيته ... إلا مغيب الشمس يرجع لتشريق

ولا إن صوت الحي يوحيه ميته ... أو ينبلع سم الحيايا مع الريق

عسى يجيني شيخ نسمع بصيته ... سنافي ويعطي من طوال السماحيق

وعندما شاع خبرها تكاثر عليها الخواطيب من مشايخ العشائر لعفتها ولأدبها ولما لها من منزلة عالية عند البادية والحاضرة وقد أخذها الشيخ مجلاد بن فوزان شيخ قبيلة الدهامشة وانجبت منه ولد أسمه « خالد » وهي تسكن في بيتها بمدينة الرس وكعادة البادية يتنقلون من مكان إلى مكان وقد أقتضت الضرورة أن يرحل الشيخ مجلاد من الرس ويذهب للشمال بسبب سنين جدب توالت على منطقة القصيم فشاور زوجته بالرحيل معهم أو البقاء في الرس بكنف والدها أحد مشايخ الحاضره في الرس وكانت تؤثر حياة الحاضرة على حياة البادية وقد طلبت منه أن يبقيها في الرس لعل الله يعيد للبلاد فيرجعون وقد رحل مجلاد وبقيت مويضي بالرس وعندما مضت مدة من الوقت أرسلت هذه القصيدة للشيخ مجلاد تقول فيها :

ياراكب ملحا تكب الشدادي   عملية ماهي بتمشي على هون
كنه ظليم جافل مع حمادي   أقفا وقلبه حروة الدحو مشطون
تسهج بك الجبلان ببلا بعادي   والعصر وأنتم عند عكاش تلفون
يا خو هوى يالقرم وين انت غادي   ودى على جال الرفايع اتبنون
بالحاجر المنقاد مع بطن وادي   فوقه دواوير على العد يردون
حزت طلوع الشمس وقت المقادي   من حين رعيان البوادى يمدون
تسمع لسبر القوم حسه ينادي   عاين وهو بالرجم الى الجو مقطون
يقول شفت الطرش دونه نكادي   غوش على شهب النواصي يعنون
تلقا بهم من قال كب السوادي   وأرجي عساها بالزماميل يلهون
عند الركايب صار هوش ونكادي   وراعي الحصان المنتخي طاح مطعون
وراعي فريحه كن فيها قيادي   يثني مثل سبع الخلا لا تذلون

وقالت مويضي الدهلاويه ترثي زوجها السابق جديع :

يا كير لامرت عليك المخاييل   في قاعتك يا كير حل الذباحي
هليه يا وضحى دموع هماليل   على عشيرك يم ضلع البطاحي
لومي على اللي يبعدون المحاويل   ما عفتوا لأرقابهن يوم طاحي
خلوه بوجيه العصاه المغاليل   وراجوا عليه مغلبين الرماحي
اخذ حلاوتها جديع ابن منديل   وخلا الغثا لأرباعته واستراحي

انتهى

وضحى الفرج

هي الشاعره وضحى بنت هاشم الفرج الفريِّس ، ولدت في مدينة حائل عام ١٣٤٥ تميز قصيدها بالإرشاد الإجتماعي والنقد ولها أشعار كثيرة في رثاء أختها رقيه . ومن شعرها في رثاء أختها رقيه التي تحبها حباً شديداً هذه القصيدة :

البارحة عيني عن النوم عيه ... وهلت دموع حرقن حد جاله

ياليتني ما جيت لم البنيه ... ياليتني ما جيت مثناة جاله

اللي شماله منزل به «رقيه» ... واكبدي اللي عد سم غناله

يالقبر ما تنباح تطلع «رقيه» ... والا أنشدك يالقبر باللي جرى له

أطلب يعله بالرياض العذيه ... تنعم بطيبا عقب فرقى عياله

انتهى

سعدى العتيبية

هي سعدى بنت إبن ثعلى من قبيلة عتيبة المشهورة .

قصائدها تدل على الحكمة وتميز شعرها أحياناً بالمزاح والمداعبة لزوجها والنقد الملتزم المحدود بالأدب ... ومن شعرها الخاص بالمداعبة هذه القصيدة :

العام تبغي لك من البيض ثنتين ... أيضاً وتبغي لك عليهن زياده

ومثلك إليا منه وصل عام سبعين ... يروح مخه مثل مخ الجراده

لا يقضي الحاجة ولا يوفي الدين ... حتيش لو عطرت فرش الوساده

والله ما لوم العود مار الكبرشين ... العود جاته خلته من زناده

ياما ثنا عمره خلاف المقفين ... الى نشب خطو الردى في شداده

واليوم لو نوزيه في مجحر العين ... أمشي على مشهاه وتبع مراده

ما لحق جزاه اللي مضى قبل عامين ... ماني من اللي دايم بالجحاده

يا جاهلات حقهم فالكن شين ... ميعاد كن يوم الحشر والشهاده

العود لا شاب لزمنا بحقين ... رد الجميل وتحمد الله عباده

لا بد يوم به فراق المحبين ... أما خضر عوده دناله حصاده

انتهى

مويضي البرازية

من أشهر الشاعرات وهي من البرزان من قبيلة مطير المشهورة وتعد من أبرز الشاعرات الشعبيات ومن أقواهن شخصية تفد على الأمراء والشيوخ وتمدحهم لتنال منهم العطايا ولا تعرف الخجل تحمل الشرف وكريم الأخلاق ذاع صيتها في أرجاء الجزيرة لها قصائد كثيرة ومن شعرها مايلي :

يا ونتي ونة مفاريد (...) تاه المدور والموارد حدنه

غدا بها الشغموم علي بن رمان اللي علي الصبيان يطول فنه

اختار جال الله على جال الاخوان والرزق في يد واحد ما يمنه

حر شهر من دار غبن وحقران وبعض النفوس الضيم ما يقبلنه

الله يعديه أزرها على الشأن عسى عجوز جابته بألف جنه

أخذت أباعر طيب الذكر (...) وباتن حريمه زادهن ما كلنه

انتهى

ثـــريا المزيني

هي الشاعرة ثريا بنت محمد المزينى الحربى ، ولدت سنة ١٢٦٥ هـ تقريباً في قرية روضة رمان ، لها قصائد عديدة لكنها إندثرت ولم يبقى منها إلا القليل .

تعرض لها في أحد الأيام أحد اللصوص فسلب منها ثوبها الغالي الثمن وهذه هي عادة اللصوص في تلك الفترة يسلبون من النساء حليهن وأمتعتهن فقالت هذه القصيده :

أمس فلينا من الريعـــــان	من ريع ســـرهيـــد يالغـــالي
مـــتــخـــالف زهر حـــوذان	وعنوق رقم وقـــحـــواني
مـــار البلى دونه القـــومـــان	اللي خـــذوا ثوبي الغـــالي
جـــانا مـــثل هزة الشـــيطان	ياشين وش تبـي من حـــالي
يا شين دونك حـــدا الخلقـــان	تأخـــذ جـــديده والا ســـمـــالي
عـــســـاك لوافي الجـــدان	في ســـهلة مـــا بـهـــا والي

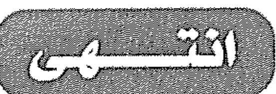
ويقـال بأنه تم القـبض على اللص بعـد أن أمـر الأمـيـر وقـتل عند مـوضع «سـعـيـفـان» بالمملكة العربية السعودية .

انتــــهى

عديمه الخراصيه

إحـدى شاعـرات قـبـيلة عـتـيـبـة الكريمه لا يعـرف من قـصـائدها إلا القليل بكل أسف .
ولها هذه الأبيات :

عـديت بالطايل وظليت أخـايل
ولجـيت مـايل لين فـيي مـعي مـال
وجـدي عليـهم وجـد راعي شـوايل
خلى اخـلاف الجـيش والدم وشـال
من كف شـغـمـوم على وسق حـايل
لعـيون من قـرنه على محـزمـه مال
الله على مـر سـبـوق الشـلايل
حـر يقطع راكـبـه زامي الجـال
الحق عـشـيـر حط في الغـلايل
والا ان باقي الحي مـاحـسـو البـال



هيا بنت عيادة الحربي

قصة هذه المرأة تدل على حرص نساء البدو على التمسك بالخصال الحميدة ، حيث كانت عند زوجها مبشر المزيني الحربى ، وكان زوجها يملك صفات حميدة من رجولة وتقوى وحسن للمعاشرة وكرم أفقره حتى أصبح يعاني من ضيق ذات اليد والتي يعاني منها الغالبية العظمى من سكان الجزيرة العربية في تلك الفترة ، في أحد الأيام زارها والدها ولما رأى ماهم عليه ضعف جسدي ومادي بسبب الفقر أشفق عليها وندم على تزويجها له فطلب منها مرافقته لزيارة والدتها وأخواتها ولتقضي بعض الوقت عندهم لكن والدها تأخر في إرجاعها عن عمد لالشيء ، إنما إشفاقاً عليها من الفقر والجوع ، بينما هي كانت تعد الليالي والأيام وكانت تفضل الفقر عند زوجها الكريم عن الغنى في بيت والدها لما رأت في زوجها من آخلاق وخصال . وفي إحدى الليالي سمعها والدها تتغنى في هذه الأبيات :

يا من لعين حاربت سوجة الميل

على عشير بالحشاشب ضوه

عليك ياللي طبخته نصفها هيل

اللي سعى بالطيب من غير قوه

المال ما طيب عفون الرجاجيل

والقل ما يقصر براع المروه

يا عنك ما حس الرفاقه ولا قيل

ذا مغشي ما ينزل حول جوه

له عادة ينطح وجيه المقابيل

هذي فعوله بالمراجل تفوه

أجواد نسل أجواد جيل وراجيل

الطيب فيهم من قديم وتوه

وفجأة خرج عليها والدها وطلب منها أن تعيد عليه ما أنشدت وأعادت ما قالت نتيجة الحاحه بعدها طلب منها أن تستعد بأن تحمل جميع ما يلزمها للعوده إلى بيت زوجها وحمل معها القهوة وغيرها من الخيرات تقديراً لها ولزوجها ، توفت هذه المرأة الفاضلة سنة ١٣٧١ هـ تقريباً ، كما توفى زوجها في العشر الأواخر من رمضان ١٤١٥هـ رحمهم الله جميعاً .

انتهى

فضه بنة محمود

هي الشيخة فضة إبنة محمود المزيد إبن ملحم ، والدها هو شيخ المنابهة من قبيلة عنزة المشهورة ، قالت هذه القصيدة عندما تم إعتقال والدها من قبل الدولة العثمانية وقيل أنه تم أعدامه . تقول الشيخة فضه إبنة محمود :

يا راكب تيـهـيـة بنت عـيـره   يفـوت ليلة والنهـار ذمـيل
حـمـرا ثمان سنين ماجابت الظنا   ولا لاح مـثله بالركـاب مـثـيل
يا راكـبـه خله تذومل مع السـهل   بالقـيض مـايطري عليك مـقـيل
دربه على قـيـصـور وقـصـور مانبـا   دروب العـسـاكـر مـا تريد دليل
تلفي على السلطان وتلوذ بالحـرم   وتقـول يا عـبـد المجـيد دخـيل
تشفع لنا بولد الشجاع أخو فيظله   مكيلنا يوم السنين تحـيـل
مـحـمـود لادنو الأضـعـان بالسـفـر   مـحـمـود لعـدول الضـعـيف ايكيل
مـا يعطي الأكل خـزنه من الذهب   ولا شـيخ الإله عليـه جـمـيل
تلقـا تحـاويل البـداوى ابيـتـه   تسـمع لسـرد الصافنات صـهيل
له منـسف دوم أربعـه ينقلونه   بمقـام ولاقي عـقـاب نـزيل
غـدويه الأتراك بواقت العـهـد   والواحـد مـابين الثنين ذليل
ياناعي الأمـوات لابد مـيت   ويا ناعي الفـرقـا تراك هبـيل
الأجواد مثل الروض يزهي على الندا   يـخلون سنام الهـازلات طويل
عظم الندا ينـدا ولـو قـيـل بالي   لو يلتـقـا على المراح مـحـيل
والأنذال مـاقـدنا ولا فـدنا منهم   الجـود جـايد والبـخـيل بخـيل
والعـوشـزة مـاوكـر الحـر فـوقـهـا   ولا هي لسمحين الوجـيـه مقـيل

انتـهـى

الفتاة اليتيمة

هي طفلة يتيمة الأب والأم قام عمها بتربيتها حتى أصبحت شابة وكان لعمها ثلاثة أبناء فرسان وكان العم يتمنى أن تكون أبنة أخيه اليتيمة زوجة لأحد أبناءه ، وأبناءه الثلاثة كل منهم على حدا يتمنى ان تكون زوجة له لما تتميز به من جمال وحكمة .

علمت الفتاة برغبت أبناء عمها أرادت أن تختبرهم فذهبت الى الصانع الذي يقوم بحدادة السيوف والرماح وإصلاح حذا الخيل وطلبت منه أن يرفض إصلاح حذا الخيل وحدادة سيوف أبناء عمها حتى يبلغوك بفعلهم أو ما يريدون صنعه فالتزم الصانع بالتعليمات فجاء الولد الأكبر وقال هذه الأبيات :

قال الخصارى والذي تدنا له	صفرا تلاوي زيها زين عفر
أبرها وأم العيال تبرها	والبر الآخر در حسكات الوبر
أبغى لا من صاح صايح ريبة	والتموا الرعيان ثم جانا الخبر
أخذت من بين البيوت أمزرج	سمح الكعوب وحربته تشظى الظهر
أطعن لعينا من عطتنى حبه	بنت الخضارى كنها الظبى العفر

بعدها بأيام جاء الولد الأوسط وقال هذه الأبيات :

قال الخصارى والذي تدنا له	حمرا تلاوي زيها بالخيه
أبرها وأم العيال تبرها	والبر الآخر حنطة منقيه
أبغى لا من صاح صايح ريبة	والتموا الرعيان بالداويه
أخذت من بين البيوت أمزرج	سمح الكعوب وحربته مجليه
أطعن لعينا من عطتنى حبه	بنت الخضارى كنها الريميه

بعدها بأيام جاء الولد الأصغر وقال هذه الأبيات :

قــال الخـــصــــارى والذي تـدنـا لـه	حـــمـــرا تلاوي زيهـــا المطوره
أبـرها وأم العـــيــــال تـبـــره	والبـــر الآخــر من حليب الخــوراء
أبغى لا من صــاح صــايح ريبــة	والتـــمــوا الرعـيـــان بالجــافـوراء
أخـــذت من بين البـيـــوت أمـــزرج	سـمح الكعـوب وحـربتــه مـهـوره
أطعـن لعــيـنا فـــاطـر مع ذودنا	كــسب لبــونا من سنـة حـــابوراء

وأخيراً حضرت هذه الفتاة وسألت الصانع فأجابها بالأبيات التى أنشدها أبناء عمها وأستقر رأيها على أصغرهم سناً بعد ان فاضلت بينهم .

انتهى

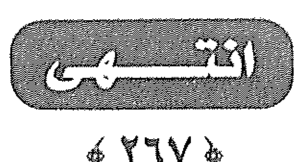
عشيقة الفارس

حكاية هذه الفتاة من الممكن حدوثها فالأذن تعشق قبل العين أحياناً رفضت جميع ماتقدم اليها طالباً الزواج وسبب رفضها هو شخص تسمع عن شجاعته وفروسيته «أحبته» دون أن تراه أو تعرفه ورغبت بالزواج منه وبقيت على هذه الحال ، وبعد سنين أصاب القحط مضاربهم فنزحت القبيلة إلى منهل للمياه وكانت النساء يذهبن إلى المنهل لجلب ما يحتاجونه من مياه وذات يوم صادفهن أحد الرجال وطلب منهن بعض الماء ليشرب وبعد أن فرغ تقدمت إليه الفتاة المذكورة وسألته هل تعرف فلان فقال نعم وكانت تعني من تحب وترغب الزواج منه فقالت : لي عندك طلب ، فقال : أنا حاضر بالذي تأمرين فيه ، فقالت : أريد منك توصيل هذه الأبيات له ، فقال : إن شاء الله سأفعل .
فأنشدت هذه الأبيات وأعادتها حتى حفظها وهذه الأبيات هي :

بالله عليك أحفظ خفى الوصيه	أمانتك والسر بالك يبينى
إذا لي سنين من خطبى إمعيه	ما ريد كود اللى مديحه يجينى
بيحت مكنونى لراعى المطيه	للى يريد القلب شوفه بعينى
إن كان صابه مثل ما كان فيه	لا باس لو جريت خافي الونينى
وإن كان ما له صوبنا قيد نيه	جداى عبراتى وفركى بدينى

فقام الرجل بتوصيل هذه الأبيات للرجل المعني فسأله هذا الرجل وقال ما أسمها ؟ فرد عليه الرسول : لا أعرف ، وما أسم قبيلتها ؟ فرد عليه أيضاً لا أعرف فقال : إذن ليتك لم تبلغني بأمرها وقال هذه الأبيات :

ليتك كميت العلم الأول عليه	ولا عرفت الذاهبة يا ظنينى
واشيب عينى وتفرق نويه	مدرى على يسراى ولا يمينى
مدرى مع اللى سندو للضويه	ولا مع اللى شرقوا حادرينى
سببت ليه علة باطنيه	ما ظنى تبرا طول السنينى



قصة الفتاة

أحب أحد الشباب احدى الفتيات حباً شريفاً فأرسل من يتوسط لدى أهلها ليخطبها فرحب أهل الفتاة وأبلغوهم بعدم وجود أي مانع غير أنهم يريدون أخذ رأي الفتاة تطبيقاً للسنه ، وعند سؤال الفتاة أجابت بأنه ليس لديها مانع غير أن لديها شرط هو أن يخرج والدته من البيت أو أن يكون لها بيت لوحدها ، فعاد المرسلون من قبل الشاب إليه فأبلغوه شرط هذه الفتاة التي أرادها زوجة له فقال أبلغوها بأنه ليس لدى إخوان أترك والدتي لديهم فأنا وحيدها ، ولن أفعل ذلك ولو كانت هذه الفتاة بعصمتي لطلقتها فأنشد هذه الأبيات :

علمت ملهوف الحشا مرسل لي	رسالة تجعلني أصخى بفرقاه
إن كان ما قصد الحبيب تغلى	ما أقبلك بالمرسول لا أنته ولا أياه
أمي لا شافت خيالي تهلى	والا الغضى لا شاف غيرى تحلاه
ما أنسى سنين درها سقمتلى	أركب على المتنين وأقول يا ياه
الوالدين بقلبهم لي محلى	معروفهم مع طول الأيام ما انساه

وبعد أن وصلت هذه الأبيات إلى مسامع هذه الفتاة وافقت على الزواج منه على الفور وقالت من فيه خير في أهله فيه خير للناس ومن حفظ والدته سيحفظني .

انتهى

شكر خاص

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الأمتنان الى الأخوة التاليه أسماءهم لما قاموا به من جهد خصوصاً بتزويدي ببعض المعلومات فلهم جزيل الشكر وعظيم الأمتنان .

أشكر كل من :

١ ـ سعود بن غريب

٢ ـ شبيب سعد الشريعان

٣ ـ عواض معيض الدريويش

٤ ـ خالد ذياب القوزاني

٥ ـ سعد دغيمان بن حليله

٦ ـ عبدالمحسن بن طرجم

٧ ـ غايب بن هلال العجرانى

٨ ـ عبدالله مانع بن هواش

٩ ـ هادي العبيد الفهيدي

١٠ ـ راشد الدعيات

١١ ـ أحمد قبلان الحميس

١٢ ـ حسن لافي بن رحيل

كما لا يفوتني أن أشكر الأخ الكبير علي عبدالله بن طرجم المتابع لعملية الطباعة كذلك لا أنسى فضله في عملية تزويدي ببعض المراجع .

شكر خاص

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من :

أولاً ـ حجاح بن مليحان الدريويش ، حفيد الفارس المشهور مليحان الدريويش الذي تطرقت إليه في كتابي هذا . والشكر لم يأتى من فراغ فأبو عارف حفظه الله ساهم معي بعملية البحث الميداني من خلال زياراتي داخل وخارج دولة الكويت وكانت آخر رحلاتنا إلى منطقة القريات بالمملكة العربية السعودية حيث قمنا بزيارة الشيخ / سلامه بن ولمان العازمي ، وحجاج بن مليحان غني عن التعريف وشهادتي فيه مجروحة لكن الحق يقال فهو رجل بكل ما تحمل الكلمة من معنى .... يتميز بأمور عديدة مختلف عن الكثير ، هو رجل شجاع وكريم وصاحب خلفية ثقافية تاريخية ... ولا أعلم فلدى إحساس بأنني مهما كتبت فلن أفي هذا الرجل حقه .

فشكري يعلم الله بأنه نابع من القلب

ثانياً ـ محمد عبدالله بن مرشود البطحانى

محمد بن مرشود هو حفيد الفارس المعروف عايض بن مرشود البطحاني وأبو فيصل « حفظه الله » شخص غمرني بكرم أخلاقه فهو يملك خصال حميده قلما يحملها غيره فهو كريم لأبعد الحدود ورجل مشرف علماً وأخلاقاً ساهم بجمع المعلومات واجتهد معي وأجهد نفسه فلولاه لتغير الحال فنحن كنا ثلاثة نجوب الديار للبحث عن المعلومة إلى أن تم هذا العمل المتواضع فالشكر لجميع الإخوة المساهمين وأخصهم مرة أخرى محمد عبدالله بن مرشود البطحاني وحجاج بن مليحان الدريويش

والسلام عليكم ورحمة الله

الفهرس